

قراءة في مثلث النفوذ الاماراتي  
(القوة الناعمة، المال السياسي، القوة العسكرية)  
في الشرق الاوسط وأفريقيا والعالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

1440هـ - 2020م

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
2019 / /

رقم التصنيف:

عنوان الكتاب:

عمان: دار الجنان، ( ) ص

الواصفات: /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا  
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

(ردمك) - - 649 - 9957 - 978 ISBN

حقوق الطبع محفوظة © 2018م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي  
شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع  
الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى  
دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز - مجمع جوهرة القدس التجاري - ط (L)

هاتف: 00962 6 4659891 هاتف: 00962795747460

E-mail: dar\_jenan@yahoo.com

E-mail: daraljenanbook@gmail.com

[www.daraljenan.com](http://www.daraljenan.com)

# قراءة في مثلث النفوذ الاماراتي

(القوة الناعمة، المال السياسي، القوة العسكرية)

في الشرق الاوسط وأفريقيا والعالم

الاستاذ الدكتور

جاسم يونس الحريري

بروفسور العلوم السياسية والعلاقات الدولية



الاهداء

الى زهور حياتي.....

أبنتي تتهدد ونور حفظهما الله ورعا هم

أهدي جهدي المتواضع



## المقدمة

يتفق أغلب الباحثين في العلوم السياسية عموماً ، والعلاقات الدولية خصوصاً على حقيقة مهمة مفادها أن بعض الدول الخليجية بعد 2011 عندما أندلعت ما يسمى (بثورات الربيع العربي)أستخدمت نفوذها السياسي، والاقتصادي ، وقوتها الناعمة SOFT POWER لغرض بسط ذلك النفوذ حتى من قبل الدول الصغيرة من حيث الحجم الجغرافي ، وعدد السكان كقطر، حيث جندت قوتها السياسية ، والاقتصادية بشكل كبير لنشر نفوذها في الدول التي أندلعت فيها الثورات العربية ، بحجة حماية وجودها ، ونظامها السياسي من العواصف السياسية العربية القادمة من تلك الدول التي يمكن أن تخترق منطقة الخليج تحت عناوين الاصلاح السياسي، وتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار، وتلت قطر بنفس الوتيرة دولة الامارات العربية المتحدة ، حيث سعت الى توسيع نفوذها الاقليمي في الشرق الاوسط(العراق، مصر، سوريا ،اليمن)، وأفريقيا في جزئها العربي(ليبيا،الصومال، موريتانيا)من باب هندسة التوازنات في المنطقة ، خاصة بعد أن أبدت الولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي دونالد ترامب برغبتها بالانسحاب من منطقة الخليج ، ومن ثم بريطانيا ، وهذا الامر دفع الامارات الى إعادة قراءة دورها ، ونفوذها في المنطقة ، وأستغلال هذه الحالة ، والاسهام في أثبات حضورها السياسي مثلاً في العراق منذ الاحتلال الامريكي له في التاسع من أبريل 2003 ومابعده ، وتطور الامر بشكل مثير للانتباه الى تشجيع اقليم كردستان العراق للانفصال عن الحكومة الاتحادية في بغداد تحت عباءة دعم أستفتاء أستقلال اقليم كردستان عن العراق ، حيث أبدت الامارات أستعدادها الرسمي لدعم الاستفتاء ، ودفعت إحدى مديرات مراكز البحوث الحكومية التابع الى جامعة الامارات لغرض ابداء الاستعداد للاشراف على عملية الاستفتاء .

ولم يقتصر النفوذ الاماراتي في العراق فحسب ، بل تعدى ذلك الى التدخل في  
الساحة اليمنية ، والليبية ، والمصرية ، وأصبح له أهتمامات لاختراق القارة الافريقية ،  
ولم يقتصر أندفاع الامارات الى تلك الحدود فحسب ، بل تعدتها الى القارة الاوروبية  
ليصل الى داخل فرنسا، والمملكة المتحدة ، والمانيا.



## أشكاليات الدراسة

تحفل هذه الدراسة بالعديد من الاشكاليات لعل من أبرزها مايلي:-

1. تمتد العلاقات الاماراتية مع الولايات المتحدة الامريكية ،وبريطانيا منذ عقد الستينات من القرن المنصرم ، فبعد الانسحاب البريطاني من المنطقة عام 1968 حل النفوذ الامريكي في المستعمرات للامبراطورية العجوز ، وتوطدت العلاقات بين واشنطن والامارات منذ ذلك التاريخ ، وأصبح الوجود الامريكي في الخليج عموما ، وفي الامارات خصوصا، عاملا لحماية الامارات من التدخلات الخارجية ، وكسب لاحد حلفائها الراديكاليين المعتدلين ، لكن وصول الرئيس الامريكي دونالد ترامب الى سدة الحكم جعلت السياسة الخارجية الامريكية تنأى بنفسها عن تقديم الضحايا ، والقَتلى في المنطقة كما حدث في أحتلال العراق 2003، وأن الدور العسكري ، والامني الامريكي في الخليج سيتقلص شيئا فشيئا، وهنا تكمن الاشكالية كيف أستطاعت الامارات أن تكون دولة ذات تأثير ، ونفوذ في المشهد السياسي الامريكي بعد أن كانت دولة تحتاج الى الدعم ، والمساندة الامريكية في منطقة الخليج التي تمتاز بالتوترات ، والصراعات الاقليمية.

2. يمتاز تاريخ الامارات السياسي في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بأنه تأريخ ذو وتيرة هادئة ، وجامعة للجهود الهادفة الى نشر الاستقرار ، والوئام في المنطقة ، وهذه تعتبر ثوابت للسياسة الخارجية الاماراتية التي من المفروض أن يسير عليها حكام الامارات السبع المكونة للامارات ، وصانع القرار الاماراتي في أبوظبي، لكن حصل تغيير جذري على ثوابت الامارات الخارجية من خلال القيام بدور ، ونفوذ عسكري ، وأمني في ليبيا، واليمن، ووصل الامر الى التلاعب بخيوط المشهد السياسي في تلك الدول ، والعلامة الفارقة في المشهد

الجديد الاماراتي وقوع قتلى ، وضحايا عسكريين اماراتيين جراء ذلك النفوذ.وقد أشار حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تغريدات له على شبكة (التويتر) في بداية شهر أغسطس 2018 الى أشكاليات السياسة الخارجية الاماراتية بصورة غير مباشرة من خلال التعبير عن رايه في السياسة وتأثيرها على أحوال حكم البلاد وقال((علمتني الحياة أن الخوض الكثير في السياسة في عالمنا العربي هو مضيعة للوقت ، ومفسدة للاخلاق ، ومهلكة للموارد))، وأردف قائلاً((أن وظيفة السياسي تسهيل حياة الشعوب ، وحل الازمات بدلا من أفتعالها ، وبناء المنجزات بدلا من هدمها))، وأثارت تلك التغريدات تفسيرات عديدة لدى مغردين خليجيين ، وعرب، حيث أشار بعضهم أنه وجه رسائل الى حكومة أبوظبي التي أقحمت نفسها في صراعات ، وخلافات مع دول المنطقة ، بالرغم من كونه يعتبر من الكادر المتقدم في صنع القرار الاماراتي ، وبالتالي يعد مشاركا في أي قرار سياسي يتخذ بأبوظبي.

3. الاشكالية الثالثة مفادها أن الدور الاماراتي في العالم كان دائما لصالح حل القضايا العربية ، ونصرتها ، وأيجاد سبل مناسبة لفض النزاعات ، وتقريب العناصر المتخاصمة فيما بينها من خلال المحافل الدولية ، لكن الاشكالية الجديدة أن الامارات بدأت تستخدم المبعوثين الدوليين التابعين للمنظمات الدولية كالامم المتحدة للتدخل في المشهد السياسي لهذه الدولة أو تلك لصالح دعم فصيل مسلح على آخر كما حدث في ليبيا من خلال التنسيق الاماراتي مع المبعوث الاممي السابق للسلام برنارديرو ليون ، والضغط عليه بمختلف الطرق لتنفيذ الرغبات الاماراتية في ترتيب المشهد السياسي الليبي.

4. الاشكالية الرابعة للدراسة مفادها أن الدور الاماراتي سابقا في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان يمتاز بدعم الامارات للدول ، والشعوب عند حدوث الازمات، والكوارث الانسانية كالزلازل، والفيضانات، والهزات الارضية

الدمرة، ومساعدة الشعوب وخاصة الفقيرة من خلال الهلال الاحمر الاماراتي ،  
والمؤسسات الداعمة له لبناء الجسور ، والمشافي ، ومحطات تصفية المياه الصالحة  
للشرب ، وغيرها من البنى التحتية الاشكالية الجديدة هي استمرار ذلك النهج ،  
لكن برز بجانبه دور جديد للامارات في مناطق النزاع ، والازمات كما في ليبيا  
بأبصال الدعم العسكري ، والمالي لاحد أطراف النزاع لكسر شوكة الطرف  
الآخر غير القريب من أبوظبي ، وهذا تطور نوعي في السياسة الخارجية  
الاماراتية لتثبيت أسس نفوذها ، لابل أنه تطور في الساحة اليمنية بتعيين العناصر  
اليمنية الذين يبدون ولائهم المطلق للامارات ، وتعارض تحركاتهم مع الحكومة  
الشرعية في اليمن.

5. الاشكالية الخامسة تتمثل أن دولة الامارات العربية المتحدة هي موجودة ضمن  
تشكيل مجلس التعاون الخليجي الذي يعتبر منظمة أقليمية ، خليجية منذ عقد  
الثمانينات من القرن المنصرم ، ويحتم النظام الداخلي للمجلس أن تتكاتف دول  
المجلس فيما بينها ضد التهديدات الاقليمية ، والدولية الاشكالية الجديدة مفادها  
أنه من خلال سعي الامارات لبسط نفوذها الدولي تحاول أستغلال بعض  
الاطراف الدولية لمجابهة بعض دول مجلس التعاون الخليجي لاسباب سياسية كما  
حدث عند تمتين التعاون بين الامارات ومارين لويان رئيسة حزب الجبهة الوطنية  
بفرنسا لدفع الاخيرة لحث دولتها لقطع العلاقات مع قطر والسعودية بحجة  
دعمها للاسلام الاصولي حول العالم.

6. الاشكالية السادسة تتمثل في زيادة طموحاتها السياسية ، ونفوذها الى مناطق تمثل  
تقاطع مصالح غربية ، وأمريكية ، وحتى اسرائيلية كما هو حاصل في النفوذ  
الاماراتي في القرن الافريقي ، حيث تطور الامر الى التنسيق مع دولتين أفريقيتين  
في الجزء العربي منها هما أرتيريا ، والصومال لانشاء قاعدتين عسكريتين خارج  
حدودها الاقليمية ، وهذا الامر بحد ذاته سيعرض مصالح الامارات الى الخطر

بسبب احتمالية اعتراض بعض الاطراف الدولية له ، ومحاولة أخراجه من القرن الافريقي .

### أسئلة الدراسة

تطرح الدراسة العديد من التساؤلات المهمة التي يمكن أن ترى لها أجوبة خلال فصول الدراسة وكما يأتي:-

س:- ماهي مرتكزات النفوذ للامارات؟

س:- ماهي طبيعة النفوذ الاقليمي والدولي للامارات؟

س:- ماهي تداعيات توسع النفوذ للامارات؟

س:- ماهو مستقبل النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا؟

### فرضية الدراسة :-

بنيت هذه الدراسة على فرضية مفادها((حدث تطور نوعي في السياسة الخارجية الاماراتية اقليميا، ودوليا بعد غياب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في عام 2004 من خلال توظيف القوة الناعمة، والمال السياسي ، والقوة العسكرية ، في الشرق الاوسط ، وأفريقيا ، والعالم من أجل لعب دور سياسي مؤثر في منطقة اقليمية معروفة بالنزاعات ، والاضطرابات)).

### منهجية الدراسة :-

تستخدم الدراسة عدة مناهج بحثية معتمدة في البحث العلمي الرصين لعل من أبرزها استخدام المنهج التاريخي للغوص في تأريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، فضلا عن استخدام المنهج التحليلي النظامي لتحليل مرتكزات النفوذ للامارات ، وأسباب توسع النفوذ للامارات ، واستخدام المنهج الاستشراقي من خلال عملية بعيدة عن أمور التكهن ، والاعتبارات الشخصية ، والتركيز على أستقراء مستقبل النفوذ الاماراتي اقليميا، ودوليا.

## هيكلية الدراسة :-

تنقسم الدراسة الى ستة فصول الاول يتناول نبذة تأريخية عن دولة الامارات العربية المتحدة ، حيث سيتم أستعراض عدة عناصر منها التاريخ ، والموقع الجيوبوليتيكي، والواقع الديمغرافي، ونظام الحكم ، والقوة العسكرية، والسياسة الخارجية للامارات في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أما الفصل الثاني فيتناول أستعراض مرتكزات النفوذ للامارات من خلال ستة مرتكزات الاول المرتكز السياسي ، والثاني المرتكز الاقتصادي ، والثالث المرتكز الامني ، والرابع المرتكز الدبلوماسي، والخامس المرتكز الاعلامي ، والسادس المرتكز الرياضي، أما الفصل الثالث فيتناول اسباب توسع النفوذ للامارات منها اسباب داخلية ، وثانية اقليمية ، وثالثة دولية ، أما الفصل الرابع فيتناول طبيعة النفوذ الاقليمي والدولي للامارات منها تناول النفوذ في العراق ، ومصر، والسعودية ، واليمن، والصومال وموريتانيا ، وجيبوتي، وليبيا ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا، والولايات المتحدة الامريكية ، والمانيا.

أما الفصل الخامس فيتناول تداعيات توسع النفوذ للامارات منها تداعيات سياسية واقتصادية ، وعسكرية ، وأمنية. أما الفصل السادس والاخير فيتناول مستقبل النفوذ الاماراتي اقليميا ، ودوليا، وينقسم الى قسمين الاول يرجح سيناريو استمرار النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا، والثاني يتوقع حدوث سيناريو تراجع النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا، وستنتهي الدراسة بالخاتمة والاستنتاجات.



## الفصل الاول

### نبذة عن دولة الامارات العربية المتحدة

#### التاريخ

تعتبر دولة الامارات العربية المتحدة المعاصرة جزءا من الاقليم الذي عرف تاريخيا بأسم(عمان)، كما عرفت بأسم(مجان)وذكره كثير من المؤرخين ، والكتاب العرب ، وغيرهم ، والذي يشمل حاليا سلطنة عمان ، ودولة الامارات العربية المتحدة.ومن هذا المنطلق فإن تاريخ الدولة المعاصرة يدخل في إطار التاريخ العماني ، والعربي ، الشامل ، وقبل ميلاد دولة الامارات العربية المتحدة كانت المنطقة تسمى (مشيخات الساحل العماني)ثم أطلق عليها الاستعمار (ساحل القرصان)، ثم تغير هذا الاسم ليصبح (مشيخات الساحل المهادن).<sup>(1)</sup>

وجاءت الخطوة الحاسمة الاولى في طريق الاتحاد نتيجة لاتفاق ملحوظ في الرؤى بين الشيخ زايد حاكم أبوظبي ، والشيخ راشد حاكم دبي، إذ أدت الاتفاقية الثنائية المبدئية بين الحاكمين الى إقامة اتحاد بين أبوظبي ودبي بتاريخ 18 شباط/ فبراير 1968. ومن العوامل المهمة جدا التي أعطت دفعة لبرام الاتفاقية المذكورة رغبة القائدين في إعطاء نموذج للامارات الاخرى عن سبل نجاح الوحدة ، وفوائدها<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> تاريخ الامارات العربية المتحدة، الموسوعة الحرة(ويكيديا).

<sup>2</sup> Unpublished PCO 8/9 57547.Crawford(political resident,Bahrain)to Foreign office,February,29,1968

نقلا عن بقوة الاتحاد:صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القائد والدولة، (أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط5، 2013)، ص211.

ووفقا لهذه الاتفاقية تتشكل دولة فيدرالية واحدة ذات سياسة خارجية ، ودفاعية ، وأمنية ، مشتركة ، وتقدم خدمات طبية ، وتربوية ، مشتركة ، ولها حقوق مواطنة ، مشتركة<sup>(1)</sup>.

لقد تطورت العلاقة التي ربطت حاكمي أبوظبي ودبي منذ اللحظة التي شارك فيها الرجلان في فترة مبكرة من عمرهما في مجلس الامارات المتصالحة ، كما ربطتهما تفاهم مشترك ، قائم على أدراك واضح متبادل للسلمات الحقيقية لكل منهما ، وتعمقت الثقة الجوهرية بينهما عبر مراحل بناء دولة الامارات العربية المتحدة وماتلاها من أحداث<sup>(2)</sup>.

أن الاتفاقية الرائدة بين أبو ظبي ودبي فتحت الافاق إقامة اتحاد أشمل ، تمتد التزاماته ، ومنافعه الى الامارات الاخرى كلها ، وقد دعا الشيخ زايد والشيخ راشد حكام الامارات الخمس الاخرى في الساحل المتصالح للانضمام اليهما موضحين أن العلاقة بين أبوظبي ودبي قد أضحت ثابتة لاتتغير ، وأنه حتى لو أمتنعت الامارات الاخرى من الانضمام الى الاتحاد الذي جمع أبوظبي ودبي فإنه سيبقى راسخا كما دعيت البحرين ، وقطر لتكونا جزءا من هذا الاتحاد ضمن توجه الى إقامة وحدة أوسع ، وأشمل ، وما أن أعلن اقتراح إقامة وحدة أشمل حتى لقي تأييدا واسعا ، ووقعت الامارات التسع في دبي في 27 شباط/ فبراير 1968 على اتفاقية تقضي بالتعاون على إقامة اتحاد يجمع بينهما ، وقد دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ ابتداء من 30 اذار/ مارس 1968<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup>(Abdullah Omran Taryem.The Establishment of the United Arab Emirates.1950-1985,(London:Croom Helm,1987),p89ff.

نقلا عن المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه،ص211.

<sup>3</sup> المصدر نفسه،ص212-213.



وخلال الفترة 1968-1971 أعلن الشيخ زايد رأيه الحاسم ، والواضح في ماله علاقة بقيام الاتحاد وقد اختاره حكام الامارات المعنية رئيسا للاتحاد المقترح بالاجماع ، وأختيرات أبوظبي عاصمة للاتحاد الجديد.ومن دون أصرار الشيخ زايد ، وحماسه ، ومسايعه ، كان للاتحاد الجديد أن ينجح ، وكان مقتنعا تماما بضرورة ترك الفرصة للامارات الاخرى لاتخاذ القرارات التي تناسبها .كما كان الشيخ زايد يتطلع الى انضمام البحرين التي لاتقتصر علاقة أبوظبي معها على استخدام عملة واحدة ، بل تربطهما بها العديد من الروابط ، ومع ذلك فقد تفهم بأفقه الواسع الظروف التي دعت البحرين الى اختيار الاستقلال ، وعدم الانضمام الى الاتحاد.

ولم يسع الشيخ زايد الى فرض رؤاه ، والهيمنة على المناقشات المتصلة بالدعوة الى قيام الاتحاد رغم أنه كان من السهل عليه أن يفعل ذلك سواء بحكم كونه رئيسا للاتحاد المقترح ، أو بحكم الحصة الكبيرة التي تساهم بها أبوظبي في تمويل هذا الاتحاد (1).

ويبدو أن الشيخ زايد قد أصبح ينظر الى قيام أي اتحاد بوصفه خطوة أولى في اتجاه تحقيق تعاون أوثق في المنطقة ، وليس بأعتباره الصيغة النهائية لذلك التعاون ، مما قلل من أهمية قضية تكوين الاتحاد من تسع أمارات ، أو من سبع ، وتنطلق الرؤية الثابتة للشيخ زايد في هذا الصدد من أن التعاون الاوسع يمكن أن يتحقق في مرحلة لامعة مثلما تجسد في أنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد عشر سنوات من قيام دولة الاتحاد (2).

وفي الثاني من كانون الاول/ ديسمبر 1971 رفع للمرة الاولى علم الدولة الجديدة دولة الامارات العربية المتحدة في قصر الجميرة في دبي ، وجاءت ألوانه الاحمر ، والاخضر ، والابيض ، والاسود لتعبر عن ارتباط تقليدي بالامارات التي شكلت الاتحاد الوليد ، وحتى اللحظة الاخيرة كان هناك أمل بأن تنضم أمانة رأس الخيمة لتشكيل اتحاد من سبع أمارات ، ألا أن الدولة التي أعلن عن قيامها في 2 كانون الاول/ ديسمبر 1971

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 221.

كانت تتكون من ست أمارات فقط ، وعلى الرغم من أن غياب رأس الخيمة كان أمراً يؤسف له فإنه لم يبدل الإرادة الجماعية القوية ، والهدف الذي تسعى إليه الامارات التي وحدت مصيرها، فقد أختارت أن تقف معا من أجل الحفاظ على كيائها ، وتحقيق الفائدة المشتركة (1).

أن عملية إنشاء الدولة بكل تعقيداتها والتي جاءت بعد ثلاث سنوات من التردد ، والطموحات السياسية المتقلبة ثم أنجازها في غضون أربعة أشهر فقط ، فعلى الرغم من أن قرار الاتحاد قد أتمخذ في 18 تموز/ يوليو 1971 فإن الاستعدادات لاعلان مولد الدولة الجديدة ، ولم تكتمل إلا في كانون الاول ديسمبر من العام نفسه أي فور أنتهاء مسؤولية بريطانيا عما كان يعرف سابقا (بالامارات المتصالحة) ولم تكن أجهزة الدولة الجديدة ، ومؤسساتها جميعها قد اكتملت في ذلك الوقت ، وعلى الرغم من ذلك فقد عقد المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعه الاول في 2 كانون الاول/ ديسمبر 1971 فانتخب حكام الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة دبي والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم أول نائب لرئيس الدولة وقد جعلت المادة (49) من الدستور التوافق بين أبو ظبي ودبي أمرا أساسيا لتحقيق أي تطور رئيسي في الدولة الجديدة (2).

وفي هذا المجال يشير (جون ديوك أنتوني) الرئيس المؤسس ، والرئيس التنفيذي لمجلس العلاقات العربية-الامريكية ((أن تركيز السلطة، والقوة السياسية في أمارتي أبو ظبي ودبي كان مصدر قلق بالنسبة الى بعض الامارات الاقل ثراء ، ولكن من الصعب أن نتخيل الوضع لو لم يتم الامر على هذا النحو. لقد وفرت أبو ظبي أغلب الموارد المالية اللازمة للدولة الوليدة . وفي الوقت الذي كان الشيخ زايد متهيئا للمضي في مسيرة الاتحاد

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 207.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 226-227.

بخطى محسوبة وقوية ، فإنه ماكان ليقبل مطلقا أجبار أبوظبي على قبول التصويت بالاغلبية من قبل الامارات الاصغر مساحة ضد مصلحة أبوظبي (1).

وأخيرا أتمت عقد الاتحاد في الوقت الذي بدأت فيه الدولة الجديدة تحقق المزيد من التطور ، فقد أدركت أمانة رأس الخيمة أن قرار البقاء خارج إطار الاتحاد ، والسعي الى حشد تأييد الامارات الاخرى لاستمرارها أمانة مستقلة بنفسها لايمكن أن يكون قرارا مناسباً من الناحيتين السياسية والاقتصادية .

وفي 10 شباط/ فبراير 1972 أنضمت أمانة رأس الخيمة الى الامارات العربية المتحدة ، وقبلت الدستور المؤقت بأكمله وجاءت تلك الخطوة لتبلي رغبة الشيخ زايد الصادقة في قيام اتحاد يضم جميع الامارات المتصالحة ، ولم يعمد الشيخ زايد حتى بعد إعلان الاتحاد في 2 كانون الاول/ ديسمبر 1971 الى ممارسة أي ضغوط على رأس الخيمة للانضمام الى الاتحاد بل تقبل بصدور ربح قرارها بالبقاء خارجه ، ولكن بمجرد تلقيه طلب أمانة رأس الخيمة بالانضمام الى دولة الامارات العربية المتحدة ، فإنه قابل ذلك بأرتياح ، وسرور بالغين.وقد أقر المجلس الاعلى توصيته بقبول عضويتها ، ورحب بالاجماع بأنضمامها الى الاتحاد ، وبذلك أتمت تشكيل دولة الامارات العربية المتحدة (2)

## 2. الموقع الجيوبوليتيكي

تقع الامارات العربية المتحدة على الشاطئ الجنوبي الشرقي للخليج ، ويبلغ طول الشاطئ الممتد داخل حدود الامارات أكثر من 700 كم، أما طول الشاطئ الشمالي الشرقي فيبلغ حوالي 90 كم ، وهو يتصل بمياه خليج عمان ، وبمياه المحيط الهندي.

---

<sup>1</sup>(1) John Duke Antony, Arab states of the lower

Gulf: people, politics, petroleum, (Washington, DC, The Middle East Institute, 1975), p105-112.

نقلا عن المصدر نفسه، ص 441-442.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 231.

ويحد الامارات من الغرب قطر، ومن الجنوب ، والجنوب الغربي تحدها العربية السعودية ، أما من الشرق والشمال فتحدها عمان ، ولازالت حدود الامارات العربية المتحدة من جهة اليابسة غير نهائية ذلك أنها تمتد عبر الصحراء ، حيث لا وجود لحدود طبيعية ، واضحة ، وثابتة ، وأطول شريط حدودي لدولة الامارات هو حدودها مع العربية السعودية والتي لم تتمدد نهائيا الا بعد الاتفاقية التي تم توقيعها بين البلدين في 21/أب / أغسطس عام 1975<sup>(1)</sup>.

وتبلغ المساحة الكلية للامارات العربية المتحدة 83،6 ألف كم<sup>2</sup> ، وتشكل مساحة أوظيفي 85،8٪ من هذه المساحة ، أما الامارات الاخرى فتشغل مساحة أقل من ذلك بكثير دبي - 5،5٪ والشارقة - 3،3٪ ورأس الخيمة - 1،2 ، والفجيرة - 2 ، أم القيون - 1 وعجمان 0،3٪. وتتمتع الامارات العربية المتحدة بموقع جغرافي هام ، وتحدد هذه الاهمية بقرب دولة الامارات من الدول النفطية الرئيسية في منطقة الخليج ، وكذلك بقربها من خطوط المواصلات الرئيسية التي يمر عبرها نفط الشرق الاوسط .

ويرتدي الموقع أهمية خاصة بسبب قربها من الجزر الصغيرة التابعة لمضيق هرمز ، فعبر هذا المضيق الضيق تمر 120-130 ناقلة فقط كل 24 ساعة وتقل حوالي 50٪ من النفط التي تحتاجه أوروبا الغربية ، والولايات المتحدة الامريكية واليابان ، وأهمية هذا المضيق الحيوية بالنسبة للدول المذكورة ليست خافية على أحد ، ويتميز الموقع الجغرافي لدولة الامارات بكون شاطئ الخليج نفسه يتصف بأهمية حيوية خاصة بالنسبة

---

<sup>1</sup> .ف.كليكوفسكي و.ف.أ.لوتكيفيتش، الامارات المتحدة ، المعضلات الاجتماعية - الاقتصادية للبلدان النامية: الامارات العربية، ترجمة حسان اسحق، (دمشق، شركة قولي، مطابع ألف باء، 1985)، ص 7.

للإمارات ذلك أنه هنا بالذات تتموضع أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، ورأس الخيمة<sup>(1)</sup>.

وتنقسم دولة الإمارات جغرافياً إلى أربع مناطق: الساحل، الصحراء، المنطقة الجبلية، ومنطقة وادي البطين على ساحل خليج عمان، وتتألف المنطقة الساحلية الضيقة من منخفض رملي يحوي كمية كبيرة من الأملاح، ويتصل بهضبة صخرية واسعة، ويبلغ طول السبخة الملحية بهضبة صخرية واسعة، ويبلغ طول السبخة الملحية، والكثبان الرملية المتحركة في المنطقة الصحراوية حوالي 200 كم، وهذا ما يشكل حوالي 3/2 من مساحة الإمارات العربية المتحدة، وتعتبر صحراء الإمارات جزءاً لا يتجزأ من صحراء الربع الخالي.

وفي هذه الصحراء ينتشر عدد كبير من الواحات الصغيرة والتي تعتبر جزراً خضراء في هذا المحيط الرملي المترامي الأطراف، وأكبر هذه الواحات واحتا العين والليفما وهما موجودتان في إمارة أبو ظبي، ويتموضع في الخليج قرب شواطئ الإمارات العربية المتحدة عدد كبير من الجزر الصغيرة، والشعاب المرجانية وكذلك منشآت استخراج النفط من قاع البحر وكل هذا يشكل عراقيل جديدة أمام الملاحة في المنطقة القريبة من الشاطئ<sup>(2)</sup>.

وتقع دولة الإمارات العربية المتحدة بين دائرتي عرض 22 و26،5 درجة شرقاً شمال خط الاستواء، وخطي طول 51 و51،5 و56 درجة شرقاً خط غرينتش ضمن المنطقة الحارة، وتشكل إمارة أبو ظبي القسم الأكبر منها حيث تمثل 86077,0 من المساحة الكلية للدولة<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 7-8.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> الإمارات العربية المتحدة، (أبو ظبي، المجلس الوطني للإعلام، 2016)، ص 6.

وتقع دولة الامارات العربية المتحدة في المنطقة المدارية الجافة التي تمتد عبر آسيا وشمال أفريقيا ، وتخضع في الوقت نفسه لتأثيرات المحيط لوقوعها على ساحلي الخليج وخليج عمان الذي يتصل ببحر العرب الذي يصل بالمحيط الهندي ، وترتبط معدلات درجات حرارتها الشديدة صيفا بأرتفاع نسبة الرطوبة مع وجود فروقا كبيرة بين مناخ المناطق الساحلية ، والصحراوية الداخلية والمرتفعات ، فعلى الساحل يزيد متوسط درجة الحرارة في يوليو عن 37،7 درجة ، وترتفع نسبة الرطوبة لتصل أحيانا الى حد الاشباع ، بينما يتسع المدى الحراري كلما توغلنا في قلب الصحراء التي تمثل القسم الاعظم من أراضي الدولة ، في حين يعتدل المناخ في مناطق الجبال والمرتفعات الاخرى<sup>(1)</sup>.

وتغطي الصحراء 74٪ من مساحة الدولة لكنها مع ذلك تتميز بمناظر طبيعية ، متباينة ، ومتنوعة من الكثبان الرملية ، الحمراء ، الشاهقة في ليوا الى مدينة العين التي تعد واحة طبيعية تزينها أشجار النخيل ، ومن الجبال شديدة الانحدار الى المساحات الخصبية من السهول الساحلية المنبسطة ، وتشكل هذه الجبال مانسبته 2,6٪ من مساحة الدولة كما تضم المياه الاقليمية للدولة أكثر من 200 جزيرة متباينة في الحجم ، والنشأة ، والتكوين ، والاهمية. وتتألف دولة الامارات العربية المتحدة من سبع امارات هي أبوظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة، والفجيرة<sup>(2)</sup>.

### 3. الواقع الديمغرافي :-

أجري أول تعداد للسكان في دولة الامارات العربية المتحدة عام 1968 بمعرفة مجلس ((تطوير الامارات المتصالحة)) كما أجري تعداد سكان امانة أبوظبي وحدها في عام 1971 ، ثم تم إجراء أول تعداد عام للسكان ، والمنشآت في الدولة في عام 1975 ، ويعتبر هذا التعداد الاول من نوعه في المنطقة من حيث أتباع المعايير العلمية ،

<sup>1</sup> جغرافيا الامارات العربية المتحدة ، الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

<sup>2</sup> الامارات العربية المتحدة، مصدر سبق ذكره، ص 6.

والتوصيات الدولية. ثم تبع ذلك إجراء تعداد عام 1980 و1985 و1995 و2005 ويزيد عدد الجنسيات التي تعيش على أرض الامارات أكثر من 200 جنسية تمثل أكثر من 150 قومية ، وتستعمل 100 لهجة ، وأصبحت اللغة الانجليزية اللغة اليومية لكثير من القطاعات خاصة المؤسسات الخاصة ، والجامعات (1).

ويعتبر النمو السكاني في الامارات من بين أعلى المعدلات في العالم ، وذلك بسبب الهجرة ، وفقا لبيانات الاحصاءات السكانية ، وشهدت الامارات زيادة سكانية سبع مرات في الفترة من 1975 و2005 (2).

وبلغ عدد سكان الامارات في أول تموز/ يوليو 2015 نحو 8/264 ملايين نسمة بينهم 974/9 الف مواطن و7/316 ملايين مقيم وفقا لبيانات أعلنها المركز الوطني للإحصاء ، وقد ذكر المركز أن عدد المواطنين الذكور في الدولة بلغ 479/1 الف مواطن ، بينما بلغ عدد المواطنات الاناث 468/8 الف في أول تموز/ يوليو 2015 ، وسجل عدد المواطنين ، والمواطنات في الدولة زيادة بلغت أكثر من 14/6 الف نسمة خلال ستة أشهر إذ بلغ إجمالي عدد المواطنين 933/3 الف نسمة من بينهم 471/7 الف من الذكور و461/6 الف من الاناث في نهاية عام 2009 (3).

وتشير التقديرات الى أن عدد سكان الدولة قد سجل زيادة بلغت 64/6 الف نسمة خلال ستة أشهر فقط من بينها 14/6 الف زيادة في عدد المواطنين ، والمواطنات و50 الف زيادة في عدد المقيمين ، وبلغ إجمالي عدد الذكور في الدولة في تموز/ يوليو 2016 6/1 ملايين ، بينما بلغ عدد الاناث 2/07 مليون نسمة ، في حين بلغ عدد المقيمين في الدولة في أول تموز/ يوليو 2016 من غير المواطنين من الذكور 5/286 ملايين نسمة ، بينما بلغ عدد غير المواطنين من الاناث 1/6 مليون نسمة وبذلك يكون

---

<sup>1</sup> التركيبة السكانية في الامارات العربية المتحدة ، الموسوعة الحرة (ويكيديا).

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

عدد غير المواطنين قد زاد أكثر من 150 ألفا خلال ستة أشهر فقط إذ بلغ عدد المقيمين في نهاية عام 2009 أكثر من 7/266 ملايين نسمة من بينهم 5/64 ملايين من الذكور و1/167 مليون من الاناث (1).

وفي أحصائية في أول شهر تموز/ يوليو 2016 بلغ العدد الكلي للسكان حوالي 8/264 ملايين نسمة ، فقد بلغ عدد المواطنين حوالي 9479 مواطنا ، حيث بلغ عدد الاناث 4688 مواطنة ، وبلغ عدد الذكور 4791، بينما بلغ عدد المقيمين في الدولة حوالي 7/316 ملايين مقيم .وتعتبر أمارتي أبوظبي ودبي أكبر أكبر الامارات السبع من حيث عدد السكان ، ثم تليهما أمانة الشارقة ، ثم تأتي باقي الامارات أما من حيث الكثافة السكانية الاعلى للمواطنين الاماراتيين فقد احتلت أمانة رأس الخيمة المرتبة الاولى في الدولة ، وقد سعت الحكومة الاماراتية الى إيجاد حلول للخلل في التركيبة السكانية في البلاد (2).

وفي عام 2018 بلغ عدد سكان الدولة حوالي 9/346 مليون نسمة وهو ما يمثل 16/5٪ من سكانها الاصليين ،، ويمثل المقيمين من جنسيات مختلفة من حيث عدد سكانها مايقارب 81٪، وفيما يلي عدد سكان الدولة في كل أمانة على حدى وعددها سبعة وتعد هذه الامارات قلب الدولة النابض بحيث تتوزع بها خيرات الدولة ، وجميعها تشهد تطورا في مختلف المجالات وكل أمانة لها طابع خاص بها ومناخ تتميز به وطبيعة جغرافية تختلف عن الاخرى وكما يأتي:- (3)

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> شهيرة دعدوع، كم يبلغ عدد سكان الامارات، موقع موضوع، 13 نوفمبر 2016، ورد على الموقع التالي:- [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

<sup>3</sup> عدد سكان الامارات 2018 الاصليين والوافدين ، موقع خبرك الان، 2 مارس 2018، ورد على الموقع التالي:- [www.akhbar4now.com](http://www.akhbar4now.com)



أ- أمانة دبي:-

بلغ عدد سكانها مليونين وثلاثة الاف نسمة ، وتعتبر أكثر أمانة تعدادا للسكان في الاتحاد الاماراتي منهم 214 /00 مواطنين والباقي من الاجانب.

ب- أمانة أبوظبي:-

بلغت تقديرات أعداد سكان الامارة العاصمة حوالي 1/3 مليون وذلك بزيادة سنوية نسبتها 4/5. نسمة بينما بلغ عدد المواطنين 411/506 نسمة.

ج- أمانة الشارقة:-

يبلغ عدد سكانها 946 /00 نسمة.

د- أمانة أم القيوين:-

بلغ عدد سكانها 159 /49 نسمة.

هـ- أمانة الفجيرة:-

وتعداد سكانها 176 /825 نسمة.

و- أمانة رأس الخيمة:-

يبلغ عدد سكانها حوالي 6 /416 الف نسمة.

ز- أمانة عجمان:-

يبلغ عدد سكانها حوالي 186 /262 منهم 186 /42 الف مواطن.

ويمكن أستعراض بعض التفاصيل المهمة عن عدد سكان الامارات وحسب الجنسية وكما يأتي:- (1)

---

<sup>1</sup> عدد سكان الامارات، موسوعة وزبي وزبي، 19 أبريل 2017 ، ورد على الموقع التالي:-

- تحتل الجنسية الهندية في المرتبة الاولى ، حيث تشكل مانسبته 28٪ من عدد السكان الذي يصل الى مايقارب 2/6 مليون نسمة.
- أما في المركز الثاني فتأتي الجنسية الباكستانية ، حيث تشكل مانسبته 13٪ من عدد السكان بعدد سكاني يقارب 1/2 مليون نسمة.
- أما في المركز الثالث حصلت الجنسية الاماراتية مانسبته 11٪ بعدد يصل الى 1/08 مليون نسمة.
- أما في المركز الرابع تشكل الجنسية البنغلادشية نسبة 7.7٪ من سكان الامارات بعدد لايتجاوز 700 الف نسمة.
- أما في المركز الخامس فهو للجنسية الفلبينية بنسبة 6٪ بعدد مايقارب 525 الف نسمة.
- أما في المركز السادس فتمثل الجنسية الايرانية بنسبة 5٪ بعدد وصل الى 450 الف نسمة.
- أما في المركز السابع فتعد الجنسية المصرية ثاني أكبر نسبة عربية بعد الجنسية الاماراتية بنسبة 4٪ بعدد سكاني يصل الى 400 الف نسمة.
- تقع كل من الجنسية النيبالية والسيرلانكية في المركزين الثامن والتاسع بنسبة 3٪ لكل منهما وعدد سكاني يصل الى 300 الف نسمة كل منهما.
- تأتي الجنسية الصينية بنسبة 2٪ بعدد سكاني يقارب 200 الف نسمة.
- اخيرا تشكل باقي الجنسيات مانسبته 18٪ من عدد السكان العام بعدد سكاني يصل الى 1/7 مليون نسمة.

#### 4. نظام الحكم:-

دولة الامارات العربية المتحدة هي دولة اتحادية ، مستقلة ، ذات دستور ، وسيادة كاملة، للاتحاد عاصمته ، وعلمه ، وشعاره ، ونشيدته الوطني، وشعب كافة أمارات الدولة السبع واحد ومواطنيه جنسية واحدة، ويخضع نظام الحكم في الدولة الى أحكام الدستور الاماراتي المعدل الذي يستعرض القواعد الاساسية للتنظيم السياسي ، والدستوري للدولة ، والغاية الاساسية من قيام الاتحاد ، ومؤسساته ، وأهدافه على الصعيدين المحلي، والدولي كما يبين الدعامات الاجتماعية ، والاقتصادية الاساسية للاتحاد ، ويؤكد على الحريات ، والحقوق ، والواجبات العامة ، كما يضمن الدستور لكافة مواطني دولة الامارات حقوقا ، وفرصا متساوية، بالاضافة الى توفير الامن ، والسلامة ، والامان ، والعدالة الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

ويتضمن الدستور الاماراتي 152 مادة توضح مقومات الاتحاد ، وحقوق المواطنين في عشرة جوانب هي:- (2)

أ-الاتحاد وأهدافه.

ب-الدعامات الاجتماعية والاقتصادية للاتحاد.

ج-الحريات والحقوق والواجبات العامة .

د-السلطات الاتحادية.

هـ -التشريعات والمراسيم الاتحادية والجهات المختصة بها.

---

<sup>1</sup> الحكومة والنظام السياسي، البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة، ورد على الموقع التالي:-

[www.government.ac/ar-AE/about-the-uae-government/political-system-and-govenment](http://www.government.ac/ar-AE/about-the-uae-government/political-system-and-govenment)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

و-الامارات الاعضاء .

ز-توزيع الاختصاصات التشريعية والتنفيذية والدولية بين الاتحاد والامارات .

ح-الشؤون المالية للاتحاد.

ط-القوات المسلحة وقوات الامن.

ي-الاحكام الختامية.

وقد خطت الامارات خطوات عديدة لتطوير ، وتعزيز النظام السياسي وكما

يأتي:- ( <sup>1</sup> )

**أ-أستراتيجية الحكومة الاتحادية 2007:-**

صممت هذه الاستراتيجية لتعزيز التعاون ، والتنسيق فيما بين الحكومة الاتحادية ، والحكومات المحلية للامارات الاعضاء ، فضلا عن تنشيط الادوار التنظيمية ، واليات صناعة القرار للوزارات ، وزيادة فعالية الجهات الحكومية ، وتطوير الانظمة ، والتشريعات القانونية القائمة.

**ب-تعديلات على الدستور:-**

شمل الاصلاح السياسي أيضا عدة تعديلات طرأت على الدستور الاماراتي مثل تعديل المادة 62 الذي حصل في أواخر عام 2008 ، حيث ينص القانون المعدل على عدم جواز قيام رئيس الوزراء ، أو نوابه ، أو لاي وزير اتحادي أثناء توليه منصب أن يزاول أي عمل مهني ، أو تجاري ، أو مالي ، أو أن يدخل في معاملة تجارية مع حكومة الاتحاد ، أو حكومات الامارات المحلية ، أو أن يجمع الى منصبه أكثر من منصب رسمي واحد في آن واحد ، بالاضافة الى ذلك أعتمد المجلس الاعلى للاتحاد عام 2008 بعض التعديلات

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

الدستور التي طرأت على المواد 91، 78، 72 والتي تزيد من صلاحيات المجلس الوطني للاتحاد ، ونظمت تأثيره .

### ج- رؤية الامارات 2021:-

تم اطلاق رؤية الامارات 2021 من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في اجتماع مجلس الوزراء في عام 2010 تعمل الرؤية كميثاق وطني يهدف الى جعل دولة الامارات من أفضل دول العالم بحلول اليوبيل الذهبي للاتحاد ذلك من خلال توحيد الجهود على المستويين الاتحادي والمحلي .

وتركز رؤية الامارات على أربعة أهداف رئيسية هي:-

أولاً:- التأكيد على تربية أجيال أماراتية تتحلى بالطموح ، والمسؤولية ، وقادرة على رسم معالم المستقبل بثقة، وتشارك بفاعلية في بيئة اجتماعية ، وأقتصادية ، دائمة التطور في ظل مجتمع حيوي مترابط وأسرة مستقرة ، وتلاحم اجتماعي ، وقيم إسلامية معتدلة ، وتراث وطني أصيل .

ثانياً:- بناء اتحاد قوي يجمعه المصير المشترك ، مع التمسك برؤية الاباء المؤسسين لضمان تنمية متوازنة في أرجاء الامارات جميعها عبر التنسيق الفعال بين الجهات الاتحادية والمحلية ، وتكامل التخطيط ، والتنفيذ على المستوى الوطني في المجالات كافة .

ثالثاً:- بناء اقتصاد معرفي متنوع مرن ، تقوده كفاءات أماراتية ماهرة ، وتعززه أفضل الخبرات بما يضمن الازدهار بعيد المدى للامارات وتعظيم مشاركة الاماراتيين ، وتشجيع الريادة ، وبناء القيادات في القطاعين الحكومي ، والخاص ، وجذب أفضل الكفاءات ، والحفاظ عليها .

رابعاً:- الحرص على توفير جودة حياة عالية في بيئة معطاءة ، ومستدامة توفر للمواطن رغد العيش، وصحة موفورة بالاضافة الى نظام تعليمي من الطراز الاول، ونمط

حياة متكاملة، تعززه خدمات حكومية متميزة، وأنشطة اجتماعية ، وثقافية ، متنوعة في محيط سليم، وبيئة طبيعية غنية.

وتسير دولة الامارات العربية المتحدة في سياستها الخارجية على مبدأ تعزيز الامن ، والسلام ، والتنمية المستدامة في مختلف أرجاء المنطقة ، والعالم ، ويعد هذا المبدأ بعدا أساسيا في السياسة الخارجية للدولة ، كما تحرص الدولة على التزاماتها حيال جيرانها ، والمجتمع الدولي بأستقرار ، وسلام ، وأمن المنطقة .وفي أطار دورها العالمي الفعال عززت الدولة جسور الشراكة ، والحوار مع التأكيد على الاعتدال ، والتسامح ، وأحترام جميع الشعوب ، والاديان ، وتعزيز علاقة فعالة ، ومتوازنة مع المجتمع الدولي ، وخصوصا مع الامم المتحدة ، والهيئات التابعة لها.

وشاركت الدولة في الجهود الرامية الى الاستجابة لتخفيف أثر الاضطراب المتزايد في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا وخاصة الازمات الانسانية التي ترتبت عنه<sup>(1)</sup>.

وفي أطار تغير دور الامارات أقليميا ، ودوليا أسست الدولة مايسمى (مجلس القوة الناعمة) في 29 أبريل 2017 الذي يهدف حسب بياناتها الرسمية الى تحقيق الاجندة الوطنية للحكومة ، وتفعيل سياسة خارجية متكاملة تعزز مكانة الدولة أقليميا ، ودوليا، وتزيد من أحرتمامها ، ومحبتها بين شعوب العالم ، وترسخ علاقات دائمة مع هذه الشعوب على المستوى الاقتصادي ، والسياحي ، والاستثماري .وسيعنى المجلس بتقديم الرأي ، والمشورة حول المبادرات المقترحة لترسيخ منجزات دولة الامارات ، وطموحاتها ، ودورها المركزي أقليميا ، ودوليا في العلوم ، والثقافة ، والفنون ، والسياحة ، والتجارة ، والمبادرات الانسانية وغيرها .

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

ويتبع (مجلس القوة الناعمة) لدولة الامارات بشكل مباشر لمجلس الوزراء ،  
وسيعمل على صياغة منظومة ، وطنية ، متكاملة ، تشمل الجهات الحكومية ، والخاصة ،  
والاهلية لنقل قصة الامارات للعالم بطريقة جديدة<sup>(1)</sup>.

ومن أبرز مهام مجلس القوة الناعمة كما يأتي:- (2)

أ- تعزيز سمعة ، ومكانة دولة الامارات إقليميا، ودوليا، وترسيخ احترامها بين  
الشعوب.

ب- رسم السياسة العامة ، وأستراتيجية القوة الناعمة لدولة الامارات في كافة المجالات  
العلمية ، والثقافية ، والفنية ، والانسانية ، والاقتصادية.

ج- مناقشة ، وأقتراح المشاريع ، والمبادرات الداعمة للقوة الناعمة لدولة الامارات .

د- أقتراح ، ومراجعة التشريعات ، والسياسات المؤثرة على سمعة دولة الامارات ،  
ورفع أستراتيجية متكاملة ترسخ سمعة دولة الامارات على المستوى الشعبي في  
كافة المناطق الاستراتيجية دوليا.

هـ - تحديد مجالات منظومة القوة الناعمة.

وتنطلق الاستراتيجية لمجلس القوة الناعمة من أربعة أهداف وكما يأتي:- (3)

أ- تطوير هوية موحدة للدولة في كافة المجالات الانسانية ، والاقتصادية ، والسياسية ،  
والاعلامية ، والعلمية.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> أستراتيجية القوة الناعمة لدولة الامارات ، البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية  
المتحدة ، ورد على الموقع التالي:-

ب-تعزيز موقع الامارات كبوابة للمنطقة العربية ، ومخزونها الثقافي ، وكعاصمة في الوطن العربي للثقافة ، والفن ، والاعلام ، والسياحة ، والعلم.

ج-تطوير شبكات دولية فاعلة مع الافراد ، والمؤسسات حول العالم بما يخدم أهداف الدولة ومصالحها.

د-ترسيخ سمعة الدولة كدولة حديثة ، ومنفتحة ، متسامحة ، ومحبة لكافة شعوب العالم.  
وتتألف استراتيجية القوة الناعمة لدولة الامارات من سبعة محاور أساسية تشكل أطار الدبلوماسية العامة لدولة الامارات وهي:- ( 1 )

أ-الدبلوماسية الانسانية.

ب-دبلوماسية الشخصيات والتمثيل الدبلوماسي.

ج-الدبلوماسية الشعبية.

د-الدبلوماسية العلمية والاكاديمية.

هـ - الدبلوماسية الثقافية والاعلامية.

و-الدبلوماسية الاقتصادية.

ز-الهوية الموحدة.

ويضم مجلس القوة الناعمة في عضويته (محمد بن عبد الله القرقاوي) ،وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل والذي تم تسميته رئيسا للمجلس ، وكلا من الدكتور (أور بن محمد قرقاش) وزير الدولة للشؤون الخارجية ، و(ريم بنت أبراهيم الهاشمي) وزير دولة لشؤون التعاون الدولي ، والدكتور (سلطان بن أحمد سلطان الجابر) وزير دولة ، و(نورة بنت محمد الكعبي) وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي ، و(محمد خليفة المبارك) رئيس مجلس إدارة ،وكيل دائرة التنمية الاقتصادية بالانابة في أمانة أبوظبي، و(سامي أحمد

---

<sup>1</sup> [www.government.ae/arAE/about-the-uae/strategies-initiatives-and-award/federal-governments-strategies](http://www.government.ae/arAE/about-the-uae/strategies-initiatives-and-award/federal-governments-strategies)



القمزي) مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في أمارة دبي ، و(هلال سعيد المري) مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بأمارة دبي، و(سعيد محمد) مدير عام مكتب الدبلوماسية الدولية في وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل بصفته عضوا ومقررا<sup>(1)</sup>. ويمكن تسجيل بعض الملاحظات على (مجلس القوة الناعمة) لدولة الامارات العربية المتحدة وكما يأتي:-

1. أن مجلس القوة الناعمة يضع طموحات الدولة فوق كل شيء وحتى لو تطلب ذلك التجاوز على مصالح الدول الاخرى ، المهم هنا حسب البيانات الرسمية ترسيخ منجزات الدولة ، ودورها المركزي إقليميا ، ودوليا.
2. يعتبر المجلس (بيت خبرة) حكومي لدولة الامارات ، وصانع القرار الاماراتي ، ولكون هذا المجلس ذو أهمية خاصة فإنه يرتبط مباشرة بصانع القرار الاماراتي نفسه.
3. الاهتمام بالتواصل مع الافراد والمؤسسات في كل دول العالم لتنفيذ السياسة الخارجية الاماراتية وحتى لو كان بعض فقرات تلك السياسة الخارجية تمس السيادة الوطنية للدول الاخرى.

## 5. القوة العسكرية :-

القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة ، أو (القوات المسلحة العربية الاماراتية)، هو الاسم الرسمي للجيش الاماراتي الذي يبلغ تعداداه 100,000 الف ضابط ، وجندي أماراتي، تقع القيادة العامة للقوات المسلحة في العاصمة الاماراتية أبوظبي، ومسؤوليتها في المقام الاول الدفاع عن حدود الامارات العربية المتحدة ،

---

<sup>1</sup> مجلس القوة الناعمة لدولة الامارات :مهامه ، وأختصاصه ، صحيفة البيان الاماراتية ، 29 أبريل 2017 ورد على الموقع التالي:-

وأجواءها ، ومياها الاقليمية ، ثم في المقام الثاني الدفاع عن الخليج ، بالتعاون مع جيوش كل من المملكة العربية السعودية ، وسلطنة عمان ، ومملكة البحرين ، ودولة الكويت ، ودولة قطر مثل ما حصل في حرب الخليج الثانية ، وتدخل قوات درع الجزيرة في مملكة البحرين ، وعملية ما يسمى (عاصفة الحزم)، و(أعادة الامل في اليمن)<sup>(1)</sup>.

وتنقسم أفرع القوات المسلحة الاماراتية وكما يأتي:- (2)

#### أ-القوات البرية :-

أغلب أفراد الجيش من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة ،أما الضباط فكلهم من مواطني الدولة ، وقد تخرج جزء منهم من كليات ، وأكاديميات عسكرية عريقة، مثل الاكاديمية العسكرية الملكية في سانت هيرست، والاكاديمية العسكرية في وست بوينت ، وسانت سير CYR، والاكاديمية العسكرية الفرنسية ، وكلية كوسفورد العسكرية، وكلية القيادة والاركان ، والكلية البحرية في أبوظبي، وكلية زايد الثاني العسكرية، وكلية خليفة بن زايد الجوية في مدينة العين.<sup>(3)</sup>

#### ب- القوات الخاصة :-

يعد القوات الخاصة الاماراتية فرع من أفرع القوات البرية الاماراتية ، ولاتوجد معلومات عن عدد الافراد عندهم لانه يعتبر شي خاص لهم ، ولاتوجد أية معلومات عن عدد الافراد عندهم ،لانه يعتبر شي خاص بهم ، ولاتوجد أية معلومات عن نوعية ، وكمية أسلحتهم.

---

<sup>1</sup> القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة، الموسوعة الحرة(ويكيديا).

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> لمزيد من المعلومات عن الكليات والاكاديميات العسكرية الاماراتية أنظر في ملحق في نهاية الدراسة يوضح ذلك.

### ج- القوات الجوية والدفاع :-

عدد أفراد سلاح الجو نحو 10,000 فردا ، وقد أنفقت دولة الامارات مع الولايات المتحدة الامريكية عام 1999 لشراء 80 طائرة مقاتلة متقدمة من نوع F16 متعددة الاغراض ، ومع فرنسا على شراء 30 مقاتلة ميراج 9-2000 كما يملكون 38 مقاتلة فرنسية متعددة المهام من نوع ميراج 2000 يتم تطوير لاحقا الى ميراج 9-2000 ، وطائرات الهوك البريطانية ، وطائرات عمودية يوروكوبتر AS 332 سوبر بوما الفرنسية الصنع ATSH64 أباتشي الولايات المتحدة الامريكية .

أما الدفاع الجوي فلهذه صواريخ هوك ، مع توفر التدريب في الولايات المتحدة الامريكية ، وقد حصلت الامارات على اثنين من أصل خمسة بطاريات إطلاق صواريخ الهوك.

### د- القوات البحرية :

وتشمل أكثر من 5000 فردا ، وتنقسم الى مايلي :-

### أولا :- القطع البحرية :-

-تعتبر الفرقاطين من فئة (أبوظبي) التي كانت مملوكة من قبل البحرية الهولندية تحت مسمى الفئة (كروتير)، وتم شرائها من هولندا بعد أن تم صيانتها ، وتحديثها كحل مؤقت هما أكبر القطع القتالية في البحرية الاماراتية ، حيث وقع عليهما الخيار بعد أن أجلت دولة الامارات النظر في مشروع فرقاطات جديدة لبحريتها ، وأستبدالها بمشروع بناء ستة فرقاطات أصغر حجما من قبل شركة (أحواض أبوظبي) مع أحواض شركة CMN الفرنسية كمتعهد رئيسي ، ومع عدد كبير من الشركات العالمية المختصة كمتعاقدين من الباطن ، وموردين لمختلف منظومات الفرقاطات هذا المشروع هو الاول من نوعه في العالم العربي والذي يكمن فيه عوامل النجاح لانه أقيم على أساس اقتصادي أولا، حيث أن شركة أحواض أبوظبي نجحت في تأمين عقود خارجية كبيرة ، وخاصة لناحية بناء مجموعة من الزوارق الخفيفة ، وزوارق الانزال البحري المتوسطة

لدول المنطقة ، وفازت الشركة أيضا بالعديد من عقود صيانة قطع بحرية تابعة للقوى البحرية في المنطقة ، والقطع البحرية التجارية ، وهو الامر الذي يرفع عائق تكفل الدولة بأدارة ، وتأمين تمويل الشركة من ميزانية الدولة ، وجعل الشركة ذات تمويل ذاتي ، وتجاري ذو عائد ، مريح .

أن الفرقاطات الاثنتين ذات تصميم قديم والناجح يعود الى نهاية سبعينيات القرن الماضي ، وبنيت في أحواض شركة schelde ship building الهولندية تحت مسمى Piet Heyn والتي تمت إعادة تسميتها F01 أبوظبي والفرقاطة Abraham Crijnssen التي أعيد تسميتها F02 الامارات ، وصممت هذه الفرقاطات لتعمل في مناخ شمال المحيط الاطلسي القاسي أيام الحرب الباردة كفرقاطة مضادة للغواصات (السوفيتية طبعاً)اليوم تخدم هذه الفرقاطة مع البحرية الاماراتية في أدوار أنها لاختلف كثيرا عن المهام التي صممت من أجلها سابقا.

وتسلح كل واحدة من الفرقاطتين بثمانية صواريخ (هاربون) الامريكية الصنع والمضادة للسفن مع ثمانية صواريخ Sea soparrow المضاد للطائرات للدفاع الذاتي ، وهناك أربعة أنابيب طوربيدات من عيار 324 ملم ومدفع 76 ملم وآخر من عيار 30 ملم ومدفعين من عيار 20 ملم تستطيع الفرقاطة أحتواء ودعم مروحتين متوسطتين في سطح الطيران الذي يحتوي أيضا مهجع للمروحتين.

-فرقاطتين أزاحة 630 طنا تصميم 62 lurssen الالماني من فئة (المرجيب)تحمل كل واحد منهما ثمانية صواريخ Exocet MM40 وثمانية صواريخ crotal القصيرة المدى المضاد للطائرات ، ومدفع 76 ملم ، ومدفع مضاد للتهديدات الجوية القصيرة المدى من عيار 30 ملم Goal Keeper.

-ثمانية زوارق هجومية صاروخية سريعة تصميم شركة (لورسن) الالمانية من فئة (بني ياس)، و(المبراز) تحمل واحدة منها 4 صواريخ Exocet MM40، ومدفع عيار 76

ملم من فئة (المبراز) تحمل بالاضافة الى ماسبق مدفعين من عيار 20 ملم ، وقاذف ثماني لصواريخ ميسترال المضاد للطائرات.

-134 زورق خفيف للدورية الساحلية ذات تسليح مدفعي خفيف .

-عشرة زوارق أنزال مختلفة الازاحة.

-ثلاثون زورق عمليات خاصة.

-ستة سفن أسناد مختلفة الازاحة.

### ثانياً:- طيران البحرية :-

-5 طائرات مروحية AS-532 Cougar (ربما تكون مسلحة بصواريخ أكزوست).

-7 طائرات مروحية يوروكوبتر AS565 بانثر.

-عدد غير محدود من طائرات النقل CN-235 مخصص للدورية البحرية(غير

مؤكد).

وقد بدأت دولة الامارات العربية المتحدة لانتاج أكبر كمية من المعدات العسكرية في محاولة للحد من التبعية الاجنبية ، والمساعدة في التصنيع الوطني تمكنت (شركة أبوظبي لبناء السفن) الذي يرمز لها ADSB من أنتاج مجموعة من السفن وهي المصنع الرئيسي في (بينونة ) لديها برنامج مخصص لتصميم ، وتطوير ، وأنتاج 5-6 أنواع من السفن الحربية المخصصة للبحار في مياه ضحلة في الخليج ، كما أنها أنتجت الذخائر ، ومركبات النقل العسكرية ، والطائرات التي تطير بدون طيار ، والاسلحة الصغيرة ، بالاضافة الى تطوير طائرة تدريب ، ومقاتلة خفيفة تعتمد على تقنية التخفي تدعى (ماكو) وذلك في تعاون بين الجوية الاماراتية وشركة eads.

ويقام في أبوظبي سنويا واحد من أهم المعارض العسكرية في العالم يطلق عليه معرض الدفاع الدولي وأختصارا(أيدكس)حيث تعرض كبريات شركات تصنيع

الاسلحة ، والمعدات العسكرية ، ومنتجاتها فيه ، وتم خلاله العديد من الصفقات العسكرية الاستراتيجية المهمة.

## 6. السياسة الخارجية للامارات في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان :-

وضع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مرتكزات للامن القومي الاماراتي ومن ضمنها الحماية التي يوفرها المجتمع الدولي، ومنذ أنضمام دولة الامارات العربية المتحدة الى هيئة الامم المتحدة أدرك الشيخ زايد أن صيغة التعاون الدولي يمكن أن تكون واحدة من الوسائل المهمة لحماية الدولة الناشئة ، ومساندتها .وقد أضحت الامم المتحدة ، والتجمعات الاقليمية ، والمنظمات العربية ، والاسلامية منابر يمكن من خلالها أن يصل راي الدولة ، ومواقفها الى المستويين الاقليمي والدولي<sup>(1)</sup>.

لم يكن يقع على عاتق أبوظبي أي مسؤولية مباشرة فيما يتعلق بالدبلوماسية ، أو العلاقات الدولية قبل أستقلال الامارات عام 1971 إذ كان هذان الامران ضمن مسؤوليات الحكومة البريطانية حسب الاتفاقيات ، والمعاهدات الموقعة ، وليس مستغربا أن المصلحة البريطانية كانت تغلب على المصلحة المحلية في هذين الجانبين ، ولا يعني ذلك أن الحكومة البريطانية قد فشلت تماما في أخذ مصالح الشعوب العربية في هذه المنطقة في الاعتبار ، ولكنها راعت تلك المصالح ضمن إطار أوسع هو السعي الى ما يحقق مصلحة بريطانيا ، لذا فإن الاخيرة التي دافعت عن أراضي أبوظبي في وجه أي مطامع أجنبية بالطرق الدبلوماسية ، والعسكرية إنما كانت تهدف من وراء ذلك الى أن تبقى الموارد النفطية الواعدة لابوظبي جزءا من الموارد الاستراتيجية البريطانية<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> بقوة الاتحاد ، مصدر سبق ذكره ، ص 274.

<sup>2</sup> Unpublished N.A.R..A, American Embassy Kuwait to Department of state, POLI, Trucial states-UK, NOA-228 March 11, 1965

نقلا عن المصدر نفسه.

عندما أصبح الشيخ زايد حاكما لابوظبي في عام 1966 كان على دراية واضحة بالقوى التي تشكل السياسة الدولية ، ، وكان مدركا حقيقة أن أبوظبي تقع الى جوار دولتين تفوقانها مساحة ، وقوة ، هما ايران ، والمملكة العربية السعودية ، وأنه لا بد من إقامة علاقة سلمية تكون قاعدة قوية لسياسة بعيدة المدى<sup>(1)</sup>.

ومنذ أن أصبح الشيخ زايد رئيسا لدولة الامارات العربية المتحدة ، فإنه سعى الى القيام بدور المصالح ، وصانع السلام ، والاهم من ذلك تأكيده الواضح لتطلعه الى علاقة طيبة بين بلاده ، والمملكة العربية السعودية ، وقد غض الشيخ زايد الطرف عن العديد من الصعوبات الناجمة عن عدم رغبة السعوديين في بداية الامر في الاعتراف بالاتحاد الجديد كيانا مستقلا ، وظل يعمل لتحسين العلاقات . وما أن خفت حدة التوتر حتى تمكن من إيجاد قاعدة للمصالح المشتركة تضمن للبلدين التوصل الى موقف موحد ، فقد كان يؤمن بأن البلدين عريان ، مسلمان لكل منهما دور محوري في الاقتصاد العالمي من خلال الصناعات النفطية في كل منهما وأن المصالح المشتركة تفوق بكثير الخلافات الجانبية التي فصلت بينهما. ويمثل ذلك في جوهره المنطق نفسه الذي تعامل به الشيخ زايد مع حكام الامارات الاخرى أثناء عملية إقامة دعائم الوحدة في دولة الامارات العربية المتحدة<sup>(2)</sup>.

وخلال مسيرة الشيخ زايد أتسمت السياسة الخارجية للدولة ، بالحكمة ، والاعتدال ، وأركزت على قواعد استراتيجية ثابتة تتمثل في الحرص على التزامها بميثاق الامم المتحدة ، وأحترامها المواثيق ، والقوانين الدولية ، وأقامة علاقات مع جميع دول

---

<sup>1</sup> Unpublished N.A.R.A, Weekly Summaries Eastern province, Bahrain and Trucial states. NO15, october 12, 1966.

نقلا عن المصدر نفسه، ص 275.

<sup>2</sup> Unpublished N.A.R.A. Am Embassy Abu Dhabi to Department Of state, po32.1 suad-UAE january 1973.

نقلا عن المصدر نفسه، ص 277.

العالم على أساس الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ، والجنوح الى حل النزاعات الدولية بالحوار ، والطرق السلمية ، والوقوف الى جانب قضايا الحق ، والعدل ، والاسهام الفاعل في دعم الاستقرار ، والسلم الدوليين (1).

وإدى ذلك الى إقامة شراكات استراتيجية سياسية ، وأقتصادية ، وتجارية ، وثقافية ، وعلمية ، وتربوية ، وصحية مع العديد من الدول في مختلف قارات العالم ، بما عزز المكانة المرموقة التي تتبوأها في المجتمع الدولي ، وتميزت السياسة الخارجية خلال السنوات الاخيرة من حكم الشيخ زايد برؤية ثاقبة ، وتحرك نشط على الساحتين الاقليمية ، والدولية عملت من خلاله على بناء شبكة واسعة من المصالح المتبادلة مع دول العالم المختلفة لخدمة قضايا التنمية ، وتبادل الخبرات ، والتجارب ، ونقل التكنولوجيا ، وغيرها من الاليات التي تصب في خدمة التنمية ، والاقتصاد الوطني من خلال جذب الاستثمارات ، ودعم الاستثمارات الوطنية في الخارج (2).

وفضلا عن ذلك ساهمت الامارات برعاية الشيخ زايد بجهود مكثفة ، وتحرك نشط من أجل العمل على أحترواء العديد من حالات التوتر ، والازمات ، والخلافات الناشئة سواء على صعيد المنطقة ، أو خارجها ، وسعت بشكل دؤوب ، مستمر لتعزيز مختلف برامج مساعداتها الانسانية ، والاغاثية ، والاقتصادية ، خاصة تلك التي تشهد حالات نزاع ، أو كوارث طبيعية (3).

وركز الشيخ زايد على تبني الامارات موقفا ثابتا في دعم القضية الفلسطينية ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وتقديم مساهمة ، كبيرة على المستويات السياسية

---

<sup>1</sup> السياسة الخارجية للدولة :نهج أئسم بالحكمة والاعتدال ، صحيفة الخليج الاماراتية، 27/6/2013 ، ورد على الموقع التالي :-

[www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/c5e5d0cc-f862-48e6-8e5d-13a4a5d09983](http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/c5e5d0cc-f862-48e6-8e5d-13a4a5d09983)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.



والاقتصادية لتمكين الفلسطينيين من الصمود على أرضهم حتى تتحقق دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ويمكن أستعراض أبرز المشاريع التي قدمتها الامارات تجاه الفلسطينيين وكما يأتي:- (1)

#### أ- مستشفى الشيخ زايد:-

عالج المستشفى منذ أنشائه في أول أبريل من عام 2001 أكثر من أربعين الف جريح من أصل مائة وخمسين الف جريح من جرحى الانتفاضة الفلسطينية الثانية في جميع أنحاء فلسطين ، معظمهم أقام في المستشفى ، حيث أستقبل أكثر من 90٪ من جرحى

#### علاقات الامارات الخارجية ، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).

الفلسطينية الثانية في رام الله وجرحى اخرون من المدن ، والقرى الفلسطينية القريبة حيث تنتشر سيارات الاسعاف التابعة له في معظم المواقع ، والازقة القريبة من الاحداث وتعمل أطقمه على مدار الساعة ، ويقدم للجريح الاسعاف ، والعلاج المجاني المتقدم.

#### ب- ضاحية الشيخ زايد(القدس):-

يأتي مشروع ضاحية الشيخ زايد في القدس ، والضفة الغربية بتكلفة نحو 15مليون درهم.

#### ج- مدينة الشيخ زايد:-

مدينة الشيخ زايد في غزو بتكلفة نحو 220مليون درهم.

وأخيرا وضع الشيخ زايد معظم ملامح سياسة الدفاع ، وتضمينها في السياسة الخارجية للدولة من خلال التأكيد على ضرورة تحقيق الامارات أربعة أهداف ألا وهي:- (2)

<sup>1</sup> علاقات الامارات الخارجية ، الموسوعة الحرة(ويكيبيديا).

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

أولاً:-أرساء علاقات جيدة مع دول الجوار المتأخمة.

ثانياً:-تسوية الخلافات سلمياً.

ثالثاً:-تحقيق التضامن مع العالمين العربي والاسلامي.

رابعاً:- تحقيق تعاون مثمر مع الامم كافة.

وعلى الرغم من التحديات الكبرى التي واجهت السياسة الخارجية الاماراتية بما في ذلك حربا الخليج ، والصراع العربي-الاسرائيلي ، والخلاف مع ايران حول الجزر الاماراتية الثلاث .ظل الشيخ زايد في الخليج قادرا على الالتزام بالاهداف الخاصة بسياسة دولة الامارات الخارجية ، ومن ثم توجيه سياسة الدفاع الخاصة بها.فضلا عن ذلك يشار أنه في عام 1971 كانت الامارات دولة حديثة ، وضعيفة في أن واحد تقف في مواجهة بعض الدول المجاورة المعادية دون أن يكون لها أي أصدقاء تقريبا على أن ذلك النهج الذي أتبعه الشيخ زايد قد كفل لدولة الامارات بحلول عام2001 أنشاء تحالفات قوية في منطقة الخليج والعالم العربي ، وأقامة علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الامريكية ، والغرب ، بالاضافة الى المكانة التي وصلت اليها من الاحترام، والتأثير واسعي النطاق<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> وليام رو، ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة ، سلسلة محاضرات الامارات73، (أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2003)، ص3.

## الفصل الثاني

### مرتكزات النفوذ للامارات

#### المرتكز السياسي :-

تربط بعض الدراسات الاكاديمية بين مكونات المجتمع الاماراتي وعلاقته التعاقدية مع صانع القرار لتكون العلاقة تكافلية بين الحاكم والمحكومين لتكون أحد المرتكزات السياسية لدولة الامارات العربية المتحدة ، حيث يمتاز مجتمع الامارات بأنه مجتمع قبلي تجمعته العديد من القيم ، والعادات ، والتقاليد جعلت منه مجتمعاً مترابطاً ذا ملامح هوية مشتركة. هذه القيم جاءت معها واحدة من أهم متطلبات المجتمعات ، والنظم السياسية ، والمتمثلة في (شرعية السلطة) حيث تتجلى هذه الشرعية من خلال تفويض أفراد القبيلة السلطة لشيخ القبيلة ليقوم هذا الاخير بدوره في صون ، وحفظ مصالح القبيلة في مقابل الولاء ، والطاعة . ويأتي وجهاء القبيلة ، وكبار السن بوصفهم (هيئة استشارية) لشيخ القبيلة كما يحتكم أفراد القبيلة لوجهائهم بوصفهم سلطة قضائية في تلك القبيلة (1).

فاصبح العقد الاجتماعي لدولة الامارات مبنياً على تسليم أفراد المجتمع الاماراتي وفقاً لموروثهم الثقافي ، ونظام الحكم الذي نشأوا فيه ، السلطة لشيخ الامارات السبع الذين أختاروا بدورهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليكون رئيساً للدولة ، وفي مقابل ذلك تتعهد السلطة الحاكمة بالحفاظ على مصالح هذا المجتمع ، وتحقيق تطلعاته ، وبذلك تصبح شرعية السلطة الحاكمة في الدولة نابعة من جذور تلك القيم ، والعادات ، والتقاليد المتوارثة (2).

<sup>1</sup> النظرية السياسية الاماراتية ، صحيفة الاتحاد الاماراتية، 2مارس 2014، ورد على الموقع

التالي :- [www.alittihad.ae/wejhat Article/77764](http://www.alittihad.ae/wejhat Article/77764)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

أن واقع الممارسة السياسية لمجتمع دولة الامارات بدءا من المجتمع القبلي مرورا بتأسيس الدولة وليس أنتهاء بمرحلة التمكين السياسي وفق الاطار العام للنظام السياسي للدولة الساعي الى الغاية الاسمى وهي الاستقرار ، والتنمية قد أعطى للدولة خصوصية تميزها ، وعليه كانت لخطوات الشيخ زايد رئيس الدولة ليؤكد من خلال برنامج التمكين السياسي ، وتعزيز مشاركة المواطنين في العمل الوطني على أن النظام السياسي في الدولة يسير في ركب التغير الذي يحقق الاستقرار ولايأتي مناكفا للموروث ، والعادات ، والتقاليد ( 1).

وترى بعض الاوساط الحكومية الاماراتية أن من أبرز مقومات المركز السياسي عبر العوامل التالية:- ( 2)

#### أ-وحدة السيادة:-

وتعني أن تشكل جميع الامارات الاعضاء دولة واحدة جديدة تتمتع وحدها بالاستقلالية ، والسيادة ، أي أن يكون لدولة الاتحاد وحدها ممارسة مظاهر السيادة الخارجية ، وعلى هذا الاساس تفضي المادة(1) من دستور دولة الامارات العربية المتحدة بأن الامارات دولة اتحادية ، مستقلة ، ذات سيادة.

#### ب-وحدة الجنسية :-

وتعني أن يصبح لجميع مواطني الامارات ، الاعضاء ، والمكونة للدولة الاتحادية جنسية واحدة(وهي جنسية الدولة الاتحادية)بدلا من جنسيات الامارات الاعضاء

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> مقومات الاتحاد، نشرات التمكين، (أبوظبي، وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي ، 31مارس 2015)، ص1-2.

فيها. وعلى هذا الاساس تفضي المادة8من دستور الدولة بأن يكون لمواطني الاتحاد جنسية واحدة يحددها القانون رقم17لسنة1972 في شأن الجنسية ، وجوازات السفر.

### ج-وحدة الشعب :-

وتعني أن تتوحد شعوب الامارات الاعضاء المكونة للدولة الاتحادية في شعب واحد هو شعب الدولة الاتحادية وبحيث يتمتعوا جميعا بحقوق متساوية يحددها دستور الدولة الاتحادية ومن ثم تفضي المادة6من دستور الدولة (دستور الاتحاد)بأن((شعب الاتحاد واحد))كما تفضي المادة25 منه بأنه ((لاتمييز بين مواطني الاتحاد بسبب الاصل أو الموطن ، أو العقيدة الدينية ، أو المركز الاجتماعي)).

### د-وحدة إقليم الدولة :-

وتعني أن تندمج جميع أقاليم الامارات الاعضاء في الدولة الاتحادية لتصبح أقليما ، واحدا (برا، وبحرا، وجوا)، وبحيث يخضع هذا الاقليم لسيادة الدولة الاتحادية وحدها وعلى ذلك تفضي المادة2من دستور الدولة بأن ((يمارس الاتحاد في الشؤون الموكولة اليه بمقتضى أحكام هذا الدستور السيادة على جميع الاراضي ، والمياه الاقليمية الواقعة داخل الحدود الدولية للامارات الاعضاء)).

### هـوحدة علم الدولة الاتحادية :-

ويعني أن يكون للدولة الاتحادية علمها الخاص بها وذلك الى جانب العلم الخاص بكل أمانة لتستخدمه داخل أقاليمها فقط.ومن هذا المنطلق تفضي المادة 5 من دستور الدولة بأن يكون للاتحاد علمه ، وشعاره ، ونشيدته الوطني على أن يحدد القانون العلم ، والشعار (وهو القانون الاتحادي رقم2لسنة1971) بشأن علم الاتحاد وبأن تحتفظ كل أمانة بعلمها الخاص لاستخدامه داخل أقاليمها.

## و-وحدة العملة النقدية :-

وتعني ان يكون للدولة الاتحادية عملة موحدة بدلا من العملات التي كانت متداولة في الامارات الاعضاء فيها قبل قيامها ،وعلى هذا الاساس تفضي المادة 120/13 من دستور الدولة بأن ينفرد الاتحاد بالتشريع ، والتنفيذ في شؤون النقد ، والعملية ، ومن ثم فقد صدر القانون الاتحادي رقم 2 لسنة 1973 والذي أسس مجلس للنقد في الامارات ، وتم تفويضه لاصدار عملة وطنية تخلف العملات الاخرى التي كانت متداولة في الامارات آنذاك، وهي الدينار البحريني ، وريال قطر ، ودبي ، حيث تم اصدار عملة وطنية موحدة (أي درهم الامارات) وتم طرحها في التداول في شهر مايو سنة 1973.

## ز-وحدة المؤسسات العسكرية :-

وتعني أن يتم توحيد القوات المسلحة في الدول الاعضاء في الدولة الاتحادية في قوة عسكرية ، واحدة تخضع لسلطة الدولة الاتحادية ، وعلى ذلك تفضي المادة 120/2 من دستور الدولة بأن ينفرد الاتحاد بالتشريع ، والتنفيذ في شؤون الدفاع ، والقوات المسلحة الاتحادية كما تفضي المادة 138 منه بأن يكون للاتحاد قوات ، مسلحة ، برية ، وبحرية ، وجوية.

## ح-وحدة القوانين :-

وتعني أن يكون للدولة الاتحادية دستورها الخاص بها ، بحيث تكون له السيادة على دساتير الامارات الاعضاء فيها. كما تعني أن تكون للدولة الاتحادية قوانينها بحيث تكون لها الاولوية في التطبيق على القوانين السارية في الامارات الاعضاء فيها.

ومن ثم تفضي المادة 151 من دستور الدولة على أن تكون لاحكامه السيادة على دساتير الامارات الاعضاء في الاتحاد ، وأن تكون للقوانين الاتحادية التي تصدر وفقا لاحكامه الدولية على التشريعات ، والقرارات الصادرة عن سلطات الامارات.

## ط-وحدة التمثيل الخارجي:-

وتعني أن تختص الدولة الاتحادية بأدارة كافة الشؤون الخارجية للامارات الاعضاء فيها ، كما تعني أن تتمتع الدولة الاتحادية وحدها بالشخصية القانونية الدولية ، بحيث تتعامل الدولة الاتحادية مع الدول الاخرى باعتبارها الشخصية القانونية الممثلة لجميع الدول ، أو الولايات المكونة لها ، وعلى هذا الاساس تفضي المادة 1/120 من دستور الدولة بأن ينفرد الاتحاد بالتشريع ، والتنفيذ في الشؤون الخارجية.

ويؤثر بعض الاكاديميين الاماراتيين أسباب قوة النفوذ السياسي الاماراتي في الشأن العربي على سبيل المثال لا الحصر ، ومنهم الدكتور (عبد الخالق عبد الله) أذ يقول في ذلك ((أول مايتبادر الى الذهن أن حضور الامارات المكثف في الشأن العربي مرتبط أشد الارتباط بقلق الامارات المشروع تجاه الظروف الاقليمية شديدة الخطورة التي تتطلب مواقف ، وسياسات تستجيب للتهديدات ، والمخاطر بالذهاب الى عقر دارها قبل أن تقترب كثيرا من الامارات. أن أول بند على أجندة الامارات الخارجية هو حفظ الامن ، والاستقرار ، والاعتدال في المنطقة العربية التي فقدت البوصلة ، وتعاني من فراغ قيادي ، وأمني ، وسياسي غير مسبوق ، في ظل ظروف المنطقة الاستثنائية تتطلب القيام بأدوار اقليمية استثنائية ، وحازمة لمواجهة قوى الارهاب ، والفوضى ، والتطرف ، والتصدي لتمدد ، وتوسع قوى اقليمية شرسة ، تستهدف النسيج الاجتماعي، والسياسي لدول الجوار الجغرافي ، أن أمن وأستقرار الامارات يتطلب مثل هكذا الحضور الاقليمي المكثف ويستدعي القيام بادوار قيادية جديدة))<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد الخالق عبد الله يكتب لcnn بالعربية عن تنامي نفوذ الامارات في المشهد العربي، موقع CNN بالعربية، 19 شباط/ فبراير 2017 ورد على الموقع التالي:-  
[www.arabic.cnn.com/middleeast/2017/02/19/uae-influence-opinion](http://www.arabic.cnn.com/middleeast/2017/02/19/uae-influence-opinion)

ويؤكد عبد الله أيضا أن من عوامل نجاح نفوذ الامارات السياسي في المنطقة وجود قيادة شابة للامارات لها تطلعات بزيادة نفوذ الامارات خارجيا حيث يقول ((أن الامارات لم تكن لتمارس سياسة خارجية ، نشطة قائمة على ثنائية المبادرات ، والاستجابات بدون قيادة شابة واثقة كل الثقة مما لديها من معطيات القوة الناعمة ، والصلبة .علاوة على ذلك تستشعر قيادة الامارات مسؤولياتها التاريخية ، فهي رائدة لعصرها ، وتسعى لصناعة مستقبل أمتها ، وتعني تماما خطورة التهديدات الاقليمية التي تواجهها ، وتواجه دول المنطقة ، واوضح أن القيادة في الامارات ترى أن اللحظة مواتية لزيادة نفوذ الامارات ، وتحويل أبوظبي الى عاصمة الاعتدال العربي في زمن الفوضى ، والتطرف.كما نرى أن لتأكيد دور دبي كعاصمة المال ، والاعمال ، والتجارة ، والاعلام ، والابداع ليس في المحيط العربي ، بل في شمال ، وجنوب منطقة وسط العالم بأسره التي تقطنها نحو ثلاث مليارات نسمة.النشاط الاقليمي ، والحضور العربي الجديد ، والصعود بأقتصادها نحو العالمية ، ووضعها على الخريطة العربية ، والدولية كدولة مسؤولة مسؤولية كاملة عن أمنها ، وأستقرارها ، علاوة على تحمل مسؤولية تاريخية إضافية تجاه أمن ، وأستقرار جوارها الجغرافي))<sup>(1)</sup>.

وقد وظفت دولة الامارات العربية المتحدة بعض مؤسساتها الاكاديمية الدبلوماسية لرفد وزارة الخارجية بكادر مهني قادر على تنفيذ سياسة الامارات الخارجية ، وتحقيق الاجندة الحكومية ، وصانع القرار الاماراتي ، وهذا لم يأتي من فراغ حيث أضحي الامن القومي ، والرشاء الاقتصادي يعتمدان على القادة ، وصناع القرار الذين يتمتعون بقدر كبير من المعرفة ، والاطلاع ، وعليه أصبحت القدرة على الترويج لمصالح الامارات على المسرح الدولي أكثر أهمية من ذي قبل ، ومن هذا المنطلق جاء إنشاء (أكاديمية الامارات الدبلوماسية)في أبوظبي عام 2014 بهدف دعم أهداف وزارة الخارجية والتعاون الدولي في دولة الامارات ، وأصبح للاكاديمية دور رئيسي في تعزيز جهود الوزارة الرامية الى

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.



تثقيف ، وأعداد ، وتأهيل الاجيال الحالية ، والقادمة من الدبلوماسيين الاماراتيين ، وقادة الهيئات الحكومية لتمثيل دولة الامارات على الساحة الدولية بأفضل وجه (1).

## 2.المرتكز الاقتصادي:-

تمكنت الامارات من مواجهة انخفاض أسعار النفط خلال عام 2017 ، وأستطاعت الصمود اقتصاديا، والتعامل مع انخفاض عائدات الطاقة الا أن الامر اختلف خلال عام 2018 أذ تحول الاقتصاد نحو الارتفاع بفضل مزيج من أستقرار أسعار النفط ، وأرتفاع الانفاق على البنية التحتية من قبل الحكومة ، وتباطؤ في ضبط أوضاع المالية العامة (2).

ووضعت الامارات رؤية اقتصادية لغاية عام 2021 خلاصتها تطوير اقتصاد معرفي تنافسي مبني على الابتكار إحدى ركائز الاجندة الوطنية ، وتهدف الاجندة الوطنية الى أن تكون دولة الامارات العاصمة الاقتصادية ، والسياحية ، والتجارية لاكثر من 2مليار نسمة ، لذا تواصل الحكومة جهودها في الانتقال الى اقتصاد قائم على المعرفة ، عبر تشجيع الابتكار ، وتعزيز الاطار التنظيمي للقطاعات الرئيسية ، وتشجيع القطاعات ذات القيمة المضافة العالية ، ولهذا وضعت اثنا عشر مؤشرا لاداء KPLs وفق التالي: (3)

- نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي.
- نصيب الفرد من الدخل القومي الاجمالي.

---

<sup>1</sup> من نحن، (أبوظبي، أكاديمية الامارات الدبلوماسية،وزارة الخارجية والتعاون الدولي، بدون تأريخ)، ورد على الموقع التالي: - [www.edu.ac.ae/ar/about-ed/a/who-we-are](http://www.edu.ac.ae/ar/about-ed/a/who-we-are)

<sup>2</sup> اقتصاد الامارات خلال 2018:تحديات وفرص، موقع أموال،28/12/2017، ورد على الموقع التالي: - [www.amwal-mag.com](http://www.amwal-mag.com)

<sup>3</sup> الاقتصاد، البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة، ورد على الموقع التالي: - [www.government.ae/ar-AE/about-the-uae/economy](http://www.government.ae/ar-AE/about-the-uae/economy)

- نسبة صافي تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر من الناتج المحلي الاجمالي.
- مؤشر التنافسية العالمي.
- نسبة المواطنين العاملين من اجمالي القوى العاملة.
- مؤشر سهولة ممارسة الاعمال.
- نسبة التوطين في القطاع الخاص.
- نسبة مساهمة الشركات الصغيرة ، والمتوسطة في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي.
- المؤشر العالمي لريادة الاعمال والتنمية.
- مؤشر الابتكار العالمي.
- نسبة عاملي المعرفة من اجمالي العاملين في الدولة.
- نسبة الانفاق على البحث ، والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي.

وتحاول الامارات الاستعاضة عن وضعها كدولة ريعية تعتمد على الريع الذي تحصل عليه جراء بيع منتوجاتها النفطية لتتحول تدريجيا الى دولة غير ريعية تعتمد على ابواب جديد تغذي الاقتصاد الاماراتي ، وتشارك في ذلك عدة قطاعات اقتصادية منها تجارة الجملة والتجزئة وخدمات الصيانة والتصليح حيث بلغ مساهمته في الناتج الاجمالي لعام 2014 11,3% ، أما قطاع العقارات ، والشركات والاعمال فبلغت مساهمته 10,3% ، وقطاعي الانشاءات ، والبناء ، والتصنيع بلغ مساهمتهما 9,1% (1).

وتتميز دولة الامارات العربية المتحدة ببيئة استثمارية ، واقتصادية ، وسياسية ، مستقرة ، قادرة على مواصلة النمو الاقتصادي رغم حالات الركود التي يشهدها

---

<sup>1</sup> أنظر في ملحق الدراسة جدول يستعرض مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي للعام 2014.

الاقتصاد العالمي عبر فترات مختلفة ، والتراجعات في أسعار النفط ، ويعود ذلك لعدة أسباب منها:- ( 1 )

#### أ- موقع استراتيجي :-

تتمتع دولة الامارات بموقع استراتيجي هام بين مراكز الاعمال الرئيسية في أوروبا ، وآسيا والمحيط الهادي ، ، وأفريقيا ، وأمريكا الشمالية ، كما تحوز الدولة على شبكة مواصلات برية ، وجوية ممتازة تساعد على الاتصال مع مختلف دول العالم. ويوجد الكثير من الشركات الصينية التي تستخدم دبي كمحور للتجارة في أفريقيا ، كما يستخدمها رجال الاعمال ، والهنود للوصول الى العالم ، بينما يعتبرها التجار من أمريكا اللاتينية منصة حيوية للانطلاق الى آسيا الجنوبية كما تعتبر محورا اقتصاديا لمجمل منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لرجال الاعمال من أمريكا الشمالية.

#### ب- احتياطات مالية قوية :-

تحتفظ دولة الامارات بأحتياطات مالية قوية ، وقطاع مصرفي قوي يساعد على توفير بيئة استثمارية آمنة تكفي الحكومة للاستمرار في توفير التمويل اللازم لكافة مشاريعها ، والوفاء بالتزاماتها المالية ، والانفاق في موازنتها العامة دون تعثرات مالية.

ونقلا عن تقرير ورد في (الخليج تايمز) توقع صندوق النقد الدولي زيادة نمو أجمالي الصناديق الاحتياطية الرسمية لدولة الامارات 76،8 مليار دولار في 2015 ليصل الى 118،4 مليار دولار عام 2020 كما سينمو فائض الحساب الجاري 17،6 مليار دولار عام 2015 الى 33،4 مليار دولار بحلول 2020.

#### ج- صناديق سيادية :-

وفقا لتصنيفات (مؤسسة الصناديق السيادية) SWFL المتخصصة في دراسة استثمارات الحكومات ، وأحصاءات أكبر الصناديق السيادية في العالم. ويعتبر (جهاز

---

<sup>1</sup> الاقتصاد، مصدر سبق ذكره.

أبوظبي للاستثمار) من أكبر الصناديق السيادية في منطقة الشرق الاوسط، وأكبر خامس صندوق في العالم بمبلغ يقدر 792 مليار دولار أمريكي.

#### **د- بيئة اقتصادية واعدة:-**

وفقا لتقرير الاستثمار العالمي (الاونكتاد) لعام 2014 تبوّأ دولة الامارات المركز الحادي عشر كبيئة واعدة ، ومحفزة للاستثمار وذلك للأسباب التالية:-

أولاً:- تتمتع الدولة بقوانين اقتصادية مرنة ، وسهولة في ممارسة الاعمال.

ثانياً:- استقرار عملة الامارات مقابل الدولار الأمريكي ،، وسهولة تحويلها.

ثالثاً:- عدم فرض أي قيود على إعادة تصدير الارباح ، أو رأس المال .

رابعاً:- التشريعات الضريبية المواتية.

خامساً:- مزايا المناطق الحرة، والمناطق الاقتصادية المتخصصة في الدولة .

سادساً:- الكلفة المنافسة للعمالة.

#### **هـ- انفاق حكومي مستمر:-**

يتواصل الانفاق الحكومي على مشروعات البنية التحتية في مختلف أرجاء البلاد ، وتشمل شبكات الطرق، والانفاق ، والمباني الاتحادية ، ومشروع القطار الاتحادي ، والمبادرات الاتحادية الاخرى في امارات عجمان،، وأم القيوين ، ورأس الخيمة ،، والفجيرة والتي صممت لضمان تمتع تلك الامارات بالمزايا ذاتها المتوفرة في امارتي أبوظبي، ودبي.

#### **و- استراتيجيات اقتصادية للتنويع الاقتصادي:-**

تبنى دولة الامارات استراتيجيات اقتصادية ، محفزة على التنويع الاقتصادي والتي حققت نجاحا في زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في الاقتصاد الوطني مثل قطاعات

الصناعات التحويلية ، والطيران ، والسياحة ، والمصارف ، والتجارة ، والعقارات ، والخدمات ، والطاقة البديلة .

### ز-مناطق حرة:-

يوجد في دولة الامارات العديد من المناطق الحرة ، والمناطق الاقتصادية ، المتخصصة التي تطرح حوافز ، ومزايا اقتصادية عدة مثل:-

أولاً:-الاعفاء الضريبي للشركات ، ورسوم الاستيراد ، والتصدير .

ثانياً:-تملك كامل للاجنبي دون الحاجة لكفيل مواطن .

ثالثاً:- أستعادة100٪ للارباح .

وتوجد في الامارات35 منطقة حرة ، ووفقا لتقرير موقع جريدة gulf news في دولة الامارات كان أسهم المناطق الحرة بمعدل33٪ من التجارة الغير نفطية لدولة الامارات عام2014.

### ح-الاستثمار الاجنبي المباشر:-

وفقا للتقرير الاقتصادي 2015 نقلا عن تقرير الاستثمار الاجنبي المباشر لعام2015 الصادر عن (الاونكتاد)أستقطبت دولة الامارات نحو37,07مليار درهم و10,1مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية المباشرة خلال العام2014 بمعدل مقداره 16,4٪ خلال الفترة2010-2014 ، وجاءت الامارات في العام2014 في المرتبة الاولى بين الدول الاكثر جاذبية للاستثمار الاجنبي المباشر في منطقة الشرق الاوسط ، وأفريقيا ، وفي المرتبة الثانية في منطقة غرب آسيا بعد تركيا .

### ط-الاصول والموجودات المالية:-

بلغ إجمالي أصول البنك المركزي لدولة الامارات 332,7بليون درهم أماراتي في مايو2015مقارنة ب322,4بليون درهم أماراتي في مايو2014 أي بزيادة قدرها 5/3,2 وهو مايشير الى اعتماد السياسة المالية التوسعية ، وأرتفع إجمالي أصول البنوك في دولة

الامارات بنسبة 3،3٪ في الربع الاول من عام 2015 ليصل الى 2،380 بليون درهم ، مقارنة بأخفاض بنسبة 3٪ من أجمالي الاصول في الربع الاخير من عام 2014 كما نما الائتمان الاجمالي بنسبة أكثر من 2،3٪ في الربع الاول من 2015 مقارنة بأخفاض نسبته 0،3٪ في الائتمان في الربع الاخير من عام 2014.

وسعت دولة الامارات العربية المتحدة لجلب النفوذ ، والتأثير الدولي بأشكال متنوعة، أساسها دفع الاموال ، وطرقها تتنوع ما بين شراء شخصيات دبلوماسية لها تأثير دولي ، وعقد صفقات مع شركات العلاقات العامة بالخارج التي تحقق أهدافها ، وطموحاتها ، ودائما ماتمارس الامارات تلك الطرق (تحت الطاولة) لتكشفها وثائق سرية مسربة ، أو تحقيقات صحفية ، وطيا أبرز ، وأهم الوسائل التي تستخدمها الامارات لشراء النفوذ الدولي وكما يأتي:- ( 1 )

#### أ-توظيف الدبلوماسيين الدوليين:-

برنارد ديروليون:- ((لأعمل على خطة سياسية من شأنها أن تشمل الجميع ، وتعامل كل الاطراف بشكل متساو ، وأعمل وفق خطة استراتيجية لنزع الشرعية تماما عن المؤتمر الوطني العام)) هكذا أكد (ليون) المبعوث الاممي للسلام لليبيا السابق في رسالة بريدية مسربة بينه وبين الخارجية الاماراتية لتكشف بكل صراحة ، ووضوح (أنحياز)ليون لاحد أطراف الصراع وفقا لما يتسق مع الرغبات الاماراتية، مضيفا((خطتي تهدف لكسر تحالف خطير جدا بين التجار الاثرياء من مصرانة والاسلاميين الذين يحافظون على قوة المؤتمر الوطني العام ))، وتعزيز الحكومة المعترف بها دوليا ، والمدعومة من الامارات ، ومصر، وكشفت عن ذلك صحيفة (ميدل إيست) عن هذا البريد المسرب في

---

<sup>1</sup> أحمد محمد، تحت الطاولة :كيف تشتري الامارات النفوذ الدولي؟، موقع ساسة

بوست، 15/11/2015 ورد على الموقع التالي:-

[www.saspost.com/the-international-lobbyists-of-uae](http://www.saspost.com/the-international-lobbyists-of-uae)

4 نوفمبر 2015 ، وكان تأريخ البريد 31 ديسمبر 2014 أي بعد أستلام ليون مهامه ب5شهور وجاء ليون بالاساس الى ليبيا للتوفيق بين الاطراف الليبية المتصارعة للخروج بحل للامنة ،ولكنه تحدث بشكل واضح عن أحيازه لمجلس نواب طبرق ، واللواء (خليفة حفتر) والسعي لحصول دعم دولي له وأزالة المؤتمر الوطني العام وتخلي عن دوره الاممي دون وصول الى أتفاق نهائي بليبيا . وفي 4 نوفمبر 2015 كشفت صحيفة (الغارديان) ((أن ليون أمضى صيفه في التفاوض مع دولة الامارات على وظيفة براتب 35 الف جنيهه أسترليني شهريا (53) الف دولار يشغل بموجبها منصب مدير عام (أكاديمية الامارات الدبلوماسية) التي تهدف الى تطوير علاقات الامارات مع العالم ، والترويج لسياساتها الخارجية ، أضافة الى تدريب الكادر العامل في السلك الدبلوماسي.

ويرى محللون أن وظيفة ليون الاخيرة تعد مكافاة أماراتية له على الدور الذي لعبه بليبيا ، وتحفيزا له على الدور الذي سيلعبه لاحقا للدبلوماسية الاماراتية وخصوصا أن الراتب ضخم يتعدى راتب الرئيس الامريكى (باراك أوباما) بحسب تقارير أمريكية.وقالت (الغارديان) أن ليون أرسل بريدا الكترونيا للخارجية الاماراتية في أغسطس 2015 قال فيه ((أنه بصدد الحصول على نقلة مرموقة في الامم المتحدة ليكون مستشارا رفيع المستوى لجميع وسطاء الامم المتحدة وهو مايساعد الدبلوماسيين الاماراتيين في المستقبل للتفاعل مع الوسطاء الاكثر أهمية في العالم)).

-طوني بلير:-

بدأت العلاقات الاماراتية ب(طوني بلير) عندما كان رئيسا للوزراء ، حيث ساعد على تسهيل الاستشارات الاماراتية ببريطانيا لتتعدى في عهده ال105 مليار دولار.

((الكيمياء فعلت مفعولها بين بلير والامارات خاصة في العداء للاخوان المسلمين)) هكذا تعلق صحيفة (صنداى تايمز)على تطور العلاقة بين الامارات وطوني بلير وبالاخص بعد توليه منصب مبعوث اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط في 2007 ، بعد تنحيه عن منصب رئاسة الوزراء وبحسب (صنداى تيليغراف) ((فأن

منصب طوني بلير الجديد غير مدفوع الاجر للتوصل الى اتفاق سلام ، وتشجيع النمو الاقتصادي في قطاع غزة ، والضفة الغربية فتح له الطريق الى أغنى ، وأقوى الشيوخ في منطقة الخليج))، وكانت الامارات أكبر المرتبطين بتلك الصفقات من خلال علاقتها ببلير التي توطدت معه في 2009 عندما حصلت شركة (طوني بلير للاستشارات) على صفقة تقوم على تقديم المشورة (لصندوق الثروة السيادي لابو ظبي)براس مال يصل الى 44مليون دولار.

كما أبرمت الامارات بحسب الوثائق المسربة صفقة مع شركة (طوني بلير أسشيوتس) قيمتها تتراوح من 25-35 مليون جنيه أسترليني ،لتقدم الشركة خدمات استشارية للامارات لمدة تمتد ل5سنوات .

وفي سياق منفصل أفادت (الغارديان) في يوليو 2014 بأن بلير سيعمل مستشارا للسياسي بدعم أماراتي بالقول((أن بلير سيقدم استشارات حول الاصلاح الاقتصادي بالتعاون مع فريق عمل تموله الامارات العربية المتحدة بالقاهرة)).

#### ب- التبرع لمراكز الفكر Think tanks :-

تحدث تحقيق لصحيفة (نيويورك تايمز) عن سعي العديد من الدول الاجنبية وبالاخص النفطية لشراء التأثير بمراكز صنع وأتخاذ القرار الامريكية المعروفة Think tanks.ولفت التقرير الى أن دولة الامارات تسعى لشراء ذلك التأثير ، بأعتبرها داعما أساسيا لمركز (الدراسات الدولية والاستراتيجية) Center for Strategic and International Studies الذي يرمز له CSIS وهو مركز أبحاث أمريكي شهير مقره العاصمة الامريكية واشنطن دي سي ، حيث تبرعت الامارات بمليون دولار للمساعدة على بناء مقر جديد للمركز يتكون من الزجاج الجديد اللامع ، والفولاذ وهو ليس بعيدا عن مقر البيت الابيض.ويرى العديد من الخبراء ، والباحثين ، والمحليلين أن دائما ماتأتي تلك التبرعات لتلعب دور المؤثر في مراكز دعم القرار ، والمجموعات البحثية بها، بأن يتم



تجنب توجيه الانتقادات للدولة المانحة للتبرعات ، وتقدم بعض التقارير بشكل أنتقائي قد لا يعطي الصورة الكاملة.

### ج-الضغط والابتزاز الاقتصادي:-

هددت دولة الامارات العربية المتحدة بوقف صفقات بمليارات الجنيهات ، ووقف الاستثمار في داخل بريطانيا ، وقطع التعاون الامني أن لم يتم (ديفيد كامرون) بالتحرك ضد الاخوان المسلمين .وكتبت في هذا المجال صحيفة (الغارديان) عبر عرضها وثائق مسربة تظهر((أن ولي عهد أمارة أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد أشتكى لرئيس الوزراء البريطاني من الاخوان المسلمين في يونيو2012 بعد يوم واحد من وصول الرئيس محمد مرسي للحكم)) ليرفع الضغوط الاقتصادية على بريطانيا.وبجسب التقرير((فأن ولي العهد طلب من كامرون ممارسة الضغط على هيئة الاذاعة البريطانية لوقف تغطيتها للاحداث في مصر ، والتخلص من المتعاطفين مع الاسلاميين فيها)). لافتا((وعرض ولي العهد على كامرون مقابل ذلك عقود سلاح مرجلة تحقق أرباحا بالمليارات لجناح صناعة الطيران في شركة أنظمة تصنيع السلاح BAA سيستمر والسماح لشركة النفط البريطانية BB

بالتنقيب عن الطاقة في الخليج))، وأفادت الصحيفة أن مواجهة بريطانيا للاخوان قد يؤدي الى سلسلة من الانتصارات الدبلوماسية مثل((أن شركة النفط البريطانية يمكنها العودة للعبة والتنقيب في رمال أبوظبي ، وتقدم في صفقة طائرات تايفون وقيمتها 6مليارات دولار ، وتعميق التعاون في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية والعسكرية ، بالاضافة الى ضخ أموال خليجية للاستثمار في بريطانيا)).وتجدر الاشارة الى أن الاستثمارات الاماراتية في بريطانيا وصلت الى 202مليار دولار، بالاضافة الى وجود 120الف مواطن بريطاني يعيشون بالامارات ، وهي أرقام تعزز أيضا التأثير الاماراتي على بريطانيا.

## د-التعاقد مع شركات العلاقات العامة :-

كشفت وثائق مسربة حصلت عليها صحيفة (صنداي تايمز) عن تعاقد الامارات مع شركة (كوبلر الاستشارية للعلاقات العامة) التي تأسست عام 1998 من خلال (لورد هيل) القريب الصلة برئيس الوزراء البريطاني (ديفيد كامرون) بهدف حث الصحفيين البريطانيين لانتاج مواد صحفية ، وأعلامية تستهدف الهجوم على قطر ، وجماعة الاخوان المسلمين ، ويتضمن فريق العمل بالشركة مسؤولين بريطانيين سابقين ، وصحفيين سابقين بالصحف الوطنية ، وتدفع أبو ظبي للشركة 93الف دولار شهريا لعقد تمتد ال6سنوات ، وتقدم الشركة تقارير تلخيصية عن قطر والاخوان تتسق مع الاهداف الدبلوماسية للامارات ، خلقت تأثير أماراتي بالداخل البريطاني.

ونتيجة الى ذلك يشير (ديفيد روز) وهو محرر التحقيق الصحفي أن عدد من الصحف البريطانية شنت حملة غير عادية تتهم قطر بتمويل الارهاب ، عبر ضغط شركة كوبلر عليها وعلى الحكومة البريطانية لاجراء مراجعات على أنشطة جماعة الاخوان المسلمين ببريطانيا في الوقت التي اجتذبت فيه صحفي بريطاني مؤثر لمهاجمة كاتب آخر تحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان بالامارات.

وقد أبرمت الامارات عقدا مع شركة أمريكية تقوم بدور مماثل ل(كوبلر) وبالاخص في الهجوم على قطر.

### 3.المرتکز الامني :-

نشرت مجلة (فورين بولسي)الامريكية تقريرا في نهاية عام 2017 كشفت من خلاله عن سعي دولة الامارات لبناء شبكة تجسس ضخمة في الخليج، وذلك عبر التعاقد مع موظفين سابقين في أجهزة أستخبارات أجنبية ، وأغرائهم بالمال للقدوم الى أبو ظبي وجعل خبرتهم تحت تصرفها.

وأستعرضت المجلة تفاصيل عن تدريب موظفي الاستخبارات الاماراتيين الذين يتواجدون في فيلا عصرية تقع قرب ميناء زايد في شمال شرق أبوظبي ، حيث يعملون على تدريب ثلة من الاماراتيين على أساليب التجسس الحديثة ، ويبدأ اليوم العادي في هذه الفيلا بالاساسيات ، حيث يتم عقد اجتماع في صباح كل يوم أحد في الساعة العاشرة صباحاً تحت عنوان (ماهي الاستخبارات) وفي يوم الثلاثاء يتعلم المتدربون كيفية القيام بمهام المراقبة والتتبعي ضمن فرق تتألف من أربعة أو ستة عناصر<sup>(1)</sup>.

وتضيف المجلة الامريكية ((أنه خلال الاسبوع الاول من هذا البرنامج يقوم المتدربون بتأدية مهام صعبة على غرار الخروج بمفردهم للحصول على مجموعة من الاغراض دون شرائها من المحلات وذلك بهدف شحذ قدرتهم على التأقلم ، وحل المشكلات ، وفي الاسبوع التالي تصبح الامور أكثر صعوبة حيث يقع تدريب هؤلاء العناصر على اختلاق هويات مزيفة، يستخدمونها عند حضور الحفلات الهامة بحضور الدبلوماسيين ، فضلاً عن ذلك يقع تدريب هؤلاء الاماراتيين على كيفية جمع المعلومات الاستخبارية ، في حين يشاهدون عينات حول كيفية تجنيد مصادر لجمع المعلومات في ليبيا.

وأوردت المجلة أن هؤلاء المتدربين الاماراتيين غالباً ما ينتقلون الى موقع آخر يبعد حوالي 30 دقيقة عن وسط مدينة أبوظبي يعرف (بالاكاديمية) حيث تتوفر لهم مساحات للتدريب على (أطلاق النار) ، ودروس في (قيادة العربات)، ويشبه هذا المكان لحد كبير موقع تدريب تابع لوكالة الاستخبارات الامريكية يعرف بأسم (المزرعة) يقع في منطقة (كامب نيري) في جنوب شرق فيرجينيا.

---

<sup>1</sup> رؤوف بوناب، فورين بولسي: الامارات تعتزم بناء امبراطورية تجسس بمساعدة عملاء من CIA ، موقع عربي 21 ، 2017 / 12 / 22 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabi21.com/story/1258335](http://www.arabi21.com/story/1258335)

والجدير بالذكر أن هذه التفاصيل حول عملية التدريب وردت في (كتيب دروس رسمي)، تمكنت المجلة من الاطلاع عليه، كما تم كشف هذه المعلومات أيضا من قبل موظفين سابقين في الاستخبارات الامريكية كان لهم دور في تنظيم هذه العملية. وتأتي هذه العملية في إطار الجهود المحمومة التي تبذلها الامارات لخلق جهاز أستخباراتي متطور شبيه بتلك التي توجد في الدول الغربية<sup>(1)</sup>.

وذكرت المجلة أن العديد من الموظفين السابقين في الاستخبارات ، والحكومة الامريكية تم أستخدامهم لتدريب مجموعة من الاماراتيين بعد منحهم وعودا بالحصول على وظائف جيدة ، وتحقيق أرباح مالية ضخمة ، وفي هذا السياق صرح موظف سابق في هذا البرنامج بأن ((المبالغ التي كانوا يدفعونها جيدة للغاية ، حيث كانت تصل الى الف دولار في اليوم الواحد ، كما يمكنك أن تعيش في فيلا، أو فندق من فئة خمس نجوم في أبوظبي)).<sup>(2)</sup>

وأستعرضت المجلة بعض عملاء الاستخبارات الامريكية الذين شاركوا في تدريب العناصر الاماراتيين ومنهم:-<sup>(3)</sup>

#### أ-لاري سانشيز:-

وهو موظف متقاعد سابق في الاستخبارات الامريكية ، وقد تعرض لانتقادات كبيرة أثناء عمله بعد إطلاقه برنامج مراقبة يستهدف المسلمين في المساجد ، والمكاتب في نيويورك بدعوى التصدي للارهاب، ويعمل سانشيز لصالح أمانة أبوظبي منذ ست سنوات من أجل بناء أجزاء كبيرة من جهاز التجسس الذي تسعى الامارات لبنائه من الصفر. واعرب سانشيز عن أستعداده لتقديم خدماته ، ونقل خبراته لصالح الاماراتيين ، والتزم بالعيش في أبوظبي طوال الوقت ليكون تحت تصرفهم.

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

## ب-أريك برنس :-

وهو مؤسس شركة (بلاك ووتر) الامريكية، وكلف بإنشاء كتيبة من العناصر الاجنبية لخدمة ولي العهد أبوظبي. وكشفت عن ذلك عدة وسائل أمريكية منذ عام 2011.

## ج-ريتشارد كلارك :-

هو المشرف السابق على سياسات مكافحة الارهاب في البيت الابيض وعمل في الامارات كمستشار أممي لولي عهد أبوظبي، بصفته المدير العام لشركة (جود هاربر) لادارة المخاطر الامنية.

## 4.المرتکز الدبلوماسية :-

فور تأسيس دولة الاتحاد ، بل ، وقبل ذلك بكثير أدرك الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أهمية الدبلوماسية ، والعلاقات الخارجية للدولة الجديدة ، وعمد سريعا الى وضع الشؤون الخارجية على رأس اهتمامات الحكومة الجديدة التي تشكلت برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم .ويقول (ميرزا الصائغ) في لقاء تضمنه كتاب(زايد رجل بنى أمة)الصادر عن (الارشيف الوطني الاماراتي)((كان يعرف عن ماذا يريد من دبلوماسية ، وكان يدرك بدقة السبل الدبلوماسية التي كان لابد للامارات من ممارستها ، بحيث تضمن أسماع صوتها ، حيث يجب أن يسمع ، كانت تعليماته تقضي بأن تبني السياسة الخارجية للامارات على مبادئ شرعة الامم المتحدة ، والوثيقة التي قام على أساسها مؤتمر منظمة الدول الاسلامية))<sup>(1)</sup>.

ويضيف((وفي صلب سياسته كان حريصا على توحيد الرؤية للموقف داخل الوطن العربي، وكان شعاره الذي لا يخطيء التألف ، والتسامح بين العرب ، وصمودهم

---

<sup>1</sup> أيناس محسن، الدبلوماسية الاماراتية: سيرة طويلة من الحكمة ، صحيفة الامارات اليوم، 7ديسمبر 2014، ورد على الموقع التالي:-

[www.emaratalyoum.com/life/culture/2014-12-11-07-1734902](http://www.emaratalyoum.com/life/culture/2014-12-11-07-1734902)

وأتحدهم حيال الآخرين كان دائم السعي لتوثيق علاقة بلاده بجزيرانها ، وكان لجهده هنا دور كبير في إنشاء مجلس التعاون الخليجي))<sup>(1)</sup>.

وتغيرت سياسة الامارات بعد رحيل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، ووظفت أنواع عديدة من الدبلوماسية لزيادة نفوذ الدولة في المنطقة العربية ، والعالم بأستخدام (القوة الناعمة) في المجال الثقافي ، حيث تهدف الدبلوماسية الثقافية على سبيل المثال لا الحصر لابراز ماتملكه دولة الامارات من ثقافة ، وقيم الخير ، والتسامح على المستويين الاقليمي، والدولي، وتسعى من خلال القوة الناعمة ، وعلاقاتها الثقافية ، ونموذجا رائدا لمجتمع يعتز بهويته الوطنية ، وثقافته عالميا ، وكما يقال دائما((أن الثقافة ، والفن يستطيعان تحقيق مالا تحققه السياسة ، فأن هذا يترجم واقعا من خلال مشاركات الامارات في الكثير من الفعاليات التي تعنى بمجالات عدة في الكثير من دول العالم ، وتعرف بالتالي شعوب العالم بما تمتلكه من أبداع ، ومعرفة ، وهو عمليا مايقرب بين الشعوب ، ويساهم في التأثير المتبادل الذي ينعكس بالمحصلة على المعرفة الانسانية))<sup>(2)</sup>.

ويؤكد العديد من المسؤولين الحكوميين ، والاكاديميين الاماراتيين أهمية الدبلوماسية الثقافية في توظيفها كقوة ناعمة لصالح الامارات وكما يأتي:-<sup>(3)</sup>

أولا:- يقول (سيف سعيد غباش) وكيل دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي ((تعد الدبلوماسية الثقافية من أقوى أدوات القوة الناعمة فيما يتعلق بأحداث التغيير الايجابي، وأظهار وجهة نظر معاصرة ، لمعالجة قضايا ، مختلفة ، وأقتراح حلول ، جذرية لها ، أو إيجاد مخرج منها)).

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> عبير يونس، دبلوماسية الامارات الثقافية جسر لقاء حضارات العالم، صحيفة البيان الاماراتية، 22/4/2018، ورد على الموقع التالي:-  
[www.albayan.ae/fi0-senses/east-and-west/2018-04-22-13244511](http://www.albayan.ae/fi0-senses/east-and-west/2018-04-22-13244511)

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

ثانيا:- تقول الدكتورة (نورة صابر بن عبلان المزروعى) الاستاذة المساعدة في (أكاديمية الامارات الدبلوماسية) ((أن الدبلوماسية الثقافية التي تروج لها الامارات عبر الانشطة الثقافية ، والمؤسسات التعليمية ، والمؤتمرات الدولية، والفن ، والموسيقى ، لها الاثر الكبير بتقريب ثقافات الشعوب المختلفة))، وأضافت ((منها يبدأ الحوار ، لفهم الطرف الاخر ، ولا يكون ذلك إلا عن طريق الحوار المتبادل)).

ثالثا:- قال الدكتور (محمد كامل المعيني) مؤسس ، ورئيس (المعهد الدولي للدبلوماسية الثقافية) ((أسست المعهد في العام 2010 في دبي ، والتحق به العديد من الاعلاميين ، والشركات التي تركز على الدبلوماسية الثقافية ، ودورها في جذب الفكر، وكسب العقول، والقلوب)). وشدد المعيني على أهمية تجربة القوة الناعمة ، وماتقوم به مؤسسات المجتمع المدني ، والجهات الخاصة ، الى جانب ماتقوم به الدولة من مشاركات خارجية تعرف بثقافة الدولة ، وأبرزها في الخارج))، وقال ((لدينا مشاركات في الهند ، ودول اخرى لجذب الاخرين لرسالة الامارات من تواصل، وتسامح، ومحبة)).

رابعا:- قال الاديب الاماراتي (علي أبو الريش) ((لاشك أن العمل الثقافي يعتبر بمثابة وزارة الدفاع للدولة في أيام السلم ، وفي أيام الحرب))، وأضاف ((لنحتاج القوة الناعمة لكي نخيط قماش الحرير، وتحتفي بالحبّة ، والتسامح ، وتضمّد جراح الثكالي ، والارامل ، والجرحى))، وأوضح ((من هنا تصبح الثقافة هي المجال الحقيقي، والامارات جديرة بها ، فهي الدولة التي تأسست على السعادة ، والانتماء للارض)).

وتابع ((هذه القوى الناعمة تسير بخطى واثقة ، وثابتة ، وهي كتاب مفتوح للعالم ، من خلال الاعمال ، والمشاركات الثقافية ، والعالمية ، ومن خلال الجوائز الثقافية التي تتبناها الامارات ، والتي تعتبر واحدة من الانجازات التي تصب في بوتقة ، واحدة ، وهي جزء من العالم)).

خامسا:- قالت الدكتورة (مريم الشناصي) مؤسسة (دار الياسمين للنشر والتوزيع) ، وسيدة أعمال أمراتية ((الرياضة ، والموسيقى ، والفن ، والزيارات ، وتبادل أنواع

الاطعمة ، ودعوات العشاء ، والضيافة ، كلها تدخل تحت نطاق الدبلوماسية الثقافية))،  
وتابعت ((أن تنظيم معارض الفنون التشكيلية ، وفنون المسرح ، والسينما ، تعمل على  
زيادة التقارب بين الدول ، وتجعل أواصر العلاقات بينها في أفضل حالاتها))،  
وأوضحت ((أن الفعاليات الرياضية ، والموسيقية تحقق ماقد تعجز عنه السياسة ، فعبّر  
الدبلوماسية الثقافية يمكن الوصول الى أهداف غاية في الاهمية سواء كانت أهدافا للدول  
أو للمجتمعات)). وتشرح الشناصي كيفية أستغلال الدبلوماسية الثقافية كقوة ناعمة  
تستخدم تجاه الشعوب الاخرى من خلال وحي تجربتها الشخصية

بالقول ((أعمل على مهرجانات الثقافة في الدول غير الناطقة باللغة العربية ،  
وبدأت بالهند ، ومنها أنطلقت الى طاجكستان ، وأسعى لتنسيق هذه المهرجانات بعنوان  
مهرجان الثقافة العربية) في كوريا ، وغانا ، وكوسوفو ، وغيرها)).

وأضافت ((تركز مهرجاتنا على الادب ، والثقافة ، والشعر ، والرواية العربية ،  
وغيرها من فروع الادب العربي))، وتابعت ((أنظم جائزة الياسمين للشعر المخصصة  
للهنود ممن يجيدون كتابة الشعر العربي الفصيح))، وذكرت ((أن أهتمام غير الناطقين  
باللغة العربية بالادب العربي جعلني أزورهم في بلدانهم ، وأقيم لهم المهرجانات الادبية ،  
والثقافية ، وهو ما يحقق الحوار ، وتبادل الثقافة)).

وقالت الشناصي ((كوني عضوا في جمعية الامارات للفنون التشكيلي أسافر  
بلوحاتي من بلد الى آخر ، وأشارهم الاعمال الفنية ، وأطلع على أعمالهم ، وأقبل  
آرائهم المختلفة بأعمالي ، وهو يتقبلون ذلك ، وعليه نتبادل الثقافة من ناحية الفنون  
التشكيلية))، وأضافت ((أن ممارستي لرياضة الفروسية ، ومعظم الاحيان في داخل الدولة  
يساعد في تقاربي مع الشعوب الاخرى)).

## 6. المرتكز الاعلامي :-

يهتم صانع القرار الاماراتي بأستغلال وسائل الاعلام الحكومية والخاصة في الدولة  
في تعزيز القوة الناعمة لها ، وقد أشارت نشرة (أخبار الساعة) التي يصدرها مركز الامارات



للدراسات والبحوث الاستراتيجية القريب من دوائر صنع القرار الاماراتي الى لقاء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة/ رئيس مجلس الوزراء/ حاكم دبي في شهر رمضان لعام 2017 بعدد من الاعلاميين الاماراتيين ، وشددت النشرة على أهمية اللقاء لانه أبرز أوجه القوة الناعمة للدولة التي تسعى الدولة الى استخدامها لتعزيز الوجه الحضاري للامارات ، وترسيخ المكانة المرموقة التي تحظى بها بين الامم (1).

وفي هذا الاطار حولت الامارات قطاع الاعلام الى اداة في اطار صراع القوة الناعمة مع جيرانها كدولة قطر الهادف الى ترسيخ موقع ، ونفوذ الامارات على الساحتين الاقليمية ، والدولية، ويقول (أندرياس كريغ) المحلل في معهد (كينغركولدج) في لندن ((هناك بالتأكيد منافسة في اطار القوة الناعمة بين دول الخليج ، خصوصا في مجالات الاستثمار ، والسياحة ، والدعاية)) (2).

وفي هذا الاطار تحدثت الدكتورة (أبتسام الكتي) رئيسة مركز الامارات للسياسات عن أبرز مكونات القوة الناعمة في الامارات ، والمتمثلة في ((كونها النموذج الاتحادي الوحيد الناجح في المنطقة ، والمتمثلة في التعليم ، وأدارة المعرفة ، والاعلام الذي ينجح في

---

<sup>1</sup> الاعلام ودوره في تعزيز القوة الناعمة للدولة، نشرة أخبار الساعة، (أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 13 يونيو 2017)، ورد في صحيفة الاتحاد الاماراتية، 13 يونيو 2017، ورد على الموقع التالي:-  
[www.alittihad.ae/wejhatArticle/94645](http://www.alittihad.ae/wejhatArticle/94645)

<sup>2</sup> الامارات وقطر تستثمران مليارات الدولارات في سباق القوة الناعمة، موقع عربي 21، 7 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-  
[www.arabi21.com/story/1047180](http://www.arabi21.com/story/1047180)

مخاطبة المتلقي في القرن الواحد والعشرين، إضافة الى المكون الثالث وهو التدريب المستدام لنقل المهارات وتنميتها))<sup>(1)</sup>.

وفي هذا الاتجاه يؤكد الشيخ (منصور بن زايد آل نهيان) / نائب رئيس مجلس الوزراء / وزير شؤون الرئاسة في دولة الامارات العربية المتحدة على أهمية الاعلام في توظيفه كقوة ناعمة للامارات بالقول ((تنضج التجربة ، وتتسع برؤية ، تشتد القدرة على المواكبة ، والانتقال من نقل الخبر ، وصناعة الحدث ، الى صناعة الاثر ، والتأثير ، وتحقيق التفاعل الذي ينشده قارئ اليوم بعد أن تجاوز مرحلة الاستقبال ، والتلقي ، وأستمال عنصرا أصيلا في بناء المحتوى الاعلامي ، بالتوازي مع تطور أدوات عاصفة التواصل الالكترونية التي تحتاح أقاصي الارض))<sup>(2)</sup> (3).

وفي نفس الاتجاه يقول الشيخ (سلطان بن أحمد القاسمي) رئيس مجلس الشارقة للاعلام ((أن الاعلام الاماراتي على قدر كبير من الوعي ، والمسؤولية ، والاتزان، في التعاطي مع مختلف القضايا))، مؤكدا ((أنه أستخدم قواه الناعمة لا يصلح الخطاب السياسي للاطراف الخارجية بالكلمة الصادقة ، والمهنية المطلوبة))<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> التوازن الاماراتي بين القوة الناعمة والقوة الصلبة، (أبوظبي، مركز الامارات للسياسات، 12 نوفمبر 2017)، ورد على الموقع التالي:-

[www.epc.ae/ar/story/noura-al-kaabi-ebtesam-al-ketbi-discuss-the-balance-between-soft-and-hard-power-in-the-uae](http://www.epc.ae/ar/story/noura-al-kaabi-ebtesam-al-ketbi-discuss-the-balance-between-soft-and-hard-power-in-the-uae)

<sup>2</sup> منصور بن زايد آل نهيان، لماذا المنصة؟، منصة الرؤية الاماراتية، دولة الامارات العربية المتحدة، 4 أكتوبر 2016، ورد على الموقع التالي:- [www.alroeya.ae/34832](http://www.alroeya.ae/34832)

<sup>3</sup> الاعلام التنويري قادر على دحض الشائعات والتحديات المحيطة تفرض رؤية عصرية ثابتة، صحيفة البيان الاماراتية، 20 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

[Www.lbayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-11-20-1,3106200](http://Www.lbayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-11-20-1,3106200)

ومن جانب آخر أكد (ماجد السويدي) مدير عام مدينة دبي للإعلام ((أن الثورة الرقمية ، وما أدخلته من تقنيات على وسائل التواصل غيرت أسس المنافسة بين الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع الاعلام بكل مكوناته ، وأصبح الجمهور المتلقي لما تنتجه هذه الشركات هو الحكم ، لانه على اطلاع مباشر بكل ما ينشر من خلال هاتفه المحمول ، أو حاسوبه الشخصي ، وأصبح مقياس نجاح كل مؤسسة ، أو جهة إعلامية يتوقف على كم المشاهدات ، والمتابعات ، ومستوى تقييم برامجها ، ورسائلها الاعلامية. ولم تعد مهمة الاعلام الجديد ، أو الاعلام الرقمي الذي أصبح جزءا من بيئتنا الاجتماعية مجرد نقل الاخبار ، وتحليل الاحداث الجارية ، بل تشكيل الثقافة ، وبناء الوعي ، وكسب الرأي العام سواء لمصلحة منتج مادي ، أو قضية معنوية ، لذا فإن التنافس بين مؤسسات الاعلام ، ومصادره على كسب الجمهور بات يتطلب أن تفهم هذه المؤسسات ثقافة الجمهور ، وميوله ، وأحتياجاته ملاسمة وجدان الجمهور المستهدف ، محاكاة حاجاته))<sup>(1)</sup>.

أن تمسك الامارات بالمرتكز الاعلامي لم يأتي من فراغ ، لانها تدرك أن الاعلام يعتبر أحد أذرع قوتها الناعمة التي تستخدمها الدول في السيطرة على العقول ، وتتحكم بأخلاقها ، وعقائدها ، وأيضا سياساتها ، وهو سلاح ذو عدة أوجه يستخدم في التلميع ، والتضليل ، والهجوم ، فالقوة الاعلامية توازي القوة العسكرية في أهميتها ، وفعاليتها<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> الاعلام-السلاح الاستراتيجي الاهم في ترسانة القوة الناعمة، صحيفة الخليج الاماراتية، 13/2/2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.alkhaleej.com/alkhaleej/page/b601edc4-of-df-419f-978b-ole423443e76c](http://www.alkhaleej.com/alkhaleej/page/b601edc4-of-df-419f-978b-ole423443e76c)

<sup>2</sup>رامي بدر، القوة الناعمة التي نحتاجها، صحيفة الوثام الالكترونية، 18يناير2017، ورد

على الموقع التالي:- [www.alweeam.com.sa/445078](http://www.alweeam.com.sa/445078)

أن أملاك الامارات لوسائل اعلامية مرئية ، وسمعية ، والكترونية عديدة ساعدها على التأثير على الشعوب الاخرى ، وكسبها ، وأقناعها بالتجربة الاماراتية ، لابل أنبهارها ، وتعبئتها نفسيا حسب ماتريد<sup>(1)</sup>.

لقد نجحت الامارات في جعل وسائل الاعلام أحد أسلحتها للحرب الناعمة تجاه الشعوب الاخرى من خلال طرح فكرها ، وفلسفتها ، وأجندتها ، ورؤيتها للاحداث ، لابل أبرز شخصيات أماراتية ، وأعلاء شأنها ، وتحقيق الشهرة لهم داخل تلك الشعوب ، وهذا يدخل في الدور المؤثر لوسائل الاعلام ليس في تعميم المعرفة ، والتوعية ، والتنوير ، فحسب ، بل في تشكيل الرأي العام ، وتوجيه الجماهير<sup>(2)</sup>.

## 6.المرتکز الرياضي:-

مع دخول تسعينيات القرن الماضي، برزت العديد من الشركات الاماراتية الرائدة التي أفتحت ميادين الكرة ، وأصبحت تفرض منطقها على غرار ( شركة طيران الامارات ) ، التي تحولت من شركة بسيطة تهتم بنقل الركاب نحو كافة أنحاء العالم الى أمبراطورية مالية تتنافس على تمويل أكبر الفرق في العالم. وشجعت النجاحات المالية الكبيرة التي حققتها الشركة في القرن الماضي الشيخ راشد آل مكتوم رئيس مجلس الادارة على دخول ميدان الاستثمار في كرة القدم بأعبائها الرياضية الاكثر شعبية ، حيث كانت البداية بأبرام عقود رعاية ، وتمويل لمختلف النشاطات في الدوري الاماراتي ، والمنافسات المحلية ، ثم حول مسؤولوا طيران الامارات أنظارهم نحو الاستثمار في الاندية الاوروبية

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> علاء حلبوني، القوة الناعمة: معركة كسب القلوب والعقول، صحيفة تبيان السعودية، 25 أبريل 2016، ورد على الموقع التالي: - [www.tibyan.com/soft-power-battle-for-hearts-and-minds](http://www.tibyan.com/soft-power-battle-for-hearts-and-minds)

الكبرى، وتم التركيز بشكل كبير في البداية على النوادي التي تعاني من أزمة مالية وتريد العودة بقوة ، وأستعادة مجدها الضائع<sup>(1)</sup>.

وتكون تخصيصات الشركة لمصروفاتها على النشاطات الرياضية عبر أنحاء العالم وفق الية محددة مفادها رصد مبلغ يتجاوز160مليون يورو سنويا يتم تقسيم المبلغ وفقا للاولويات بين أندية كرة القدم المنضوية تحت لواء الشركة، فيما يتم توزيع الجزء المتبقي على الانشطة الرياضية الاخرى التي تمولها الشركة في صورة رياضات الفورمولا وان ، الكريكت ، الريفي، الغولف ، والتنس ، كما يتم تخصيص مبلغ هام لتمويل مختلف مسابقات أتحادي كرة اليد ، وكرة السلة الاسويين ، زيادة على رعاية كل مسابقات الهجن، وسباق الخيول التي تنظم في الدولة ، وبلدان الخليج المجاورة لها.<sup>(2)</sup>

ويمكن أستعراض أبرز مساهمات شركة الامارات للطيران مع الاندية الاوربية وكما يأتي:-<sup>(3)</sup>

أ-بعد تمويلها لبعض الاندية الاوربية المغمورة في سنوات التسعينيات من القرن المنصرم جاء موسم(2000-2001)ليصم نادي (تشيلسي)على أول عقود الاندية الكبيرة مع الشركة ، وكان (البلوز)أول فريق كبير يحظى بعقد رعاية مع طيران الامارات ذاك الموسم، حيث تم بموجبه حصول النادي الانجليزي على مبلغ 26مليون يورو خلال أربع سنوات الى عام2004 الذي يعتبر ثاني أكبر عقد في كرة القدم الانجليزية حينها بعد عقد شركة(فودافون) مع نادي(مانشيستر يونايتد)الذي تم مقابل 28مليون يورو ، ومن أبرز البنود التي تضمنتها الاتفاقية وضع العلامة التجارية لاتحاد الطيران بشكل واسع في

---

<sup>1</sup> طيران الامارات -الامبراطورية المالية التي أسالت لعاب كبار الاندية، موقع الهداف، 5نوفمبر2014، ورد على الموقع التالي:-

[www.elheddaf.com/dossier/detail?titre=&id=108](http://www.elheddaf.com/dossier/detail?titre=&id=108)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

ملعب (ستامفورد بريدج) في الدوري الانجليزي الممتاز، ومباريات الكأس، فضلا عن وجود شعار الشركة على قمصان اللاعبين.

وأنعكست تلك الصفقة بشكل إيجابي على النادي ، حيث أكد في ذلك الوقت (كين بيتس) رئيس النادي أن جزء من تلك الاموال وضعت تحت تصرف المدرب الايطالي (كلاوديو رانيري) من أجل شراء لاعبين جدد، وأن الاتفاق ساهم في تعويض خسائر النادي التي بلغت حينها 2،4 مليون يورو، كما تلقت ذات الشركة في الموسم ذاته انتقادات كبيرة بسبب تأثير دعمها المالي على تشيلسي الذي قام بعدها بالقيام بسابقة في تأريخ الدوري من خلال أشراكه 11 لاعبا في مباراة من بدايتها ليس بينهم أنجليزي واحد.

وفتح أستثمار الشركة في نادي (تشيلسي) وتفضيله على كل الاندية الانجليزية تحقيق نجاحات مالية كبيرة بسبب زيادة المسافرين الشهرية لمواصلة تمويل الاندية الانجليزية وجاء بعدها الدور على نادي (أرسنال) اللندني ، وأنفق رئيس مجلس إدارة طيران الامارات مع مسؤولي (المدفعية) في أكتوبر 2004 على أمضاء اتفاق رعاية أعتبر الاضخم حينها ، ويقضي بتمويل النادي اللندني ولمدة قياسية من الزمن بلغت 15 عاما لغاية عام 2019 ، وبلغت الصفقة حينها حوالي 100 مليون جنيه أسترليني (أي ما يعادل 118 مليون يورو)، وكان ذلك أكبر اتفاق رعاية في تأريخ الكرة الانجليزية على الاطلاق، وهلت له الصحف المحلية وأعتبره بداية لسيطرة أرسنال على الكرة الاوروبية.

وأكدت أغلب الصحف البريطانية الصادرة آنذاك أن رائحة الاستثمار الاقتصادي فاحت من الصفقة الضخمة التي قام بها مسؤولوا طيران الامارات مع (أرسنال) أذ أجمعت أن الهدف منها كان الاستثمار في الشعبية الكبيرة للنادي الذي كان يحوز حوالي 27 مليون مشجع عبر أنحاء العالم وفقا لدراسات أجريت وهو ماسيضمن مداخيل كبيرة للشركة من خلال من خلال ارتفاع عدد المسافرين عبر العالم ، خاصة أن مباريات (أرسنال) كانت دائمة الحضور في تلفاز طائراتها.

وإذا كان عقد رعاية الشركة الاماراتية ل(أرسنال) قد صنع الحدث حينها في كافة وسائل الاعلام المحلية، والعالمية، ألا أن ما شد الانتباه أكثر هو حصولها على حقوق تسمية ملعب النادي الجديد الذي تم تدشينه خلفا للملعب القديم(هايبوري) سنة 2006 وكان ثالث أكبر ملعب بمدينة لندن بعد (ويمبلي)و(توبكينهام)بسعة تقدر ب603625 مناصر وجاء حمل أسم الشركة للملعب في إطار أتفاق الرعاية يجعل من طيران الامارات علامة تجارية راسخة في تراث هذا الملعب (الذي شيد فوق أثار مصنع قديم للرخام بمدينة لندن).

ب-أصبحت شركة طيران الامارات أحد رعاة نادي (باريس سان جرمان) منذ العام 2005 والراعي الرئيسي لقميص النادي منذ العام 2006 ، وقد شهدت عملية تجديد العقد بين الطرفين سنة 2008 التزام الشركة الاماراتية تجاه النادي الباريسي بتحويل طيران الامارات الى الراعي الرسمي للنادي حتى العام 2014 مقابل 5ملايين يورو يحصل عليها البياسجي سنويا ، وبموجب أتفاقية الرعاية حصل عملاق الطيران الخليجي على حقوق لعرض أعلاناته في مواقع مميزة بملعب باريس (سان جرمان) الشهير عالميا(حديقة الامراء )، أضافة الى وضع (سافر مع طيران الامارات)باللغتين الفرنسية ، والانجليزية على قمصان الفريق.

ج-رغم أن شركة طيران الامارات ركزت أستثمارها في البداية على أنجلترا بدرجة كبيرة ، ألا أن هذا لم يمنعها من تحويل أنظارها نحو فرق أوروبية أخرى ، أذ جاء الدور بعدها على نادي(ميلان)الايطالي سنة 2007 من خلال أبرام عقد رعاية معه، طمح من خلاله المسؤولين في طيران الامارات لاستثمار الشعبية الكبيرة للنادي الفائق بسبعة القاب في دوري أبطال أوروبا، و18لقبا محليا حينها،وقد كان الاتفاق بين مسؤولين نادي ميلان وشركة طيران الامارات في البداية على القيام بأبرام عقد رعاية للنادي لمدة3سنوات ، يتم بموجبه حصول الشركة على حقوق عرض أعلاناتها في ملعب(سان سيرو)التابع للنادي ، أضافة الى وضع الاعلانات في ملعب التدريب التابع للنادي المعروف

بأسم (ميلانيلو) دون الحديث عن مزايا أخرى في التذاكر ، وحقوق الاستضافة ، وقدرت الصحف الإيطالية حينها قيمة الاتفاق بنحو 30 مليون يورو .

وفي سنة 2010 وسعت طيران الامارات دائرة رعايتها لنادي (ميلان) من خلال توقيعها على اتفاقية جديدة تمتد لخمسة مواسم ، لتصبح الشركة بموجبها الراعي الرسمي لقميص النادي، وتم أبرام العقد الجديد في 12 شباط/ فبراير 2010، وقدرت قيمة الصفقة بحوالي 60 مليون يورو، وعادت بالفائدة على الطرفين، وهو ما أبرزته تصريحات (أديانو غالياني) نائب رئيس ميلان الذي قال ((منذ أن أصبحت شركة طيران الامارات أحد رعاة نادي ميلان ابتداء من سنة 2007 شهدت علاقاتنا نموا، وتطورا متواصلين ، بفضل الرؤية المشتركة، والاهداف التي تجمعنا، ووصلنا اليوم الى أهم هدف)).

وتواصلت العلاقة الجيدة بين شركة طيران الامارات ونادي ميلان ففي عام 2012 سافر النادي الإيطالي الى دبي لاقامة معسكر شتوي تحت رعاية طيران الامارات ، وتنافس مع فريق آخر يحظى برعاية الشركة هو باريس سان جرمان ضمن بطولة (تحدي دبي) لكرة القدم ، وهي الدورة التي سبق له الفوز بها سنة 2009 ، وكان يضم حينها في صفوفه النجمين دافيد بيكام ورونالدينيو، كما أصبح ميلان طرفا رئيسيا في كأس طيران الامارات التي تجري بملعب أرسنال كل موسم، وأصبحت تدريجيا تجمع بين الفرق التي ترعاها الشرطة الاماراتية.

د- حقق الاماراتيون حلمهم الاكبر في صيف 2013 التي نجحت في أبرام صفقة العمر مع نادي (ريال مدريد) الاسباني لرعاية قميصه لمدة 5 سنوات كاملة لغاية عام 2018 وهي الصفقة التي تبدو الافضل ، والاغلى منذ دخول الشركة الاماراتية عالم الاستثمار، وفي هذا الاتجاه نشرت مجلة (فوربس) العالمية ، حيث أكدت أن صفقة الرعاية التي أبرمها ريال مدريد مع طيران الامارات ساعدت ادارته على حل العديد من المشاكل التي كانت تواجهها من أبرزها قضية تجديد عقد كريستيانو رونالدو نجم نجوم الفريق الملكي الذي يحصل سنويا على ما قيمته 17 مليون يورو كراتب ، وجاء تدعيم الخزينة



ب30 مليون يورو من الشركة الاماراتية ليمنح ضمانات مالية كبيرة ل بيريز وادارته لتحقيق مطالب (الدون) والاسراع في تجديد عقده.

وعرضت شركة طيران الامارات مشروع تمويل عملية تجديد الملعب الاسطوري ل(ريال) سانتياغو بيرنابيو مقابل الاستفادة من تغيير اسم الملعب ليصبح مكونا من أسم الاسطورة المديرية ، إضافة الى أسم الشركة ، وأوضحت تقارير اعلامية أسبانية سابقة أن العملاق الاماراتي أكد أستعداده صرف مايقارب 40 مليون يورو في عملية التجديد وهو مايمثل 80% من القيمة الاجمالية للمشروع.

هـ - بعد أستثمارها في إنجلترا ، فرنسا ، وأيطاليا، كان لزاما على الشركة الاماراتية العملاقة أقتحام الاجواء الالمانية ، ورغم الصعوبة الكبيرة التي واجهتها من أغلب أندية(الباند سليغا) التي ترفض الى غاية اليوم التعامل مع الشركات الخليجية من مبدأ أعتلاء الشعب الالمانى تجاه كل الشعوب الاخرى ألا أن طيران الامارات وبفضل قوتها المالية الكبيرة أستطاعت في الاخير توقيع عقد رعاية لاحد أعرق ، وأقوى الاندية في المانيا، وهو نادي (fly هامبورغ)الذي رضخ لاموال الخليجيين ، ووقع أتفاقية شراكة مع سنة 2008 الى غاية عام 2011 قبل أن يجدد تعاقد مع نفس الشركة الاماراتية الى غاية عام 2015 مقابل أستفادته من 8 ملايين يورو سنويا.

و- في اليونان أختارت طيران الامارات فريق أولمبياكوس ليكون ممثلها في بلاد الاغريق ، ولم يتوان النادي اليوناني الاشهر ، والاكثر تنويجا هناك في الموافقة على عرض رعايته من الشركة الاماراتية التي تدفع له 5 ملايين يورو سنويا ، وتخلصه من الكثير من المصاريف المالية الاخرى التي تعينه على مجابهة الازمة المالية الكبيرة التي تضرب الفريق ، والبلاد ، وأوضحت تقارير صحفية يونانية أن أولمبياكوس قد ضمن وفق تعاقد مع الشركة الاماراتية للطيران تكفلها بمصاريف كل رحلاته الجوية الداخلية ، والخارجية وهو مايجنب النادي اليوناني صرف أكثر من 2 مليون يورو سنويا.



## الفصل الثالث

### أسباب توسع النفوذ للامارات

#### 1. أسباب داخلية :-

##### أ- الطموحات السياسية :-

يرى بعض المحللين ((أن الامارات تريد أن تلعب دورا إقليميا ، يتجاوز مساحتها ، وعدد سكانها ، واقتصادها ، وقوتها السياسية ، والعسكرية ، وقوتها الناعمة))، وفي هذا الاطار تحاول الامارات ((كسر أدوار دول ذات نفوذ أكبر منها تقليديا))<sup>(1)</sup>.

ويبرر بعض المراقبين الطموحات السياسية للامارات طالما أن تلك الطموحات تتناغم مع المصالح الاماراتية ، حيث يقول أحدهم ((من حق الامارات أن تتطلع الى مكانة عالمية هامة بين الدول ، وذلك بترتيب الندوات ، والمؤتمرات والمهرجانات ، ومعارض الاسلحة ، والصناعات، وأقامة أعلى برج في العالم ، وأن تحتفل بالكريسماس بأقامة أكبر شجرة لاعياد الميلاد في العالم))<sup>(2)</sup>.

وقد أكد قادة الامارات في كل مناسبة أهمية تحقيق الطموحات الاماراتية حتى لو كانت مستحيلة بالنسبة للآخرين ، حيث يقول في هذا المجال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي / نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ((أن دولة الامارات

---

<sup>1</sup> الامارات توسع نشاطها التخريبي في المنطقة وتركيا على قائمة الدول المستهدفة، صحيفة ديلي صباح التركية باللغة العربية، 22/12/2017، ورد على الموقع التالي :-

[www.dailysabah.com/arabic/polities/2017/12/22](http://www.dailysabah.com/arabic/polities/2017/12/22)

<sup>2</sup> أبراهيم يسري، أستاذشرف توجهات سياسة الامارات الخارجية، موقع عربي21، 17ديسمبر2015، ورد على الموقع التالي :-

[www.arabi21.com/story/1878783](http://www.arabi21.com/story/1878783)

العربية المتحدة تبرهن يوماً بعد آخر أن الآمال، والطموحات مهما كبرت، وتباعدت، وصعبت، فليس من المستحيل تحقيقها، وهي ذاتها التي تمنح أبناء الإمارات الشعور بالثقة، والعزيمة لاستكمال مسيرة الانجاز، والبناء عليها<sup>(1)</sup>.

وقد أشرت بعض الدراسات تصاعد طموحات الإمارات للنفوذ في المنطقة من خلال تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وكما يأتي:-<sup>(2)</sup>

أولاً:- بسط نفوذها، وإدارة سياسات الشرق الأوسط بشكل مباشر ومن خلال تحالفات، ووكلاء.

ثانياً:- القضاء على الإسلاميين، وأي محاولة لمشاركتهم في الحياة السياسية والعامّة.

ثالثاً:- تشكيل تحالف دائم مع الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) لضمان تنفيذ الاستراتيجية.

أن أدراك الإمارات بأستطاعتها تنفيذ طموحاتها السياسية يأتي من مراهنتها على عدة عوامل يمكن أن تساعد للوصول إلى طموحاتها وكما يأتي:-<sup>(3)</sup>

أولاً:- أستمرا ترامب في إدارة البيت الأبيض، وبالتالي التعامل معها كحليف أقليمي لاغنى عنه في منطقة الشرق الأوسط.

---

<sup>1</sup> محمد بن زايد: الطموحات مهما كبرت ليست مستحيلة في الإمارات، صحيفة البيان الإماراتية، 27 مارس 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-03-27-1,322-896](http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-03-27-1,322-896)

<sup>2</sup> الإمارات بين طموحات ابن زايد وأدواره المشبوهة، موقع نون بوست، 4 يونيو 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.noonpost.org/content/18267](http://www.noonpost.org/content/18267)

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

ثانياً:- أ استمرار تراجع الحركات الاحتجاجية ، وزيادة نفوذ قوى الانقلاب ، والثورة المضادة.

ثالثاً:- تراجع الدور القطري ، والتركي، نتيجة الحملة المتبعة ضدتهما.

رابعاً:- وصول محمد بن سلمان لسدة الحكم في المملكة العربية السعودية.

ولم تعد طموحات الامارات الخارجية للنفوذ قضية سرية ، غير متداولة في الاروقة الصحفية ، والسياسية ، بل بدأت الامارات تروج لها علنا لجس نبض دول المنطقة ، والعالم تجاهها ، فعلى سبيل المثال لالحصر يشير (أنور قرقاش) وزير الدولة الاماراتي عن الدور المرتقب الجديد لبلاده في منطقة ، الدور الذي بدأت تضطلع به الامارات قبل سنوات في كلمة له في لندن في مؤسسة (بوليسي أكستينشيج) في 26 يوليو/ تموز 2018 ، أشار فيها الى أن بلاده مستعدة لتحمل المزيد من العبء الامني في الشرق الاوسط ، لانها لاتستطيع الاعتماد بعد الان على العمليات العسكرية لحليفتها الولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا، وقال ((نحن مستعدون لتحمل المزيد من عبء الامن في محيطنا))، وقال ((نعلم أنه لم يعد من الممكن مواصلة الاعتماد على الولايات المتحدة ، أو المملكة المتحدة لقيادة مثل هذه العمليات العسكرية))<sup>(1)</sup>.

أعلان قرقاش قد يبدو مفاجئاً الا ان مضمونه ليس كذلك ، فوفقاً لتقارير عربية ، وأعلامية متعددة ، فإن ((الامارات تسعى لتوسيع نفوذها الاقليمي عبر وسائل سياسية، وعسكرية ، وأستخباراتية ، ومالية في منطقة الشرق الاوسط ، والقرن الافريقي))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> الامارات تعلن عن أمراطورتيتها --- مستعدة لتحمل العبء بدلا من أميركا ومن هذه الدول تأتي بالاستخبارات ، والجنود، موقع عربي بوست، 27/7/2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabicpost.net/politics/2018/07/27](http://www.arabicpost.net/politics/2018/07/27)

<sup>2</sup> المصدر نفسه

ويستعرض الاكاديمي الاماراتي الدكتور (عبد الخالق عبد الله) ومستشار محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، بعض الدوافع الداخلية التي تدفع بالامارات لمد نفوذها في المنطقة وتحقيق طموحاتها السياسية وكما يأتي:- (1)

أولاً:- أن أول بند على أجندة الامارات الخارجية هو حفظ الامن ، والاستقرار ، والاعتدال في المنطقة العربية التي فقدت البوصلة ، وتعاني من فراغ قيادي ، وأمني ، وسياسي غير مسبوق ، ظرف المنطقة الاستثنائي يتطلب القيام بأدوار أقليمية أثنائية ، وحازمة لمواجهة قوى الارهاب ، والفوضى ، والتطرف ، والتصدي لتمدد ، وتوسع قوى أقليمية ، تستهدف النسيج الاجتماعي ، والسياسي لدول الجوار الجغرافي، أمن ، واستقرار الامارات يتطلب مثل هذا الحضور الاقليمي المكثف ، ويستدعي القيام بأدوار قيادية جديدة.

ثانياً:- أن حضور الامارات النشط ، والقوي في الشأن العربي له علاقة مباشرة بثقة الامارات بقدراتها ، وأمكانياتها ، ومواردها المالية ، والاقتصادية ، والدبلوماسية ، والامنية ، والعسكرية المسنودة بمؤسسات مستقرة ، وبشبكة من العلاقات الدولية المتنامية. لقد حان وقت توظيف هذه القدرات ، والامكانيات ، والموارد لتوسيع حضور الامارات ، وزيادة نفوذها ، وقيامها بأدوار قيادية ، والمساهمة في أطفاء حرائق المنطقة ، وتقديم المعونات لدول الاعتدال العربي ، والمساعدة في أعمال الاغاثة الانسانية التي هي أحد أهم سمات القوة الناعمة لنموذج الامارات . أن قدرات ، وأمكانيات دولة الامارات هي من الضخامة ، والمتانة ، بحيث تجعل هذه الدولة الخليجية ، الصاعدة مؤهلة لاتباع سياسة خارجية قائمة على المبادرات الجريئة ، والاستجابات السريعة للتعامل مع مايجري في المنطقة ومن حولها. الامارات ليست قوية بقدراتها ، وأمكانياتها ، بل هي قوية بتنوع أقتصادها ، وأستقرارها السياسي ، وتماسكها الاجتماعي. وعليه يمكن

---

<sup>1</sup> عبد الخالق عبد الله يكتب لcnn بالعربية عن تنامي نفوذ الامارات في المشهد العربي، مصدر سبق ذكره.

القول أن تنامي نفوذ الامارات في الشأن العربي له علاقة وثيقة بأستقرار الامارات الداخلي ، حيث تشير أدبيات العلاقات الدولية أن الدول المستقرة داخليا هي من بين الدول أكثرها نشاطا ، وحضورا خارجيا ، بمعنى آخر أن أستقرار الامارات الداخلي يساعد في تدعيم نفوذها الاقليمي ، والدولي المتنامي .

ثالثا:- لم يكن بإمكان الامارات القيام بأدوار أنسانية ، وسياسية ، ودبلوماسية ، وتنموية ، وثقافية نشطة في المنطقة العربية بدون الشراكة الكاملة مع الرياض أهم عاصمة عربية ، فلا أحد يجادل أن السعودية هي أكثر الدول العربية فاعلية ، ونفوذاً ، وتأثيراً في المشهد العربي المعاصر ، وطريق الامارات لمواجهة التهديدات ، وحل الازمات ، وإعادة الاستقرار ، وبث الحياة ، والحيوية في محور الاعتدال العربي يمر بالضرورة عبر التعاون ، والتنسيق ، والتكامل مع القيادة السعودية .

رابعا:- لولا ثقة المجتمع الدولي في الامارات ، وتقدير العواصم العالمية الفاعلة لقادتها ، ونموذجها التنموي ، وسياستها المتوازنة لما أخذت الامارات على عاتقها مسؤولية التصدي للارهاب ، ومواجهة قوى التمرد ، والتوسع في المنطقة ، هذا الضوء الاخضر من المجتمع الدولي للامارات يطمئنها للاستمرار في زخم حضورها الدبلوماسي، ووضعها السياسي ، وتحولها الى مركز الثقل العربي الجديد .

### **ب-وجود رغبة اماراتية للتواجد العسكري خارج الدولة :-**

تسعى الامارات لمنع سيطرة ايران على مضيق هرمز ، ومنع أي جهة أقليمية ، لاستهداف منافذها البحرية من باب التنافس التجاري معها ، لذا لجأت الى التواجد العسكري في هذه المنطقة . وكان أرفع مسؤول في نظام أبوظبي كشف خلال لقاء له مع قادة عسكريين اماراتيين رفيعي المستوى ((عن أستهدافه تعزيز دور البحرية الاماراتية في حماية المضيق الان وفي السنوات القادمة ضمن خطة دولة الامارات الاستراتيجية لتوسع

الانتشار العسكري في مضيق هرمز ، وساحل اليمن ، وباب المندب وحتى سواحل القرن الافريقي))<sup>(1)</sup>.

وتسعى الامارات التي تدفعها المخاوف من التوسع الكبير في مينائي تشابهار في ايران، والدقم في عمان ، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في السعودية، من أن المنافسين قد يحاولون تحويل التجارة بعيدا عن ميناء جبل علي ، وقالت أبتسام الكتيبي التي ترأس أحد مراكز الابحاث في أبوظبي وفقا لصحيفة economist ((أنه اذا أنتظرنا منع هذه التهديدات عن حدودنا ، فربما قد تتجاوزنا))<sup>(2)</sup>.

وقد أشر مركز الامارات للدراسات والاعلام (أيماسك) وجود سبع قواعد عسكرية أماراتية خارج الدولة وكما يأتي:- (3)

أولا:- توجد للامارات قاعدة كبيرة في جزيرة (سقطرى) اليمنية ، وأصبحت منطقة خاصة بها ، وتتحكم هذه الجزيرة بشكل كامل بالخط الذي يمر من الهند الى الغرب وتتوغل في أفريقيا، ويثير الوجود الاماراتي في تلك الجزيرة توترا مع سلطنة عمان التي تعتبر الجزيرة ضمن مجالها الحيوي ، ونشبت معركة كلامية بين مسؤولين ، ومحللين عمانيين ، وأماراتيين حول تلك الجزيرة في وسائل الاعلام ، وتتواجد قوات أماراتية غير معلومة العدد في هذه القاعدة العسكرية.

---

<sup>1</sup> مطامع الامارات تهدد الامن القومي العربي، صحيفة الشرق القطرية، 22/1/2018، ورد على الموقع التالي:- [www.al-sharq.com/article/22/01/2018](http://www.al-sharq.com/article/22/01/2018)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> تقرير: ست قواعد عسكرية أماراتية في الخارج.أستخدام القوة للبحث عن المخاطر ، موقع أمارات ليكس، 18 أبريل 2018، ورد على الموقع التالي:- [www.emiratesleaks.com](http://www.emiratesleaks.com)



ثانيا:- قامت الامارات ببناء قاعدة عسكرية دائمة في ميناء (المخا) الحيوى في مسعى أماراتي لوجود دائم على الساحل الغربى لليمن .ويبدو أن الامارات ستستبدل هذه القاعدة باخرى أظهرتها صور الاقمار الصناعية ، حيث أنها غادرتها في جزيرة (ميون) قرب مضيق باب المندب ، وتتواجد قوات أماراتية غير معلومة في هذه القاعدة العسكرية.

ثالثا:- قامت الامارات بأستئجار قاعدة عسكرية ، والاستثمار في ميناء (بربرة) بأقليم أرض الصومال.

رابعا:- قامت أبوظبي بأقامة قاعدة لها في ميناء(عصب)في أريتريا ، ومنه تنطلق طائرات الدولة لشن غارات في البلاد ، كما تستخدم هذه القاعدة الدائمة لتدريب قوات من اليمنيين لتديرها الدولة في اليمن ، وتتواجد قوة عسكرية أماراتية في هذه القاعدة العسكرية ليعرف عددها.

خامسا:- بدأ الحديث عن وجود قاعدة عسكرية للامارات في ليبيا عام 2016 عندما شنت طائرات حربية تابعة للدولة هجمات جوية في ليبيا من قاعدة جوية صغيرة شرقي الدولة الواقعة في شمال أفريقيا بالقرب من الحدود المصرية.

سادسا:- بنت الامارات قاعدة عسكرية على بعد 100 كيلومتر جنوب غربى حقل (السريـر)النفطى تحديدا في مطار (الخروبة)العسكري الليبي ، وتحتوى القاعدة العسكرية الاماراتية على معدات أماراتية من بين هذه المعدات طائرات شيبيل كامكوتيراس 100 ، وهي طائرات من دون طيار توجه قذائفها بالليزر ، وكان لها دور في معارك بنغازي ، ولايعرف عدد الاماراتيين المتواجدين في تلك القاعدة.

سابعا:- في عام 2017كشفت مراكز دراسات عسكرية عن بناء الامارات قاعدة (الخادم)التي تقع جنوب مدينة (المرج)بنحو 65 كيلومترا ، وتبعد نحو 100 كيلومترا عن مدينة (بنغازي)وهي قاعدة سرية أنشأها النظام الليبي السابق في ثمانينات القرن الماضي ، المساحة التقريبية للقاعدة العسكرية 10 كيلومترات مربعة ، وتوجد فيها طائرات مختلفة

بينها طائرتان من نوع (أنتونون)، والبقية طائرات تجسس ، وطائرات مسيرة ، ولا يعرف عدد الاماراتيين المتواجدين في تلك القاعدة<sup>(1)</sup>.

ويرى (ثيودور كاراسيك)الباحث المتخصص في الشرق الاوسط في تحليل نشره له (متندى الخليج الدولي)((أن تنامي الوجود العسكري الاماراتي خارج الدولة يدخل ضمن سياق جيوسياسي ، معقد)). ويبدو أن مصلحة أبوظبي من ذلك كما يرى الباحث هي ((منافسة ايران في وجودها في القرن الافريقي بالتوازي مع المملكة العربية السعودية بتشكيل البيئة الاستراتيجية للمنطقة سواء كان للافضل ، او للاسوأ))، وتابع الباحث ذاته القول((يجب أن يفسر النفوذ المتنامي لدولة الامارات العربية المتحدة في جميع أنحاء أفريقيا ، والزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية ضمن سياق جيوسياسي معقد، إذ تتنافس أبوظبي مع تركيا ، ومجموعة من الفواعل الاقليمية والدولية بما في ذلك الصين ، وروسيا)).ولفت الى أن مثل هذه المنافسة الاستراتيجية تضع مجموعة من القوى المختلفة ضد بعضها البعض ، حيث تسعى هذه الجهات الفاعلة المختلفة الى تأكيد نفوذها في البحر الاحمر، وخليج عدن<sup>(2)</sup>.

ويؤكد نفس الباحث((أن الامارات لا ترى نفسها كدولة عربية متقدمة فحسب ، بل أيضا باعتبارها دولة ذات مصالح أمنية ، تمتد عبر المحيط الهندي لان الرغبة الاماراتية في ايران النفوذ الجيوسياسي جنوب شبه الجزيرة العربية جزء من الرؤية الاستراتيجية لابوظبي التي ترى أن مجالها البحري يمتد من الهند ، وجزر المالديف على طول الساحل الشرقي لافريقيا الى زنجبار وما وراءها ، وهكذا أصبح التواجد العسكري الاماراتي في القوس الجنوبي في المنطقة الممتدة بين الصومال وباب المندب ، واليمن يتعزز بشكل

---

<sup>1</sup> يوجد في ملحق الدراسة خارطة تبين القواعد العسكرية الاماراتية خارج الدولة.

<sup>2</sup> مخاطر استراتيجية الوجود العسكري الاماراتي في القرن الافريقي، مركز الامارات للدراسات والاعلام(أيماسك)،23/3/2018ورد على الموقع التالي:-

[www.emasc-uae-com/news/view/11230](http://www.emasc-uae-com/news/view/11230)

متزايد ، بسبب ضرورة الحفاظ على التدفق الحر للحركة البحرية ، ونتيجة للرؤية الاستراتيجية الاماراتية هي تحويل البلدان ، والمناطق قرب باب المندب الى منطقة ساخنة ، وتمتلىء الان هذه المضائق ، والخلجان ، والبحار بعدد متزايد من القواعد العسكرية في اليابسة ، أو البحر ، المهم أن الصور الجيوسياسية للحملة العسكرية الاماراتية بدأت تظهر لتفسح المجال أمام صراع النفوذ بالقرب من مناطق العبور الرئيسية<sup>(1)</sup>.

وتبرر الامارات وفق تأكيد نفس الباحث التواجد العسكري في المنطقة بسبب التهديدات البحرية الجديدة والناشئة من قبل ايران حيث تنبأت الامارات بتطور التهديد البحري من ايران ومن الجهات الفاعلة الاخرى التابعة للدولة ، أو غير الحكومية من القرن الافريقي ، أو حول خليج عمان ، حيث أعترف المسؤولين الاماراتيين بأن القرصنة قبالة سواحل الصومال ستعود في شكل جديد من شاطئ مختلف ، ومن هذا المنظور يتم تأمين البيئة البحرية للامارات بشبه الجزيرة العربية بالتعاون مع أساطيل بحرية اخرى خارج المنطقة في سباق من أجل الوجود<sup>(2)</sup>.

### ج-وجود أندفاع أماراتي لزيادة تنافسها مع الدول المجاورة :-

بعد أندلاع الازمة القطرية -الخليجية في 5يونيو 2017 صعدت الامارات من تنافسها مع جارتها قطر عبر سلسلة من التحركات العسكرية :-<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> سايمون هندرسون، الخصومة بين الامارات وقطر في تصاعد، سلسلة المرصد السياسي 2919، (واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 17 كانون الثاني/يناير 2018)، ورد على الموقع التالي :-

[www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-uae-qatar-rivalry-is-escalating](http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-uae-qatar-rivalry-is-escalating)

أولاً:- رفعت حكومة قطر في الحادي عشر من كانون الثاني/يناير 2018 شكوى للامم المتحدة ، بسبب خرق طائرة مقاتلة إماراتية للاجواء القطرية لفترة وجيزة في الواحد والعشرين من كانون الاول/ ديسمبر 2017.

ثانياً:- في الثالث عشر من كانون الثاني/يناير من نفس السنة أكدت قطر أن طائرة نقل عسكرية تابعة لدولة الامارات حلقت عبر مجالها الجوي في طريقها الى البحرين بتاريخ 3 كانون الثاني/يناير من نفس العام.

ثالثاً:- في الرابع عشر من كانون الثاني/يناير 2018 ادعى أحد الشيوخ القطريين غير البارزين ويدعى (عبد الله بن علي آل ثاني) أنه محتجز رغماً عن ارادته في العاصمة الاماراتية أبوظبي.

وفي المقابل تقدمت حكومة أبوظبي في الخامس عشر من كانون الثاني/يناير 2018 بشكوى الى الامم المتحدة بعد أن أقتربت مقاتلات قطرية من طائرتين تجاريتين إماراتيين كانتا تستعدان للهبوط في البحرين<sup>(1)</sup>.

ونعتمد أن الامارات أستغلت الازمة القطرية-الخليجية لتوسيع من نفوذها الاقليمي في المنطقة.

ومن جانب آخر سلطت صحيفة (الغارديان) البريطانية الضوء على الدور الذي تلعبه دولة الامارات في محاربة تنظيم داعش الارهابي في سوريا ، والعراق ، مشيرة الى أن الدولة الخليجية تسعى لبسط نفوذها بالمنطقة من خلال تلك الحرب .ولفتت الصحيفة الى مشاركة الاماراتية (مريم المنصوري) كقائدة لاحدى القاذفات الاماراتية التي شاركت في قصف مواقع التنظيم الارهابي ، مؤكدة أن الطيارين الاماراتيين شاركوا في طلعات جوية يفوق عددها الطلعات التي قام بها طيارون من السعودية ، الاردن ، والبحرين .وأكدت

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

أن حرص الامارات على المشاركة بشكل بارز في محاربة تنظيم داعش الارهابي يعود لكونها في تنافس واضح مع قطر على النفوذ والمحلي ، والدولي (1).

وتتنافس الامارات وقطر في مجال آخر حيث استخدمت قطر شبكات الاخوان المسلمين كذراع لسياستها الخارجية ، وأن كان الاسلام الرسمي في هذا البلد ذا طبيعة سلفية ، وهابية مثل الاسلام في السعودية ، ألا أن الاسلام الذي كانت تؤيده قطر على الساحة الدولية هو أسلام أقرب الى الاخوان عكسها تماما كان خيار الامارات بأعلان الحرب على الاسلام السياسي بشكل مبطن أولا ثم معلن بعد ذلك (2).

ويبرز التنافس الاماراتي-القطري في ملف آخر ألا وهو ملف حركة طالبان ، حيث نقلت صحيفة (نيويورك تايمز) أن الامارات كانت عندها الرغبة في أستضافة سفارة طالبان قبل أن توفق قطر في مسعاها أستنادا الى رغبة أمريكية بتسهيل محادثات السلام في أفغانستان على غرار موافقة واشنطن على إقامة عدد من كوادر حركة حماس في العاصمة القطرية لاسباب تتصل بجهود التسوية الاسرائيلية-الفلسطينية ، وأوضحت الصحيفة أن كلا من الدوحة وأبوظبي ترغبان في تعزيز المكانة لهما على الساحة الدولية ، وأن تكون الجهة المخولة بأجراء محادثات السلام المشار اليها (3).

---

<sup>1</sup> الغارديان:الامارات تنافس قطر لمحاربة داعش بسوريا والعراق، موقع دي برس الخليج، ورد على الموقع التالي: - [www.dp-news.com/dpgulf/detail.asp?id=4279](http://www.dp-news.com/dpgulf/detail.asp?id=4279)

<sup>2</sup> فيليب هنري غوني و ستيفان لاكروا، الامارات العربية المتحدة:لاعب سياسي بعيد عن الاضواء ، مجلة أوريان 21، 14 شباط/فبراير 2018 ورد على الموقع التالي:- [www.orientxxi.info/magazine/article/2280](http://www.orientxxi.info/magazine/article/2280)

<sup>3</sup> نيويورك تايمز:تنافس أماراتي-قطري جديد عنوانه (طالبان)، صحيفة العربي السعودية، 2017/8/1، ورد على الموقع التالي:- [www.al-arabic.com/island/15022](http://www.al-arabic.com/island/15022)

ويبرز التنافس القطري-الاماراتي في ميادين اخرى وكما يأتي:- (1)

أولاً:- ليس في أمانة دبي نفط كثير وهي مدينة تعيش على الترانزيت ، وعلى الاسواق الحرة ، والاستثمارات العقارية ، فضلا عن مطارها ، وأسطولها الجوي الذي يقوم برحلات في جهات الارض الاربعة ، ويقدم خدمات ممتازة على متن الرحلات ، وفي المطار الضخم الذي يكبر مطار(شارل ديغول)في فرنسا بعدة مرات هذا الامتياز الذي صنعه دبي لنفسها تريد قطر أتزاعه منها عبر شركة قطر للطيران الذي يمتلكها الشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية قطر السابق والتي تقدم خدمات تضاهي خدمات شركة طيران الامارات ، وعبر التوسيع الضخم ، والمثير للدهشة الذي يحصل حاليا لمطار الدوحة ليفوق بحجمه مطار دبي ، ومحاولة تحويله الى مركز ترانزيت عالمي كما هي الحال في مطار دبي ، فضلا عن السعي القطري عبر أستضافة كأس العالم لعام2022 والعباب الاولمبياد الصيفية قبلها بعامين الى الحلول مكان دبي كمركز للاستثمار العقاري ، والتجاري في منطقة الخليج، وتتفق دولة قطر عشرات المليارات من الدولارات على بناء بنية تحتية ضخمة ، ومراكز تجارية في الدوحة ما يثير حفيظة الامارات.

ثانياً:- الخلاف الثاني القطري-الاماراتي حيث كانت أبوظبي تحظى بأهتمام كبير لدى المشاهد العربي ، بسبب قناة أبوظبي الفضائية ، وطريقة عملها الاخباري ، حيث كانت متفوقة ، وناجحة في ذلك وفق ماتقول الدكتورة(حياة حويك عطية)في دراسة قدمتها في باريس عن القنوات الفضائية العربية .وتؤكد الدراسة أن(( قناة أبوظبي كانت تفوق قناة الجزيرة في عدد مشاهديها ، وحجم شبكة المراسلين حول العالم ، وكانت تتمتع بمصداقية كبيرة تفوق مصداقية الجزيرة ، وفي هذا الموضوع أقتضت المصلحتان الاميركية ، والسعودية وقف التغطية الاخبارية في قناة أبوظبي الفضائية ، وتحويلها الى قناة

---

<sup>1</sup> نضال حمادة، الاسباب الحقيقية للخلاف القطري-الاماراتي، منتديات تويتز

ياسات،8مارس2012، ورد على الموقع التالي:-

[www.tunisiq-sat.com/forums/threads/2156574](http://www.tunisiq-sat.com/forums/threads/2156574)

منوعات ماخلى ساحة الفضاء الاخبارى العربى الى قناة الجزيرة القطرية ودولة قطر، وهاهى الايام تدور ليرى حكام الامارات قناة الجزيرة تنال منهم ، وتحاول شيطنتهم من الناحية الاسلامية)).

ثالثا:-أنهت أبو ظبي في 28 نوفمبر 2017 قطر بالوقوف وراء إعلان منظمة غير حكومية التقدم بشكوى ضد دولة الامارات الى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ((أرتكاب جرائم حرب في اليمن)). وقال (أنور قرقاش) وزير الدولة للشؤون الخارجية عبر حسابه الشخصى في تويتر ((أن المنظمة العربية لحقوق الانسان وعنوانها قطر تقدمت ببلاغ إعلامي ضد الامارات الى محكمة الجنايات الدولية ، المطلاع يدرك أن التحرك إعلامي هدفه الضجيج ، وهذا يدين الدوحة)) جاء ذلك بعد أن أعلنت (المنظمة العربية لحقوق الانسان) في المملكة المتحدة التي تقول ((تدافع عن حقوق الانسان)) ((أنها تقدمت بشكوى الى المحكمة الجنائية الدولية تتعلق بأعمال ترتكبها في اليمن دولة الامارات))، وقالت المنظمة أيضا ((أن الشكوى التي قدمتها في 27 نوفمبر 2017 تتهم الامارات أيضا في باستخدام القنابل العنقودية المحظورة ، وأستئجار مرتزقة لتنفيذ عمليات التعذيب ، والاعدام))، حسبما أفاد موقع تلفزيون (جيو) الباكستاني ، علما أن دولة الامارات ليست من الدول الموقعة على الاتفاقيات الخاصة بهذه المحكمة التي تتخذ من (لاهاي) في هولندا مقرا لها<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> أبرز محطات الخلاف بين قطر والامارات منذ أكثر من 200 يوم (تسلسل زمني)، موقع

مصراوي، 18 يناير 2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.masrawy.com/news/news-publicaffairs/details/2018/01/18/1244281](http://www.masrawy.com/news/news-publicaffairs/details/2018/01/18/1244281)

وقد كشف الشيخ (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني)رئيس مجلس الوزراء / وزير الخارجية القطري عن سر الخلاف بين الدوحة وأبوظبي بالقول ((أن زوجة أحد المطلوبين في الامارات كانت في الدوحة عند أقاربها ))، مضيفا أن ((ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد طلب تسليمها بعد أن غادر زوجها الى بريطانيا))، وأكد أن ((الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر اعتذر عن الطلب الاماراتي ((لانها غير مطلوبة جنائيا ، وأن ذلك يعتبر مخالفة للدستور))وكشف آل ثاني ((أن الامارات طلبت تسليم زوجة المعارض الاماراتي مقابل وقف الحملات الاعلامية ضد قطر ))، ولفت الى أن ((أبوظبي هددت قطر بالغاء كل الاتفاقيات الامنية في حال عدم تسليم هذه السيدة زوجة المطلوب الاماراتي))<sup>(1)</sup>.

## 2. أسباب اقليمية :-

### أ-العلاقات الاماراتية-الاسرائيلية :-

يجمع أغلب الباحثين أن الامارات تريد من تطبيعها العلاقات مع (اسرائيل)توسيع نفوذها الاقليمي وفق قانون (الغاية تبرر الوسيلة)، حيث لم تخرج الرغبة الاماراتية في صد ثورات الربيع العربي عن أهداف التطبيع مع (اسرائيل).ويبين تقرير موقع (ميدل إيست مونيتور)البريطاني أن الامارات أرادت الارتباط بمراكز بحوث أميركية مناصرة (لاسرائيل)، وفتح قنوات اتصال خلفية ، بهدف أخمد الثورات الشعبية ، والدفع بالدعاية الموجهة نحو اتخاذ مواقف معادية لمنظمات الاسلام السياسي ، حيث تكشف مراسلات السفير الاماراتي في واشنطن يوسف العتيبه عن ((رغبة أماراتية في تطبيع سريع للعلاقات مع اسرائيل ، وعلاقات وثيقة مع مؤسسات الضغط التي تعمل لصالح

---

<sup>1</sup> وزير خارجية قطر يكشف سر العداء الاماراتي للدوحة ، موقع الخليج أونلاين

، 10/1/2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)



تل أبيب في واشنطن))<sup>(1)</sup>، ولعل أهم ماتريده (اسرائيل) بعد الازمة الخليجية هو تحسين فرص تمرير مشروع ما يعرف ب((التسوية الاقليمية)) القائمة على أساس التطبيع الكامل والعلني بين (اسرائيل) والدول العربية ، وتذهب الحكومة اليمينية الاسرائيلية الى أبعد من ذلك برغبتها في أنتزاع ((أقرار عربي بأن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، والفلسطينية لم يعد مصدرا من مصادر عدم الاستقرار في المنطقة)) كما قال الكاتب اليميني الاسرائيلي (عمير رابوبورت) في مقال نشرته له صحيفة (ميكور ريشون) الاسرائيلية<sup>(2)</sup>.

وأشارت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية الى ((قبول الامارات بفتح ممثلية اسرائيلية في أبوظبي في مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة IRENA ايرينا خضع لصفقة بين الجانبين في هذا الصدد)) وتابعت ((اسرائيل أشرتت على الامارات وقت ترشيحها لتكون دولة مضيئة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة الا تضع العراقيل في وجهها لامن ناحية النشاطات داخل الوكالة ولا من ناحية اقامة ممثلية في الامارات في يوم من الايام وبالمقابل قامت اسرائيل على غير العادة بدعم الامارات بدلا من المانيا لاستضافة الوكالة الدولية ))، وأشارت الصحيفة ((الى أن أهداف الامارات من وجود مندوب اسرائيلي لديها هو الرغبة في التنوع في خياراتها السياسية ، والحفاظ على علاقات قوية مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة التي تتخذ من أبوظبي مقرا لنشاطاتها ، وكذلك للحفاظ على نفوذ الامارات داخل هذه الوكالة))<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> ميرفت عوف، ماالذي يدفع الامارات للتطبيع مع اسرائيل بهذه السرعة ، موقع ساسه بوست، 6 نوفمبر 2017 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/what-drives-the-uae-to-normaliz-with-israel-so-quickly](http://www.sasapost.com/what-drives-the-uae-to-normaliz-with-israel-so-quickly)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> موقع عبري يكشف سرا في علاقات الامارات بأسرائيل ، صحيفة المصريون المصرية، 17 ديسمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

[www.almesryoon.com/story/837070](http://www.almesryoon.com/story/837070)

وترغب الامارات أن تستغل علاقتها مع (اسرائيل) لتوسيع نفوذها في المنطقة والتأثير على بعض القوى الاقليمية كايران .وحسب معلومات نقلها تقرير نشر في موقع أمريكي(هافيتتغتون بوست)عن مسؤول أمريكي سابق فإن ((أراء السفير الاسرائيلي(رون دير مير)والسفير الاماراتي (يوسف العتيبه) متفقة تماما في كل القضايا خصوصا المواجهة مع ايران ،ومحاربة الاسلام السياسي ))ولفت المسؤول الى ((العلاقات الشخصية القائمة بين الرجلين بعيدا عن وسائل الاعلام)) ، وأشاد دبلوماسي كبير في السفارة الاسرائيلية في واشنطن وفق وسائل أعلام أميركية بما وصفه ((التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والعرب البعيد عن السياسة والايديولوجيا))<sup>(1)</sup>.

### ب- الامارات والربيع العربي :-

أتبعت الامارات سياسة خارجية مضادة لثورات الربيع العربي ، وداعمة للثورات العربية المضادة من أجل مد نفوذها السياسي ، والجيوسياسي هناك وأبرز ملاحظتها كما يأتي :- ( 2 )

### أولا :- أستضافة الهاربين من دول الربيع العربي :-

أصبحت الامارات ملجأ لرموز الانظمة العربية التي أطاحت بها الثورات ، ويكشف تقرير لمجلة (فورين بوليسي)الامريكية أسماء لبيبة من نظام القذافي تقيم على

---

<sup>1</sup> علاقات الامارات باسرائيل :صداقة قديمة في واشنطن وقنوات سرية وعلنية، صحيفة العربي الجديد،2يونيو2017، ورد على الموقع التالي :-

[www.alaraby.co.uk/politics/2017/06/2](http://www.alaraby.co.uk/politics/2017/06/2)

<sup>2</sup> كيف أجهضت الامارات الربيع العربي؟، موقع ساسه بوست ،12مارس 2015 ، ورد على الموقع التالي :-

[www.sasapost.com/why-emirates-against-the-arabic-spring](http://www.sasapost.com/why-emirates-against-the-arabic-spring)

أراضيها منها (محمود كبريل) وزير التخطيط في عهد القذافي ، وأيضا (عبد المجيد مليقطه)، أحد الرموز المهمة في تحالف القوى الوطنية الذي يتزعمه جبريل ، كما يوجد في الامارات اثنان من رموز أجهزة الامن التونسية ، المتورطين في عمليات قمع المظاهرات زارا دولة الامارات ، وأمضيا مدة طويلة في ضيافة كل من ضاحي خلفان / نائب مدير شرطة دبي ، ومحمد دحلان القيادي الفلسطيني المتهم بالفساد .

وقد نقل الى الامارات مع أسرته وزير الدفاع اليمني السابق (محمد ناصر أحمد) ، وبعد ثورة 25 يناير 2011 المصرية تعلق صحيفة (وورد تريون) الامريكية أن 19 طائرة اماراتية نقلت أعضاء مهمين من نظام حسني مبارك وعائلاتهم الى مطار دبي بالامارات يوم 29 يناير 2011 ، ومن ليبيا يعد اللواء (خليفة حفتر) أبرز من زاروا الامارات ، وتلقوا الدعم من حكامها ، وبعد الثورة السورية قام الاسد بتهريب والدته (أنيسة مخلوف) الى دبي في ظل تفاقم الاوضاع الامنية ، ومع أبتتها الكبرى (بشري) .

ومن فلسطين يقيم محمود دحلان القيادي الفلسطيني في الامارات ، ويحظى بعلاقات مميزة مع قيادات الامارات ، حيث يعمل مستشارا أمنيا للشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي .

#### ثانياً: - الدعم المالي للثورات العربية المضادة:-

تضخ الامارات كثيرا من الاموال في إطار جهودها الهادفة الى أجهزة الربيع العربي ، وتهميش دور الاسلام السياسي في المنطقة ، فبحسب صحيفة (فينانشال تايمز) البريطانية نشرت مقالا بعنوان (الامارات تضخ أموالا لتهميش دور الاسلام السياسي في المنطقة)، حيث تقول ((أن أحد أسوأ الادوار التي تقوم بها دولة الامارات العربية المتحدة والتي تتمثل بمحاربة الاسلام في الحياة العامة في البلاد العربية ، لاسيما تلك التي حط فيها قطار ثورات الربيع العربي هي ضخ الكثير من المال لتهميش (الاسلاميين)).

### ثالثاً:- الدعم العسكري في ليبيا :-

تعتبر ليبيا من أبرز الدول التي تتدخل الامارات فيها عسكريا ، البلد العربي المنهك في الخلافات ، والنزاعات الداخلية بعد سقوط القذافي ، فدعم حفر ضد الاسلاميين الليين بالنسبة للاماراتيين هي النهاية الحقيقية للربيع العربي الذي جاء بالاسلاميين الى سدة الحكم في تلك الدول.

ومن جانب آخر أكد الصحفي الفلسطيني (عزام التميمي) في ندوة عقدت في لندن ، استضاف فيها مرصد الشرق الاوسط MEMO عددا من الصحفيين ، والخبراء في مجال حقوق الانسان ((عندما يفكر معظم الناس في دولة الامارات العربية المتحدة تبادلهم لاول وهلة مدينة دبي ، هذا المثال الذي يحتذى به لجمال أبراجها ، ومراكز التسوق فيها ، وسباقات الخيل ، والسياحة ، ومستويات ضخمة من العمالة الوافدة، لكن واقع الحال بعد الربيع العربي كان في تناقض صارخ مع كل هذا ،وبدا دور دولة الامارات العربية المتحدة في الظهور باعتبارها لاعبا ،رئيسيا في الاحداث في منطقة الشرق الاوسط))<sup>(1)</sup>.

ويضيف التميمي ((أن هناك قلق أماراتي للدعوات من أجل الديمقراطية بعد ثورات الربيع العربي ، حيث تخشى أن يمتد هذا الشعور الشعبي الى دول اخرى، مما يدفعهم الى اتباع سياسة نشطة لمحاولة قمع الربيع العربي))<sup>(2)</sup>.

وردت الامارات على الاتهامات بقمع ثورات الربيع العربي بعقد ندوة بعنوان ((الامارات في ظل ظروف الربيع العربي وحراك الاسلام السياسي)) أقامها مركز المزمأة للدراسات والبحوث في عام 2012 ، حيث أكد رئيس المركز الدكتور (سالم حمد) ((أن الندوة التي تقام في قاعة جامعة زايد في أبوظبي تناول الاسلام السياسي في الامارات من

---

<sup>1</sup> الامارات تعتبر الربيع العربي تهديدا وجوديا، موقع نون بوست، 21 يونيو 2014، ورد

على الموقع التالي :- [www.noonpost.org/coontent/3019](http://www.noonpost.org/coontent/3019)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

خلال طرح وجات نظر مختلفة))وأضاف حمد ((أن الندوة ستركز على نهج الامارات السياسي وخاصة فيما يتصل بإيمانها ، وتمسكها بالاسلام ، الوسطي ، المعتدل ، والمنفتح))، وأكد رئيس المركز الاماراتي ((أهمية الندوة في توضيح الحقائق في ظل وجود تليفق إعلامي خارجي ، وكذلك تداول معلومات خاطئة ، وملفقة تتعلق بمواضيع تخص الامارات (1) .

وحيثما أصدر مركز تابع للامارات (المنتدى الاستراتيجي العربي)في 15ديسمبر2016 تقريراً قدر فيه كلفة خسائر الربيع العربي بنحو 833،7 مليار دولار رصد خبراء ، وسياسيون بالمقابل تكلفة أكبر للفساد ، والتأمر على الربيع العربي عبر الانقلابات ، والثورات المضادة التي قادتها الامارات، وقالوا ((أن خسائر الانقلابات التي دعمتها الامارات لا تقدر فقط بالاموال ، لكن لها علاقة بأثار سياسية ، وأمنية خطيرة بابرار تكلفة أبرزها مساهمة قمع الاسلاميين المعتدلين في الظهور العنيف لتنظيم داعش الارهابي . وقال مركز الامارات للدراسات والاعلام (أيما سك)تعقيباً على الدراسة ((أن الامارات تخوف الشعوب العربية من كلفة الثورة))، فيما رصد موقع (الامارات71) تكلفة باهظة لتدر بمئات المليارات من الدولارات ، وملايين الضحايا جراء أفساد الربيع العربي)) (2).

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> غانم حميد، لماذا تنفق الامارات المليارات لاجهاض الربيع العربي وتقطر على شعبها، موقع شؤون أماراتية، 15/3/2016 ، ورد على الموقع التالي:-  
[www.emiratiaffairs.com/news/view/663](http://www.emiratiaffairs.com/news/view/663)

## ج-التنافس الاماراتي-الخليجي :-

في دراسة نشرت على الموقع الالكتروني (لمعهد واشنطن للابحاث والدراسات الاستراتيجية) ، أشار عدد من المراقبين للدول الشرق أوسطية ((أن للامارات دورا كبيرا تعاضم ، وتميز في السنوات الاخيرة بنحو ملحوظ منذ أستقلالها الاقتصادي عام 1971 ، والذي حولها هذا الاستقلال الى أن تكون البؤرة الاقتصادية ، والمالية للدول الشرق أوسطية ، وبجدارة كما لايمكن بالتغافل عن دور الحكومات التي مرت على حكم الامارات والتي عملت على قدم وساق على تطوير البنى التحتية ، إضافة الى إقامة علاقات ممتازة مع الدول الغنية والتي فتحت بابا واسعا للتبادل التجاري ، والاستثمار))<sup>(1)</sup>.

وأضاف المراقبون الى أن ((سياسة دولة الامارات التي كانت هادئة ، ومسالمة ، وبعيدة عن التدخلات في شؤون من يجاورها ، والتفرغ الكامل للبناء ، والعطاء ، وهي سياسة كان قد أتبعها الراحل زايد بن سلطان آل نهيان كان لها دور كبير أيضا في تطور الوضع الاقتصادي ، والسياسي لدولة الامارات ، ولكن بعد ذلك وخاصة بعد احتلال العراق عام 2003 ، وثورات الربيع العربي 2011 بدأت الامارات تحاول أن تلعب دورا في قضايا المنطقة ، بحجة إيجاد حلول سياسية للقضايا ، والملفات الاقليمية ، والدولية))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> بعد تسارع الاحداث في المنطقة والعالم بنحو دراماتيكي،(واشنطن، معهد واشنطن للابحاث والدراسات الاستراتيجية ،9أكتوبر2016)، ورد على صحيفة الصباح البغدادية ، ترجمة سناء البديري، ورد على الموقع التالي :-

[www.newsabah.com/newspaper/98232](http://www.newsabah.com/newspaper/98232)

<sup>2</sup> المصدر نفسه

وأشار المراقبون الى أن ((التغيير الكبير التي طرأ على الامارات بعد وفاة زايد آل نهيان ، حيث بدأت الامارات كحكومة ، وسلطة تحاول أن تبلور دورها الاقليمي في المنطقة كي يوازي دورها الاقتصادي ، إضافة الى البحث عن المجد ، والشهرة من خلال منافسة السعودية ودورها الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط ، كذلك تسارع الاحداث في المنطقة ، والعالم بنحو دراماتيكي ، وسريع ، ووصول الخطر الى حدود الامارات نفسها خاصة بعد اكتشاف عدة خلايا للاخوان المسلمين فيها لهذا تحركت الامارات من أجل أفشال ثورات الربيع العربي لتحسين نظامها السياسي من الهزات في المنطقة))<sup>(1)</sup>.

كما بين المراقبون أن ((الاحداث ، والحروب ، المشتعلة في كل من سوريا ، العراق ، واليمن ، وليبيا ، وموقع هذه الدول الجغرافي قرب اليمن جعلها تخشى من تعاضم هذا الدور ومن كونه قد يكون ضد دول الخليج الاخرى ، إضافة الى سياسة السعودية المغرورة ، والمكابرة في دول الخليج ، والتي تحاول فرض سيطرتها على تلك الدول ، وأظهارها بمظهر التابع وليس الشريك في حين تريد هذه الدول أن تكون ندا ، ومساويا للسعودية ، فقد خشيت الامارات من أي نجاحات للسعودية في المنطقة سيطوق الامارات التي لها مشكلات تاريخية معها ، وقد يقوض دورها السياسي ، والاقتصادي في المنطقة ، والعالم ، كما أن العلاقات بين الامارات والسعودية تتسم على مر السنين بالفتور بين الحين والآخر ، وهناك ملفات عديدة قد لعبت دورا في فتور العلاقة بين الطرفين ، حيث ينظر قادة الامارات نظرة دونية الى حكام آل سعود ، وهذا ما كشفت عنه وثائق ويكيليكس في إحدى البرقيات المسربة بان محمد بن زايد سخر فيها من وزير الداخلية السعودي السابق نايف بن عبد العزيز))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

وترى بعض الدراسات أنه ((بالرغم من محافظة مجلس التعاون الخليجي على وحدته ، وتحديات تحاول أن تطال أمنه ، غير أن تطورات الاوضاع خصوصا على مستوى انخفاض أسعار النفط ، ودخول مرحلة البحث عن بدائل اقتصادية ، إضافة الى التحديات الامنية الاقليمية كلها عوامل فرضت على الدول الخليجية التعامل أحيانا بشكل منفرد كما دولة الامارات بعيدا عن الاصطفاف الخليجي وفق سياسات بعضها لايتعارض مع طبيعة السياسة الخليجية ، لكن بعضها الاخر ترى فيه الدول الخليجية أنه يشكل خطرا على أمنها))<sup>(1)</sup>.

وقد وسعت الامارات من تنافسها مع دول خليجية اخرى لمد نفوذها في المنطقة ، وامتداده الى القرن الافريقي ليصبح مسرحا لتسابق خليجي محموم على إقامة القواعد العسكرية ، مقابل مساعدات سخية ، بل وجدت دول القرن الافريقي نفسها وسط تجاذب بين دول الخليج التي تناور لمد نفوذها به نظرا لما تتميز به هذه المنطقة من أهمية سياسية ، وجيوأستراتيجية ، وتظهر لنا الامارات ، والسعودية كمثالين واضحين في هذا المجال ، حيث كل منهما يسابق الزمن من أجل إقامة قواعد عسكرية في هذه المنطقة<sup>(2)</sup>.

#### د-الصراع الاماراتي-التركي على النفوذ:-

تتوسع دائرة الحرب الباردة بين دولة الامارات العربية المتحدة ، وتركيا ، فكل منهما تحاول زيادة نفوذها السياسي ، والاقتصادي، والعسكري ، خاصة في الشرق

---

<sup>1</sup> دول مجلس التعاون الخليجي:التحديات الامنية تدعم التماسك ، صحيفة العرب

اللندنية ، 2016/11/15 ، ورد على الموقع التالي: - [www.alarabi.co.uk](http://www.alarabi.co.uk)

<sup>2</sup> التنافس الخليجي يصل الى القرن الافريقي :قواعد عسكرية اماراتية ، وسعودية في القارة السمراء، مركز القلم للابحاث والدراسات ،1/4/2018، ورد على الموقع

التالي :-

[www.elqalamcenter.com/2018/04/1](http://www.elqalamcenter.com/2018/04/1)



الاوروسط ، وأفريقيا ، وتوجيه ضربات ناعمة لغريميتها في محاولة لضعافها .وقد تركز الصراع بين أنقرة وأبوظبي على النفوذ في القارة السمراء ، وخاصة في منطقة القرن الافريقي المطللة على طريق التجارة الدولية ، البرية ، والبحرية والتي تمثل نقطة اتصال مع الجزيرة العربية الغنية بالنفط ، والموانئ الاقتصادية الحساسة الموجودة هناك ، كما أن حاملات النفط ، والغاز ، والبضائع ، وحتى الاسلحة تمر من تلك المنطقة.وأمتدت الحرب الى ظهور محاولات اماراتية لايجاد موطىء قدم لها في المؤسسات المالية التركية الخاصة ، والانضمام الى اللوبي المالي في البلاد المعارض لحزب الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان)في محاولة لضعاف حكومته<sup>(1)</sup>.

وفي سياق هذا الصراع الذي يوقده التوتر السياسي بين تركيا والامارات تحاول الاخيرة شراء بنك (دينيز)التركي بعد أن حصلت على حصة سابقة في بنك (فيبا بنك)، وفي المقابل يرفض الرئيس أردوغان صفقة بيع بنك دينيز رغم أن قيمتها تصل الى نحو3،5مليارات دولار<sup>(2)</sup>.

وعلى الصعيد الافريقي أنشأت أبوظبي عدة قواعد عسكرية لها في القرن الافريقي ، إضافة الى سيطرة شركة(موانىء دبي)على عدد من الموانئ المطللة على ساحل البحر الاحمر والتي من أهمها مينائي عدن اليمني ، والعين السخنة المصري.

وبينما تملك أنقرة قاعدة عسكرية واحدة لها على ساحل البحر الاحمر ، فأن لديها قاعدة اقتصادية واسعة ، وشبكة متشعبة من العلاقات السياسية مع دول المنطقة أثبتت نجاعتها بعد أقرار الصومال قانونا يمنع شركة (موانىء دبي)من العمل في البلاد بما يشمل

---

<sup>1</sup> حنين ياسين، تركيا والامارات :حرب باردة على النفوذ تتجاوز حدود السياسة، موقع الخليج أونلاين، 2018 /3 /25، ورد على الموقع التالي: - [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

جمهورية أرض الصومال التي توجد فيها الشركة ، وأعرب الصومال بالمقابل عن ثقته بالولوج التجاري الى أوروبا عبر تركيا الذي وقع معها عقودا عديدة<sup>(1)</sup>.

### 3. أسباب دولية :-

#### أ- صراع النفوذ بين الامارات والصين :-

في منتصف تموز/ يوليو 2018 وقبل زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ الى الامارات ظهر على السطح صراع بين البلدين على النفوذ في جيوتي هذا الصراع سلط الضوء على أهمية دولة جيوتي الصغيرة ، وعلى منطقة القرن الافريقي ككل ، وتكتسي هذه المنطقة بعدا استراتيجيا بالنسبة لبكين ، ومصيريا الى حد كبير بالنسبة للامارات، وهددت شركة موانئ دبي الذراع الاقتصادية الاستراتيجية للامارات باتخاذ إجراءات قانونية ضد جيوتي ، والصين على خلفية إنشاء الاخيرة منطقة تجارة حرة دولية في محطة حاويات (دوراليه) على سواحل جيوتي ، حيث تزعم الشركة الاماراتية امتلاكها امتيازات تطويرها بموجب اتفاقيات سابقة. جاء التحدي بعد أسبوع من إطلاق بكين المرحلة الاولى من أعمال إنشاء المنطقة التي يخطط لها أن تكون الاكبر من نوعها في أفريقيا. وبعد اسابيع من الغاء جيوتي امتيازات الشركة الاماراتية التي تعود الى عام 2004 وتمتد الى 50 عاما الى عام 2054 بزعم أنها تنطوي على انتهاك صارخ لسيادة الدولة ، والمصالح الوطنية<sup>(2)</sup>

وبدعم من الصين أفتتحت جيوتي مشروعا ضخما يتمثل في منطقة للتجارة الحرة هي الكبرى في أفريقيا ، وبدأ المشروع بمثابة رد على تحركات الامارات في البحر الاحمر ، ومحاولاتها محاصرة موانئ جيوتي ، وعزلها<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

أن الصراع الصيني مع الامارات للنفوذ الى جيوتي، يتضمن رؤية صينية جيواستراتيجية مفادها أن الصين معنية بامتلاك مواطني قدم في القارة السمراء ، وتطوير مشاريع في عشرات دول تشكل ممرات ، أو اسواق لمنتجاتها ، أو مصادر للمواد الخام بتكلفة ترليون دولار ، وأعمال قد تستغرق عقدا لتتحول الاستراتيجية الى العمود الفقري لسياسة البلاد الخارجية ، والمتمثلة بأستراتيجية (الحزام والطريق) التي أطلقتها عام 2013 ، بل أنه قد يتحول الى جزء أساسي في أستراتيجية بكين العسكرية الخارجية<sup>(1)</sup>.

وهناك صراع أماراتي-صيني في منطقة اخرى وهي اليمن حيث قدم الرئيس اليمني(عبد ربه منصور هادي)عرضا للصين بأدارة ، وأستثمار ميناء عدن، وفيما يظهر أن هدفا أقتصاديا وراء العرض يتمثل في أنعاش الميناء بغية تحقيق أرباح كبيرة لخزينة اليمن ، ويقرأ آخرون هدفا سياسيا يتمثل في توجيه هادي ضربة للامارات التي تعمل على أضعاف سلطته في جنوبي اليمن.وتتهم الامارات بأنها تعمل على أضعاف ميناء عدن، منذ أبرام شركة دبي أتفاقا مع الراحل (علي عبد الله صالح)عام 2008 لمدة 25عاما مقابل حصول الاخير على 600مليون دولار أمريكي كحصة فقط من التوقيع ، وهي مستمرة في سياساتها ، بالرغم من الغاء هذا الاتفاق في أغسطس عام 2012 ، أذ أخضعت الامارات الحكومة اليمنية لها فسلمت الميناء لشركة موانئ دبي ، وعملت الامارات على تعطيل المفاوضات مع العديد من الشركات العالمية لتطوير الميناء ، وتشغيل المنطقة الحرة ، وتعمدت الماطلة في تطويره<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> صراع نفوذ صيني-أماراتي للسيطرة على موانئ اليمن يشعل المنطقة، موقع المهرة بوست، 24مارس 2018، ورد على اموقع التالي:-  
[www.almahrahpost.com/news/254#.W4vDayQ2bIU](http://www.almahrahpost.com/news/254#.W4vDayQ2bIU)

## ب- صراع النفوذ بين الامارات وأمريكا :-

بالرغم من التحالف الاستراتيجي بين أبوظبي وواشنطن ، إلا أن الاخيرة تمارس سياسة الضغط على الامارات في بعض الملفات ، فعلى سبيل المثال لالحصر حذرت الولايات المتحدة الامريكية حليفها المقربة الامارات من شن هجوم على مدينة الحديدة الساحلية في اليمن في بداية شهر يونيو 2018 وهو ما يخشى خبراء الامم المتحدة من أنه قد يتسبب في أزمة أنسانية جديدة. وذكر متحدث بأسم مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض ((أن واشنطن تعارض أي جهود من جانب الامارات ، والقوات اليمنية التي تساندها للسيطرة على المدينة ، وأضاف المتحدث الامريكي ((الولايات المتحدة واضحة ، وثابتة على مبدأ أننا لن ندعم أي أعمال من شأنها أن تدمر البنية الاساسية الرئيسية ، أو يحتمل أن تزيد من تدهور الوضع الانساني الرهيب الذي أتسع نطاقه في الصراع المتأزم))، وأضاف ((يتوقع أن تلتزم جميع الاطراف بقانون النزاعات المسلحة ، وتجنب أستهداف المدنيين ، أو البنية الاساسية التجارية))<sup>(1)</sup>.

## ج- التوافق الاماراتي-الانجليزي في النفوذ الاقليمي :-

عندما أنطلقت ماتسمى (عاصفة الحزم) في 26 مارس 2015 في اليمن التحقت الامارات بالتحالف التي تقوده السعودية بالتوافق مع لندن وواشنطن ، لابل أن التوافق البريطاني-الاماراتي دعم الاخيرة في النفوذ في اليمن ، مما جعل (عبد الملك الحوثي) زعيم جماعة أنصار الله اليمنية (الحوثيين) يشير في كلمته بعد سقوط مدينة عدن بيد الامارات عام 2015 ((أنها تسعى لاعادة أستعمار بريطانيا للجنوب))، ثم قامت الامارات بالتوافق مع بريطانيا في جنوب اليمن بالسيطرة الكاملة عليه ، وأنشاء المعسكرات ،

---

<sup>1</sup> أمريكا توجه تحذيرات غير مسبوقة للامارات بشأن أنشطتها في اليمن، موقع المهرة

بوست ، 6 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي :-

[www.almahrahpost.com/news.php?id=3.420#W4vjqCQzblU](http://www.almahrahpost.com/news.php?id=3.420#W4vjqCQzblU)

والقواعد العسكرية المهمة ، وأهمها حول باب المنذب الذي يعتبر من أهم الممرات العالمية .وقامت الامارات بأنشاء مجاميع مسلحة في الجنوب كقوات (المجلس الانتقالي)بقيادة (عيدروس الزبيدي) ذي التوجه الانفصالي في الظاهر ، وقوات (الحزام الامني) بقيادة (هاني بن بريك) ذي التوجه السلفي ، كما أنشأت قوات (جيش الشمال)المعروفة (بالوية حراس الجمهورية)بقيادة طارق محمد عبد الله صالح (1).

---

<sup>1</sup> الامارات ذراع بريطانيا في اليمن وأداتها الرئيسية في تنفيذ مخططاتها ، موقع الجزيرة.نت، 18 تموز/ يوليو 2018



## الفصل الرابع

### طبيعة النفوذ الاقليمي والدولي للامارات

#### 1. النفوذ الاماراتي في العراق :-

يتوزع النفوذ الاماراتي في العراق بعد 2003 في مجالين الاول تأثير الامارات في الساحة العراقية بعد الاحتلال الامريكي، والدور الخليجي في الملف الكردي في العراق.

#### أ- تأثير الامارات في الساحة العراقية بعد الاحتلال الامريكي :-

برزت بعض المعلومات عن نفوذ الامارات في العراق بعد الاحتلال الامريكي للعراق في التاسع من أبريل 2003، حيث أشارت تلك المعلومات أن الامارات ((أستخدمت أموالا أستطاعت فيها أحضار وفد عشائري من جنوب العراق، وأستمالت شخصية سياسية، أو أكثر، وأنصلت بفصيل معارض أو أكثر، حيث تصور أنها من الممكن أن تكون لاعبا بشكل أو بأخر داخل العراق))<sup>(1)</sup>.

وأستخدمت الامارات قوتها الناعمة لتغليب نفوذها في العراق بغطاء أنساني، وأغاثي، حيث قدمت لبرنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP مبلغ 36،7 مليون درهم اماراتي بما يوازي 10 ملايين دولار أميركي، وذلك بموجب أتفاقية تم توقيعها في 19 أبريل 2016 بمقر وزارة الخارجية والتعاون الدولي بأبوظبي لدعم مشاريع إعادة

---

<sup>1</sup> أ.م.د. جاسم يونس الحريري، العلاقات الاستراتيجية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي: الماضي - الحاضر - المستقبل 2003-2020، (عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، ط2، 2016)، ص 211

الاستقرار ، وللمساعدة على تحقيق الاستقرار لابناء الشعب العراقي في المناطق المحررة من قبضة تنظيم داعش الارهابي (1).

وفي هذا الاطار أعلنت الامارات في فبراير 2018 تقديم 500 مليون دولار للمساهمة في الجهد الدولي لاعادة اعمار العراق ، وبعد شهر ، وفي مارس من نفس العام تقدمت الامارات بمبادرة لتتكفل بأعادة بناء ، وترميم مسجد النوري ، ومنارة الحدباء الشهيرة في الموصل ، لتؤكد رسميا بعد أيام انطلاق المشروع بأرسال مندوب خاص لاعمار المسجد ، والمنارة اللذين فجرهما تنظيم داعش الارهابي في يونيو 2017 . وأوضحت الامارات أن إعادة بناء هذا المسجد الذي يعود الى القرن الثاني عشر يأتي في اطار مشروع هو الاضخم من نوعه في العراق أنطلاقا من أيمانها بأن الثقافة تلعب دورا مهما في مواجهة الارهاب. وقالت (نورة الكعبي) وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة في هذا المجال ((أن هذا المشروع يعكس جهود الامارات ، ودورها في نشر رسالة الامل ، والوسطية ، والانفتاح ، ونبذ التعصب، والتطرف الفكري ، والديني، والثقافي)) (2).

#### ب- الدور الخليجي في الملف الكردي في العراق :-

تدرك النخبة الكردية أن هناك تأييدا خليجيا للملفات الساخنة مع الحكومة الاتحادية في بغداد ، ولعل أبرز هذه الملفات قضية أستقلال اقليم كردستان عن العراق ، وبخاصة بعد إجراء الاقليم أستفتاء في يوم الاثنين الخامس والعشرين من سبتمبر 2017 يهدف الى الانفصال عن العراق، وتأسيس دولة كردية بعدما صوت برلمان كردستان العراق على قرار إجراء أستفتاء الانفصال ، وحصل على أجماع الاعضاء الحاضرين في

---

<sup>1</sup> الامارات تقدم 10 ملايين دولار لدعم المناطق العراقية المحررة من قبضة داعش، صحيفة الوسط البحرينية ، العدد 4973، 1 أبريل 2016، ص 1.

<sup>2</sup> مرتضى الشاذلي، الامارات تبحث عن دور جديد لها في عراق ما بعد داعش، موقع نون بوست، 29 أبريل 2018، ورد على الموقع التالي: - [www.noonpost.org/content/231106](http://www.noonpost.org/content/231106)



الجلسة، وطالب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان الاقليم (أوميد خوشناو) جعل يوم الخامس والعشرين ((كرنفالا جماهيريا لنصرة طموحات ، وأهداف الشعب الكردي التاريخية ، وتحقيقها ))، فيما أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن ((عدم الاعتراف بنتائج الاستفتاء المخالف للدستور))، وفي هذا يؤكد الكاتب ، والصحافي الكردي (هوشنك أوسي)((أن دول الخليج وفي مقدمتها السعودية ، والامارات لم تعد تنظر الى قيام دولة كردستان من تلك الزاوية القومية ، الضيقة ، المتأثرة بالدعاية للنظام السابق ، بل صارت تفتح أكثر على إقليم كردستان ، وتحتل الامارات المرتبة الاولى بين البلدان العربية التي لديها أستثمارات في كردستان))<sup>(1)</sup>.

وقد أبدت الامارات استعدادها للاعتراف بأستقلال إقليم كردستان في حال قرر الاقليم ذلك ، وقد أكدت (أبتسام الكتي)رئيسة مركز الامارات للسياسات في جامعة الامارات ذلك مشيرة الى أن بلادها((لديها علاقات قوية مع كردستان ، وينفس الوقت أيضا علاقات مع بغداد ، لكن مسألة أستقلال إقليم كردستان هو قرار يعود الى الاقليم نفسه ، لكن إذا قرر ذلك ، وأعلنت كردستان أستقلالها ، فإن الامارات لن تنأى بنفسها عن الاعتراف بهذا الاستقلال))، ونقلت الاخبار أن المسؤولية الاماراتية وقعت مذكرة تفاهم في أربيل للمساعدة على إجراء ، وتنظيم عملية أستفتاء كردستان للانفصال عن العراق ، وبخاصة أن مسؤولي الامارات أعلنوا أنهم مع تطلعات أكراد المنطقة لاقامة دولة خاصة بهم<sup>(2)</sup>.

وترى بعض الدراسات أن دعم الامارات مشروع انفصال إقليم كردستان عن العراق هو بمنزلة مناكفة لتركيا قدر الامكان ، وكذلك لايران على أعتبار أن أنقرة ترى

---

<sup>1</sup> جاسم يونس الحريري، الدور الخليجي في الملف الكردي في العراق بعد عام 2003، مجلة المستقبل العربي، العدد 465، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، تشرين الثاني/ نوفمبر 2017)، ص 63-64.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 64.

أن دولة كردية مستقلة على حدودها خط أحمر ، ممنوع بالكامل وهو موقف لا تبدو طهران بعيدة منه أيضا ، فالخلافات التركية-الخليجية في أزمة قطر في حزيران / يونيو 2017 الاخرى أحد أسباب دعم الامارات لانفصال الاقليم ، فهي تريد من وراء هذه المحاولة بناء قواعد عسكرية لها ، للضغط على تركيا التي أنشأت قاعدة عسكرية في قطر لازعاج تركيا بأقامة دولة كردية على حدودها الجنوبية عبر إثارة الاكراد ضدها ، وهذا موجه أيضا الى ايران ، وسورية التي تضم عددا ليس قليلا من الاكراد على أراضيها ، فضلا عن ذلك ترى الدراسات نفسها أن دعم الامارات لاقامة دولة كردية سنوية على حدود العراق وايران جاء بطلب أمريكي من أجل دعم مجهودها الحربي في المنطقة ، لهذا فهي واسطة لهدف قد يكون أو لا يكون تحقيقه مؤكدا بعد ، أذ في الوقت الذي تصف فيه الكثيرون وسائل الاعلام العربية وغيرها عملية الاستفتاء بالانفصال ، فإن الاعلام الاماراتي يصفها ب(الاستقلال) ويسارع الدور الاماراتي في كردستان العراق منذ زمن من خلال بوابة الاستثمارات بقطاع الاسكان ، والصحة ، والسياحة ، فضلا عن الجانب الاغاثي ، والصحي تحت عناوين مساعدة النازحين بالشراكة بين (مؤسسة البرزاني الخيرية) والمنظمات الاماراتية ، ألا أنه يقتصر على أربيل ، وأجزاء من دهوك فقط من دون السليمانية ، أو المحافظات العراقية الاخرى (1).

وتطرح بعض الدراسات العوامل المعرقة للدعم الاماراتي لاجراء استفتاء الاقليم وأنفصاله عن العراق منها: - (2)

أ-الاختلاف بين القيادات الكردية منذ تأسيس الادارة الموحدة في الاقليم منذ عام 2006 ، أذ لم يكن هناك موقف موحد للحزاب الكردية حول العديد من القضايا سواء الداخلية ، أو الاقليمية ، والدولية ، داخليا لاتزال هناك حكومتان الاولى في أربيل والاخرى في السليمانية ، كذلك يمتلك كل حزب قوات عسكرية خاصة به ، كما أن

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 64-65.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 65-67.

مسألة رئاسة الاقليم ، وتفعيل البرلمان لم تحل بعد والاضاع الاقتصادية المتدهورة ، إضافة الى معارضة حركة التغيير ، والاتحاد الوطني لاجراء الاستفتاء ، أو الانفصال عن العراق قبل حل القضايا العالقة مع أربيل على أقل تقدير ، والانتقادات الكردية الموجهة للامارات من أن مساعدتها لم تشمل كل الاكراد بل لاربيل فقط، وذلك بفتح مكاتب داخل كردستان ، وتقديم مساعدات الى الحزب الديمقراطي الكردستاني لا الى مواطني كردستان ، وبخاصة أن الاقليم يعاني صعوبات اقتصادية لعدم وجود رواتب ، ولعدم وجود خدمات ، وهي ليس بسبب قضية البقاء مع العراق أو الانفصال عنه بل بوجود خدمات وهي ليس بسبب قضية البقاء مع العراق أو الانفصال عنه بل بسبب الاشكاليات السياسية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

ب-عدم قدرة الامارات على الاستمرار بهذا الدور ، فالكل يعرف أن انفصال قطعة من دولة ، ليس بالامر السهل تحقيقه ، فهو يحتاج الى قوة عسكرية ، كبيرة ، وجاهزة ، للمواجهة كما يحتاج الى دعم دولي واسع ، ودور أقليمي مساعد له، لهذا ترى أن قوة الاقليم (البيشمركة) رغم عددها ، وتسليحها ، ألا أنها لايمكن قياسها بالقوات العراقية(الجيش والحشد) كذلك الموقف الدولي المعارض لاجراء الاستفتاء ، والانفصال ، وبخاصة المعارضة الامريكية ، والاوربية ، كما أن دول جوار الاقليم هي الاخرى نرى في انفصال الاقليم تهديدا لامنها القومي ، ووحدتها الوطنية ، وهي أعلنت موقفها المعارض للانفصال ، كذلك عدم امتلاك الاقليم للموارد الاقتصادية الكافية لادارة مرحلة مابعد الانفصال ، وهي تحتاج الى أموال طائلة ، لهذا فأن قدرة الامارات على توفير حاجات الاقليم بعد الانفصال هي ضعيفة جدا ، فهي لايمكنها مد الاقليم بالقوة العسكرية ، وذلك لقلّة عدد جيش الامارات من جهة اخرى ، كذلك فأن توفير أموال لادارة الانفصال هي الاخرى خارج قدرة الامارات ، لحاجة الاقليم الى أموال كبيرة جدا للعمليات العسكرية ، أو التمويل الداخلي.

ج-تحسن علاقة العراق مع دول الاقليم ، حيث أن تعويل الامارات على الدعم الخليجي لها غير مؤكد ، فسياسات هذه الدول متغيرة حسب تغير الظروف الدولية ، وليس حسب المصالح بعيدة الامد. فتحسن العلاقات بين العراق والسعودية سيكون عامل دعم لبغداد في مواجهة انفصال الاقليم والدول الداعمة له ، وبخاصة أن السعودية تمثل القائد لدول الخليج الاخرى، وأي خلاف معها سيخلق المشاكل لهذه الدول كما هو حاصل مع قطر ، لهذا فسوف يصطدم أندفاع الامارات نحو دعم الاستفتاء بالتحرك العراقي المنفتح، وسينعكس الموقف من انفصال الاقليم الجديد على دول الخليج الاخرى.

د-يعد إقليم كردستان العراق منطقة مغلقة جيوسياسيا ، فهو لايملك سواحل بحرية ، ولايملك مجالا جويا ، أو أرضيا حرا ، بل هو محاصر من قبل دول معارضة للانفصال بل ولها مصالح ، ومطالب أكبر من قدرة الاقليم ، أو الامارات على تحقيقها ، لهذا فإن أي إعلان لانفصال الاقليم عن العراق سوف يضعه في خانة ((الدول الميتة إقليميا))من خلال منع الحكومة الاتحادية دول الاقليم الاخرى عن المرور نحو الاقليم وهنا ستكون الامارات ليس أول الخاسرين فقط بل أول دولة تتحمل نتائجه ، وتكاليفه الباهظة.

هـ أن انفصال إقليم كردستان عن العراق سيكلف الاقليم أعباء كثيرة على مواطني الاقليم ، لان موافقة دول الجوار على الانفصال لن تمنح مجانا بل سوف تلحق بمطالب كثيرة جدا ، وسيكون الاقليم عبارة عن أراضي مشتركة لدول جوار العراق من ناحية إقامة القواعد العسكرية ، والنفوذ الاقليمي ، وبخاصة أن تركيا تمتلك عدة قواعد عسكرية في الاقليم ، ومطارا عسكريا ، كما أن إيران لها نفوذ في السليمانية ، وهي حليف للاتحاد الوطني الكردستاني ، كما أن هناك خلافات تركية -أماراتية عميقة جدا ، وهناك خلافات أماراتية-إيرانية أيضا ، لهذا فإن أي مصلحة للامارات من دعم انفصال إقليم كردستان عن العراق لن يتحقق ، بل سوف تكون لمصلحة دول جوار العراق ، وهو نفس الخطأ الذي ارتكبه دول مجلس التعاون الخليجي عندما ساعدت أمريكا على

احتلال العراق عام 2003 ، ولكن بعدها أصبح العراق ساحة لايران ، وتركيا ، ولم يكن نصيب دول الخليج سوى دفع فاتورة مشاركتها في هذه الحرب .

-أن الاماراتيين يعلمون جيدا أستحالة تقسيم العراق ، وبخاصة أن بغداد تراقب من حراك أماراتي داخل اربيل ، والان الامارات دولة صغيرة ، وذات إمكانات عسكرية محدودة ، ودور دولي ، وأقليمي محدود أيضا ، وهي أضعف من أن تدخل في عداء مع شعب تعدادة 35 مليون نسمة بشكل لن يحصل شعب الامارات على أي منافع مرجوة منه سوى المشاكل ، والحروب .

## 2. النفوذ الاماراتي في مصر :-

في الاول من اذار/ مارس 2015 ظهرت تسجيلات صوتية للواء عباس كامل / مدير مكتب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تكشف عن دور دولة الامارات العربية المتحدة في أجهزة الثورة المصرية عبر تمويلها المالي لحركة تمرد التي كانت تقوم بتجميع استثمارات سحب الثقة من الرئيس السابق محمد مرسي. وأشار كامل الى وجود مشاكل في تصرف الجيش في الوديعة الاماراتية بالبنك المركزي المصري ، حيث قام اللواء كامل بالاتصال ب(سلطان الجابر) وزير الدولة الاماراتي كمحاولة لحل هذه المشكلة . وقد أشار كامل الى وجود حساب خاص بحملة تمرد ، ومطالبة اللواء كامل لرئيس الاركان السابق ووزير الدفاع المصري (صدقي صبحي)، بتمويل مبلغ 200 الف جنيه مصري من الحساب الذي قامت دولة الامارات بفتحه لصالح الحملة. وأشار كامل الى التحضيرات لاستقبال آنذاك رئيس الوزراء البريطاني السابق (طوني بليز) الذي حضر رفقة وفد أماراتي ، وعقد لقاءات سرية مع عدد من المسؤولين منهم عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع آنذاك ، واللواء (محمود حجازي) ، ووزير الخارجية (نبيل فهمي) (1).

---

<sup>1</sup> المستشار وليد شرابي، تسريبات مكتب السيسي 7: هل أجهضت الامارات الربيع

العربي، موقع ساسه بوست، 2 مارس 2015 ، ورد على الموقع التالي :-

[www.sasapost.com/sisi-leaks](http://www.sasapost.com/sisi-leaks)

وفي نوفمبر 2015 ظهرت وثيقة مسربة تظهر فيها أن الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي اصيب بتوتر شديد أزاء مصر بالقول ((أن دولة الامارات بدأت تفقد أيماننا بقدرة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على خدمة مصالح الامارات ، وتحقيق رغباتها))، هذه الوثيقة التي كتبها بن زايد بتاريخ 12 أكتوبر من نفس العام تحتوي على تصريحين هامين يصفان مدى أحباطه من السيسي ، والذي دعمت الامارات أنقلابه العسكري في يوليو 2013 بقوة عن طريق ضخ مليارات من الدولارات بالتعاون مع المملكة العربية السعودية وهاتين الجملتين يقول فيها بن زايد ((يجب أن يعلم هذا الرجل بأنني لست ماكينة صرف آلي)) مايمكننا أستنتاجه من هذه الجملة أنه اذا أستمرت الامارات بدعم نظام السيسي ، فيجب أن يكون هناك فاتورة سياسية يدفعها النظام المصري لصالح الامارات ، لذا يمكننا القول بأن الاستراتيجية التي أتبعها الامارات بدت بأنها لن تتمحور حول دعم الحكومة المصرية ومحاولة التأثير عليها فحسب ، بل سيتطلب الامر سيطرة أماراتية على مفاتيح الامور مايعني ((أذا كنا سنعطيك مجددا سيكون بشروطنا الخاصة ، اذا أعطينا فنحن من سيتحكم)) كما قال الشيخ محمد بن زايد (1).

وقد أوضح الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس الوزراء الاماراتي ، وحاكم دبي في المؤتمر الاقتصادي الذي أنعقد في شرم الشيخ في مارس 2015 ((أن الامارات قد تبرعت بالفعل لمصر بمبلغ قدره 9،13 مليار دولار ، وأنه ضخ مبلغ آخر مقداره 9،3 مليار دولار)) الدعم الذي حصل عليه السيسي من الامارات بدءا من يوليو 2013 ولحد عام 2015 وصل الى قرابة 25 مليار دولار وهو مايعادل نصف الدعم الخليجي الذي وصل لمصر منذ هذا التوقيت. وقد صرح مسؤول رسمي مصري بأن ((مقدار هذه

---

<sup>1</sup> وثيقة مسربة: الامارات تخطط لحكم مصر مقابل أموالها، موقع ساسه بوست، 22 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/translation/exclusive-the-emirati-plan-for-ruling-egypt](http://www.sasapost.com/translation/exclusive-the-emirati-plan-for-ruling-egypt)

الاموال هو 16،4 مليار دولار ، بالاضافة الى 2،5مليار دولار في صورة سبائك من الذهب ، أما الباقي فكان في صورة قروض ، وهذه المبالغ لا تكفي لاستيراد السلع ، والبضائع الاساسية لشهرين فقط))<sup>(1)</sup>.

وأستخدمت الامارات قوتها الناعمة في أختراق المشهد المصري ، ويتم التحرك على المؤسسات التي يمكن أن تؤثر على الجمهور بشكل كبير ، وقد أوضحت نفس الوثيقة أن الامارات تحاول أن تتحول من ((مجرد ممول الى شريك كامل))، حيث قامت الامارات هذه المرة بتمويل المؤسسات الفكرية ، والبحثية ، والجامعات ، والمنصات الاعلامية ، وأن هذه الاستثمارات المباشرة ستمثل استراتيجية ورؤية أكثر وضوحا كما ستوفر للامارات فرصة التحقق من أن كل استثمار في أحد هذه الجوانب يعطي النتيجة المرغوبة أم لا ، الوثيقة تكشف بشكل كامل رغبة الامارات في السيطرة على ((مفاتيح الامور في مصر)) هذه الرغبة تتضح في القسم الخاص بمراحل الاستثمار بالوثيقة والذي وضع فيه ثلاث شروط أساسية لاستمرار دعم حكومة السيسي وكما يأتي:- (2)

أولا:-رفع الدعم عن الوقود على مدار السنوات الثلاثة المقبلة تدريجيا برفع 20٪ في العام الاول ، ثم 30٪ في العام الثاني ثم 40٪ في العام الثالث.

ثانيا:- وضع الامارات لاستراتيجية تسعير الجنيه المصري أمام الدولار والذي سيكون بمثابة السيطرة على السياسة النقدية في مصر.

ثالث:-تقليل الاعتماد على النظام البيروقراطي.

ويبدو أن هناك قلق أماراتي من عدم أستطاعة مصر لايفاء بالتزاماتها مع الامارات التي صرفت مليارات الدولارات عليها ، ويمكننا أن نلخص أسباب هذا القلق الاماراتي في ثلاث نقاط وكما يأتي:- (3)

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

أولاً:-قناعة الامارات بأن الحرب الاعلامية التي أندلعت بين مصر والسعودية تضر بمصالح أبوظبي بشكل مباشر .وقد أشارت صحيفة (اليوم السابع)المصرية أن خلافاً كان قد نشب بين رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام للاعلام الحكومية (أحمد السيد النجار) وبين السفير (أحمد قطان ) سفير السعودية في مصر أنهى بأن تقول صحيفة الاهرام ((أن بعض مباني القاهرة اقدم من المملكة العربية السعودية بأكملها ))، ابراهيم عيسى الصحفي ، والاعلامي المؤيد للحكومة المصرية أنهم السعودية بتمويل المجموعات الارهابية في سوريا .

ثانياً:- الامارات تشعر بالغضب من عدم وفاء السيسي بوعوده بأرسال قوات عسكرية على الارض للمشاركة في التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن والتي تشارك فيه الامارات أيضا بقوات عسكرية .

ثالث:-تشكو الامارات من أن السيسي لا يستمع اليهم عندما يطلبون إعادة هيكلة سياسية ، أو أدارية ، أو عندما يطلبون منه تأسيس دولة مستقرة عن طريق الادارة الرشيدة.من وجهة نظر أبوظبي فإن السيسي لم يقم بهذه الهيكلة المطلوبة ، ولم يقم بوضع استراتيجية لاعادة هيكلة الاقتصاد المصري ، فكل الخدمات تعاني من مستوى متردي ، لذا فهم يعتقدون بأن السيسي لا ينفذ ماترغب به الامارات.

ويؤكد سفير اماراتي سابق في إحدى الدول العربية الذي يعمل في أحد المراكز البحثية عدم رغبة السلطة الحاكمة في الامارات ((بترشيح السيسي رئاسة الجمهورية ، هم مدركون أن هناك أنقساما بين مراكز القوى داخل مصر ، وأن ترشيحه قد يقف أمام تحقيق مصالح الامارات المالية ، والتجارية ، وتحقيق أختراق للدولة وهو ما نجحت في تحقيقه رغم الصعوبات التي واجهتها وهو ما تجسد في المكاسب المالية ، وحجم الاستحواذات على كيانات حساسة ، ومشاريع هامة)).ويرى السفير الاماراتي السابق أن السلطة الحاكمة في الامارات تنطلق مما أسماها ((سياسة البديل)) وعليه فأنها تستضيف (أحمد شفيق) المرشح الرئاسي الاسبق على أراضيها ، وتدعمه ماليا ، والسبب



في ذلك كما يقول السفير ((هو أدراك الامارات أن شفيق ورقة راجحة)) موضحا((كما سعت سابقا الى تلميع الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس، أذا كل ماتدور الدائرة عليه ، وكل ماتراهن السلطة عليه تدعمه))<sup>(1)</sup>.

ولم يكنفي النفوذ الاماراتي في مصر التدخل في الشأن السياسي بها ، بل أخترق الكيانات التجارية التي تشرف عليها الحكومة المصرية ، ولعل أبرز هذه الكيانات القطاع الصحي. وتمثل الاختراق الاماراتي لهذا القطاع من خلال شركة (أبراج كابيتال) الاماراتية الذي يتأسس مجلس ادارتها الشيخ (عبد الرحمن علي التركي) وهو رجل أعمال سعودي، حيث تم تحقيق أكثر من صفقة أستحواذ جعلت الامارات أكبر من مجرد مستثمر أجنبي ، وأقرب لهيئة المحتكر. وشملت صفقات الاستحواذ للشركة الاماراتية شراء 12مستشفى خاص أبرزها مستشفى (القاهرة التخصصي) و(بدر اوي) ، و(القاهرة)، و(كيلوباترا)، و(النيل) بجانب معامل التحاليل الأشهر (المختبر) و(البرج)، وتأسيس شركة (أمون) للادوية<sup>(2)</sup>.

وبشأن انعكاسات سياسة احتكار الشركة الاماراتية القطاع الصحي يقول الدكتور (أحمد يونس) مسؤول ملف الصحة بالمركز المصري للحقوق الاقتصادية ، والاجتماعية ((الحكومة المصرية ستكون مضطرة للتفاوض مع شركة وحيدة ، وليس أكثر من شركة لتحديد أسعار الخدمات الطبية وهو ما يجعل الشركة المتحكم الوحيد في الاسعار))، ويضيف يونس ((أسهمت كذلك سياسة الشركة الاحتكارية في القضاء على

---

<sup>1</sup> الحزب الوطني وأحمد شفيق والامارات تكتل قد يزعزع شرعية السيسي ، موقع ساسه بوست، 7 يوليو 2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/national-party-and-ahmed-shafiq-and-uae](http://www.sasapost.com/national-party-and-ahmed-shafiq-and-uae)

<sup>2</sup> كيف أصبحت الامارات المحتكر الاول للقطاع الصحي في مصر؟ ، موقع ساسه بوست، 15 يوليو 2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/emirates-monopolize-the-health-sector-in-egypt](http://www.sasapost.com/emirates-monopolize-the-health-sector-in-egypt)

مسألة تطوير القطاع العام الذي كان مؤهلاً لهذا الدور الذي تلعبه الشركة الاماراتية جنباً الى تركيز هذه المستشفيات التابعة للشركة على علاج امراض بعينها التي ترتفع منها تكلفة العلاج لان الهدف الاساسي الذي تسعى اليه وهو رفع ارباحها المالية))، ويتوقع يونس أن تمتد هذه السياسة الاحتكارية للشركة الاماراتية الى القطاع الطبي العام موعولاً على ذلك بأن قانون التأمين الصحي الذي تتعكف لجنة على أعداده يتيح ضمن أحد بنوده سياسة الخخصة للمستشفيات التي تتبع هيئة التأمين الصحي<sup>(1)</sup>.

### 3. النفوذ الاماراتي في السعودية :-

#### أ- نفوذ الشيخ محمد بن زايد على الامير محمد بن سلمان :-

كثير الحديث عن العلاقة التي تجمع ولي عهد الامارات الشيخ محمد بن زايد ، وولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان هل هي علاقة تبعية أم مصلحة مشتركة؟ وماهي هذه المصلحة؟ الاكاديمية السعودية (مضاوي الرشيد) تحل هذه الاسئلة ، حيث تشير الى العلاقة التي تربط بين الطرفين على أنها علاقة شخصية ، وتم التداول في الاعلام حول تبعية بن سلمان لبن زايد ، ودور الثاني في أقناع الرئيس الاميركي بدعم الامير الشاب لا يصاله الى العرش ، ويريد كل من المسؤولين السيطرة على الخطاب السياسي ، وعلى استراتيجية المنطقة بكاملها<sup>(2)</sup>.

ويبدو أن هناك نظرة خاصة لابوظبي الى الامير محمد بن سلمان حيث تريد منه أن يهزم الوهابية المتطرفة في عقر دارها اذا لم يهزم هذا الفكر سيظل يفرخ كما ترى أبوظبي، الامر الذي يهدد بتقويض النموذج الاماراتي، بأعتبار أن السعودية معقل نشوء

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> على فواز ، سر العلاقة بين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، قناة الميادين اللبنانية الفضائية، 24 يناير 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.almayadeen.net/files/853966](http://www.almayadeen.net/files/853966)

التنظيمات المسلحة الارهابية كداعش ، والقاعدة وأخواتها ، هي دولة مؤدلجة ، بنيت على شرعية أنها حامية الاسلام ، بينما لا توجد في الامارات أيولوجيا سوى (أيولوجيا السوق) حيث تعمل الامارات على تكريس نفسها كبوابة العالم العربي الاقتصادية ، أو سنغافورة العرب ، لكن المخطط الوهابي ، وأمتداده يهدد هذا الموقع<sup>(1)</sup>.

وترى الباحثة السعودية أن الامير محمد بن سلمان يحتاج الى الشيخ محمد بن زايد ، ويحتاج كذلك خبرته ، لان كل الشركات العالمية التي تدخل السعودية من شركة (ماكنزي) الى البنوك كلها تدار من قبل دبي، حيث أن الاخيرة تعتبر مركز سيطرة ، للاقتصاد السعودي ، ولديها اليد العاملة الاجنبية أكثر من السعودية<sup>(2)</sup>.

ويشير المراقبون الى أن ولي عهد أبوظبي يهدف السيطرة على بن سلمان لعلمه أن له الكلمة الاقوى في حرب اليمن ، كما يرغب في أن يتحكم بموقفه تجاه سوريا كما يريد أن يملئ عليه موافقه في باقي الملفات ، والقضايا الاقليمية ، وذهبوا الى أبعد من ذلك متحدثين عن أحلام بن زايد بتمزيق آل سعود ، وتقسيم السعودية ، وأن ذلك سيحقق إذا تمكن بن زايد من السيطرة على بن سلمان كلياً ، وتأهيله ليكون ملكاً ، وبالتالي يسهل توجيهه ، مؤكدين أن بن زايد صاحب خطة بعيدة المدى ، ويعلم أن بن سلمان سيزيح الامير محمد بن نايف ولي العهد ووزير الداخلية ، ولذلك قرر الاستثمار مع بن سلمان بدلاً من بن نايف<sup>(3)</sup>.

وقد أعد ولي عهد ابوظبي برنامج (علاقات عامة) للترويج لابن سلمان في الغرب وتقليل دور بن نايف الذي كان الغرب قد تبناه ، بسبب (الحرب على الارهاب)، ولتنفيذ

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> معلومات سرية: لماذا يتقرب محمد بن زايد من بن سلمان ، وأغراق حكام السعودية بالهدايا؟، موقع الحياض، 2016/5/8 ورد على الموقع التالي:-

[www.alheyad.net/news/51479.html](http://www.alheyad.net/news/51479.html)

ذلك تعاقد (بن زايد مع شركات (علاقات عامة) عالمية للترويج لشخصية بن سلمان ، وأقناع وسائل الاعلام على تقديمه كمصلح سياسي ، واقتصادي ملهم<sup>(1)</sup> .

وأشارت إحدى المصادر أن بن زايد أنتزع من محمد بن سلمان تنازلات في حقل (الشيبة)، و(واحة البريمي)، وقرارات وزارة الزراعة السعودية بردم أبار في (بيشه) زعم أنها تسحب مياه الامارات ، وكذلك سعى بن زايد بالتنسيق مع محمد بن سلمان لاعادة ترسيم الحدود السعودية مع الامارات ، وسعيه لحل أزمة حدود (الغويفات) بين البلدين والتي تؤثر على الامارات بشكل كبير.

وأكدت نفس المصادر أن ولي عهد أبوظبي لم يكتفي بالتقرب من ولي العهد السعودي ، بل أن أمراء سعوديين آخرين حصلوا على هدايا ، ومبالغ مالية كبيرة التي أراد بها من ذلك التأثير في سياسات المملكة ، وأستمالتهم لصالحه ، ومن بين هؤلاء الامير (متعب بن عبد الله) وهو وزير الحرس الوطني ، وأبن الملك عبد الله ، ويسود الاعتقاد بأنه سيكون الملك المقبل للسعودية ، حيث حصل على هدية وهي عبارة عن قصر فخم بمواصفات عالية ، وغيرها من المواقع في جزيرة (السعديات) التي تبعد 500 متر عن شواطئ مدينة أبوظبي، وواصل ولي عهد أبوظبي دفع مبالغ ، وقدم قصورا ، وأراضي لامراء سعوديين من أجل أستمالتهم ، وشراء ذممهم<sup>(2)</sup> .

وكذلك تضيف نفس المصادر أن الشيخ محمد بن زايد أستطاع شراء الامير (سلمان بن سلطان) بعد حصوله على مبالغ ، مالية ضخمة ، لاتقل عن نصف مليار ، وكذلك قصر يطل على البحر ، وهدايا عينية اخرى ، بسبب موقع الامير سلمان بن سلطان بعد توليه مهام أستخباراتية كثيرة بينها الملف السوري<sup>(3)</sup> .

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

## ب- النفوذ الاماراتي في السعودية حول الملف اليمني :-

بالرغم أن الامارات تشارك الى جانب السعودية في حربها على اليمن ، إلا أن هناك شواهد كثيرة تظهر عدم التنسيق بين الطرفين حتى وصل ببعض المحللين القول ((أن الامارات لا تريد للسعودية أن تريح في الحرب ، وذلك لاسباب عديدة منها أن الرياض قد قامت بأجبار بعض الوزراء المواليين للامارات بتقديم أستقالتهم من الحكومة اليمنية في عدن)). وقد أكد الكاتب البريطاني المعروف (ديفيد هيرست) في مقال له في صحيفة (ميدل إيست أي)((أن هذا الخلاف قائم ، لان التنافس بين الامارات ، والسعودية ليس لاعادة الشرعية لحكومة المخلوع عبد ربه منصور ، إنما هو منافسة لقيادة العالم العربي الخليجي))<sup>(1)</sup>.

وأضاف الكاتب البريطاني ((أن الامارات تعمل على ضرب حكومة عبد ربه منصور المدعوم من السعودية))، وعلل هيرست فعل الامارات بالقول ((أنها تريد أن يصل أحمد علي صالح ابن الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح ، ورئيس الحرس الجمهوري السابق ، وسفير اليمن في الامارات الى كرسي رئاسة الحكومة في اليمن ، وبوصوله تكون الامارات قد قطعت يد السعودية من اليمن ))، وعلى الرغم من أن هذا التحليل قد نشر قبل حصول فتنة صنعاء ، بعد مقتل علي عبد الله صالح ، إلا أنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالواقع السياسي اليمني ، حيث عملت الامارات بجهد لاحتضار علي عبد الله صالح الى أبو ظبي كي تخلط أوراق السعودية في اليمن ، ولكن مقتله تسبب في أنهيار جميع المعادلات ، والحسابات في هذا الصدد<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> نذر صراع نفوذ جديد بين الامارات والسعودية في اليمن، صحيفة الوقت البحرينية، 19 يناير 2018، ورد على الموقع التالي:-  
[www.alwaght.com/ar/News/122082](http://www.alwaght.com/ar/News/122082)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

وفي بداية عام 2018 عادت معطيات جديدة تفيد عن تجدد الخلافات بين كل من السعودية ، والامارات في اليمن ، بحيث تحاول كل دولة العمل على محاولة أقصاء الطرف الاخر ، بالرغم من اتفاقهما على ضرب أنصار الله (الحويثيين)والجيش اليمني في الشمال اليمني، والعاصمة صنعاء، وعلى توزيع النفوذ بينهما ، بحيث تقوم السعودية بالسيطرة على الشمال اليمني وصولا الى صنعاء ، على أن تحمي الامارات في المقابل (المقاومة اليمنية في الجنوب).وبفضل صمود اليمنيين ، ونجاحهم حتى اليوم بتوجيه رسائل قوية للتحالف الاماراتي-السعودي ، ولأستمرارهم بأطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه الرياض وأبوظبي دفعت الرياض الى التفكير مليا بأعادة تقسيم مناطق النفوذ بينها وبين الامارات ، والتوجه نحو الجنوب ، وذلك بسبب تحملها العبء الاكبر من الحرب ، مما أشعل فتيل الخلافات بين الطرفين من جديد<sup>(1)</sup>.

وهناك توجد عدة شواهد عن الخلاف الاماراتي -السعودي ، حيث سبق وأن قام عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية بأقالة (خالد بجاح) المدعوم أماراتيا من رئاسة الحكومة معينا مكانه شخصية عسكرية تحمل أسم (الاحمر)المدعوم سعوديا.أقدام منصور هادي على أقالة البحاح أغضب الاماراتيين ، ودفعتهم الى أستهداف النفوذ السعودي في الجنوب اليمني وخصوصا في عدن عبر أستهداف قيادي حزب الاصلاح اليمني وذلك من أجل أضعاف التنظيم الاسلامي ، وأقصائه عن المشهد السياسي ، والعسكري اليمني ، وبالتالي أقصاء السعودية من المشهد اليمني<sup>(2)</sup>.

#### 4. النفوذ الاماراتي في اليمن :-

تعتبر جزيرة (سقطرى)أحد أبرز الاهداف الاماراتية في اليمن ، وهي عبارة عن (أرخبيل)مكون من أربع جزر صغيرة ، تتمتع بأهمية إستراتيجية كبرى ، بسبب موقعها

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

على المحيط الهندي ، بالقرب من خليج عدن ، حيث وقع في عام 2016 رئيس الحكومة اليمنية المقال (خالد بجاح) اتفاقاً مع الامارات لاعمار ، وتنمية (سقطرى)، ولم تتوقف زيارات وفود الهلال الاحمر الاماراتي عن الجزيرة ، والمستثمرون الاماراتيون صاروا ضيوفاً دائمين على أراضي سقطرى ، وأعدت الامارات تأهيل كافة مدارس الجزيرة ، وبنيت المستشفى الوحيد عليها هي (مستشفى خليفة). لكن العمليات الاماراتية على الجزيرة قد دخلت منحنى أكثر خطورة مع الانباء عن خطط طيران (الاتحاد) الاماراتية لتسيير ثلاث رحلات يومية بين أبوظبي وسقطرى ، مع تحضيرات لربط الجزيرة بشبكة اتصالات اماراتية ، فضلاً عن ذلك تم نقل الطيور ، والحيوانات النادرة في الجزيرة التي تصنف بوصفها (محمية طبيعية) الى حدائق أبوظبي ، وبموازاة ذلك دفع بعشرات الاليات العسكرية الاماراتية ، وقد دفعت كل تلك الاجراءات حول تأكيد الشكوك بخصوص نية الامارات أحكام سيطرتها على الجزيرة تماماً بعيداً عن سلطة الحكومة الشرعية في اليمن<sup>(1)</sup>.

وسعت الامارات الى تحويل سقطرى الى (حاملة طائرات عملاقة)، حيث تقوم بتركيز تجهيزاتها العسكرية ، وتخزين المواد الاساسية التي يحتاجها جنودها ، وتقوم طائرات الشحن الجوي C17 برحلات مكوكية ذهاباً ، وأياباً نحو جنوب اليمن ، وهي محملة بالمعدات . كما تقوم قواتها الخاصة بتدريبات جنب الى جنب ، مع وحدة عسكرية محلية في سقطرى ، يتلقى جنودها روايتهم من أبوظبي. أما سكان سقطرى الذين تخلت عنهم الحكومة المركزية اليمنية ، ولكنهم ينظرون بعين الارتياح الى الاستثمارات

---

<sup>1</sup> قواعد الامارات العسكرية: كيف يمكن لدولة صغيرة أن تتصرف كأمبراطورية عظمى، موقع ساسه بوست، 2 أغسطس 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/military-bases-of-uae](http://www.sasapost.com/military-bases-of-uae)

الاماراتية التي ستطور البنية التحتية المحلية ، إضافة الى فرص العمل ، والرعاية الصحية التي وفرتها لهم أبو ظبي (1).

وقد سعت الامارات الى استخدام وكلاء تنظيم القاعدة الارهابي لتقويض حزب الاصلاح في معقل الثوار المحاصر في تعز. وقد سلط تقرير سري للامم المتحدة أعدته لجنة خبراء تقدم تقاريرها الى مجلس الامن الضوء على ظهور القائد السلفي المعادي للحوثيين الشيخ (أبو العباس) في تعز ، وجاء في التقرير ((يتلقى أبو العباس دعماً مالياً ، وعينياً مباشراً من الامارات. وتمثل أستاذه في تعز في الاشتباك مع الحوثيين ، بأعتبارهم هدفه الاساسي ، في حين يقيد نفوذ حزب الاصلاح السياسي ، والعسكري ، ويعني أشبائه المباشر مع الحوثيين أنه سمح بانتشار عناصر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب داخل المدينة لمضاعفة القوة)) (2).

ويقول هذا الشأن (كيريل سيميونوف) الخبير الروسي في الشؤون الدولية في صحيفة (فيزا فيسيمايا غازيتا) ((أن دولة الامارات العربية المتحدة تعمل على إنشاء ما يمكن تسميته بالامبراطورية الاستعمارية ، وتندرج سقطرى في خطة السيطرة على المنطقة أي مضيق باب المندب ، وخليج عدن)) ، وكانت الحكومة اليمنية قد لجأت الى مجلس الامن الدولي للاحتجاج على نشر دولة الامارات العربية المتحدة لقواتها في سقطرى ، وأكدت رسالة سلمتها بعثة اليمن الدائمة لدى الامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي

---

<sup>1</sup> لويس أمبرت ، كيف ترسم الامارات حدود امبراطورية بحرية جديدة؟ ، ترجمة وتحرير موقع نون بوست ، 2018 / 6 / 3 ، ورد على الموقع التالي: -  
[www.noonpost.org/content/23555](http://www.noonpost.org/content/23555)

<sup>2</sup> أبناء زايد يقربون من السيطرة على السعودية ، موقع وطن يغرد خارج السرب ، 24 أغسطس 2017 ، ورد على الموقع التالي: -  
[www.watanserb.com/2018/08/24](http://www.watanserb.com/2018/08/24)



((أن الوجود العسكري الاماراتي في جزيرة سقطرى غير مبرر ، وأن القوات الاماراتية سيطرت على مطار سقطرى))<sup>(1)</sup>.

وقد لفت تحقيق صحيفة (الاندبندت) البريطانية الخطير حول ماتفعله الامارات في جزيرة سقطرى اليمينية الانظار الى تحول الامارات الى ظاهرة غريبة جديدة تستعيد مناهج دول الاستعمار القديمة كبريطانيا ((التي كانت أبوظبي نفسها أحد مستعمراتها)) وفرنسا ، وأسبانيا ، والبرتغال في مد دائرة سيطرتها ، ونفوذها العسكري ، والسياسي ، وتحويل بلدان أكبر منها بكثير الى أتباع تدور حولها ، وكما مارست تلك البلدان الاستعمارية أشكال العسف ، والقمع ، والاضطهاد ، وتركت ندوبا جغرافية ، وتاريخية كبيرة على امتداد العالم ، فإن ((الامارات التي صارت ثالث أكبر مستورد للسلاح في العالم ، أخذت بفرد عضلاتها الامنية ، وقواعدها في الخليج نفسه ، وعبر البحر الاحمر ، ونشرت سجوناً مخيفة خاصة بها في اليمن ، ومولت ميليشيات محلية يمنية تضرب بسيفها ، وتروع أهل البلاد ، وتضعف السلطات السياسية الشرعية))<sup>(2)</sup>.

وساهمت الامارات في إنشاء لقوات ماتسمى (قوات الحزام الامني) أو كما يسميها بعض اليمينين (ميليشيا الحزام الامني) وربطها مباشرة بالجيش الاماراتي المحطة الاخطر في نفوذ الامارات باليمن ، حيث لعب هذا الحزام دورا رئيسيا في دعم المواجهات في مطار عدن لصالح رجال الامارات . يقول الصحافي اليمني (خالد الشايح) في هذا الشأن ((الاخطر هو قيام الامارات بتشكيل جيش وأمن جنوبي يأتمرون بأمرها سمي بجيش (النخبة والامن) هو ميليشيا الحزام الامني)) ، وأضاف الشايح ((الحزام الامني هذا فرض

---

<sup>1</sup> صحيفة: الامارات تنشيء أمبراطورية أستعمارية ، موقع سبوتنك للاخبار، 2018/5/15 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabic.sputniknews.com/arab\\_world/2018/05/15/1032356744-%D8](http://www.arabic.sputniknews.com/arab_world/2018/05/15/1032356744-%D8)

<sup>2</sup> أستعمار سقطرى وصعود الامبراطورية الاماراتية ، صحيفة القدس العربي اللندنية، 2018/5/5 ، ورد على الموقع التالي:- [www.alquds.co.uk/?p=929109](http://www.alquds.co.uk/?p=929109)

عددا من الاجراءات القاسية على مواطني الشمال الذين يعتقد بأنهم موالون لعلي محسن ، والاخوان المسلمين ، وعلي عبد الله صالح ، فقد تم طرد البعض منهم ، ومنع آخرين من الدخول وهو مايسهل سيطرة الامارات بشكل كامل على مطار عدن ، وأحكام السيطرة على مداخل عدن البرية ، والجوية ، والبحرية))، ويوضح الكاتب اليمني (ياسين التميمي))((أن أهم مشاريع الامارات الخطيرة هي تأسيس وحدات عسكرية خارج هيكلية الجيش ، والقوات الامنية اليمنية ، والتركيز على البعد الجهوي في تشكيل هذه القوات كما هو الحال بالنسبة للحزام الامني وغيرها من التشكيلات التي يهيمن عليها))وأضاف((على الصعيد السياسي عملت الامارات على تمرير خطة كبرى مما يدل على عدم حرصها على القيادة السياسية الحالية ممثلة بالرئيس هادي ، وهنا تبدو المشكلة فعندما تتبنى الامارات مشاريع عسكرية ، وسياسية ، منفصلة ، فإنها لا تخالف أهداف التدخل العسكري لدعم الشرعية في اليمن ، ولكنها أيضا تكرر نفسها كقوة احتلال))<sup>(1)</sup>.

ومن ضمن الاهداف التي سعت الامارات الى السيطرة عليها مدينة(عدن)بصفتها امتداد طبيعي لموانئ دبي ، حيث يمثل ذلك بنظر ابوظبي طريقا سهلا للمحيط الهندي ، وبديلا لمضيق هرمز الذي تشاركه دول الخليج على مضض مع ايران.

ويذكر أن شركة (موانئ دبي العالمية)التي تعتبر من أكبر شركات الموانئ في العالم كانت قد وقعت إتفاقية مع عدن ، والرئيس السابق (علي عبد الله صالح)، ولكنها انسحبت منها في عام 2012 بعدما حاول الرئيس عبد ربه منصور هادي تعديل شروط الاتفاقية ، لكن في أكتوبر 2015 كشفت الشركة عن خططها لاعادة أحياء الاتفاقية ،

---

<sup>1</sup> غضب السعودية: هل تعمل الامارات على احتلال اليمن؟، موقع ساسة بوست، 7 فبراير 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/emirates-yemen](http://www.sasapost.com/emirates-yemen)

حيث قال رئيس مجلس الادارة (سلطان بن سليم)((أنا نستكشف المجالات التي يمكن أن تساعد فيها جيراننا في مبادراتهم لاستعادة البنية التحتية البحرية ، والتجارية في عدن ، ونتطلع الى تطوير مناقشاتنا في المستقبل القريب))<sup>(1)</sup>.

## 5. النفوذ الاماراتي في الصومال :-

في عام 2017 وافق برلمان إقليم (أرض الصومال) الانفصالي الذي أعلن أستقلاله عن الصومال في 1991 على إنشاء القاعدة الاماراتية في قاعدة(بربرة) التي تقع في مدينة (بربرة) على ساحل خليج عدن ، والتي تعد أكبر ، وأهم مدن إقليم (أرض الصومال- صوماليلاند) وبذلك باتت الامارات على مضيق باب المندب ، وخليج عدن ، مقابل توفير الامارات التدريب ، والدعم الامنيين لها ، وتقربت الامارات كثيرا من حكومة (أرض الصومال) بدعمها هذه الجمهورية التي لا يعترف بها المجتمع الدولي كدولة ، مستقلة ، بينما تستفيد سلطات (أرض الصومال) من الامارات في توفير غطاء أمني ضروري لها أمام دولة ، حيث تنشط جماعة (الشباب المجاهدين) المرتبطة بالقاعدة ، ويقول الباحث الفرنسي (جيرار بريني)، المتخصص في شؤون القرن الافريقي بالقول ((أن الة الدعاية الاماراتية أوهمت المسؤولين المحليين في أرض الصومال بأنها ستقدم لهم الاعتراف الدولي بأستقلالهم ، وهي عملية تحيل ، وتنطوي على خطورة كبيرة أذ أن أثيوبيا المجاورة تشعر بالقلق ، ولم تستبعد خيار التدخل العسكري في بربرة))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد الرحمن طه، ميدل إيست أي: ماالذي تريده الامارات حقا من اليمن؟، موقع ساسه بوست، 17 مارس 2016، ورد على الموقع التالي :-

[www.sasapost.com/translation/emirates-yemen-conflict](http://www.sasapost.com/translation/emirates-yemen-conflict)

<sup>2</sup> لويس أمبرت ، كيف ترسم الامارات حدود أمبراطورية بحرية جديدة؟، مصدر سبق ذكره.

وسبق أن حصلت هيئة موانئ دبي العالمية على حق إدارة ميناء (بربرة) لمدة 30 عاما في مايو/ أيار 2016 أمتدادا الى عام 2046 ، وحق توسيعه كمركز نشاطات قيمته 442 مليون دولار ، ويهدف تطوير الميناء الذي يستخدم أساسا لتصدير الماشية الى منطقة الشرق الاوسط<sup>(1)</sup>.

وأُتبعَت الامارات سياسة العصا والجزرة في الصومال ، حيث تقربت من الحكومة الفيدرالية في العاصمة الصومالية (مقاديشو) هذه الحكومة التي قالت أنها ستتقدم بشكوى رسمية ضد الامارات بعد اعلان انشاء قاعدة (بربرة) متهمه اياها أنها دربت وحدات مكافحة الارهاب ، حيث أفتتحت مركز تدريب بالعاصمة (مقاديشو) في أكتوبر/ تشرين الاول 2015 ، ودفع رواتب قوات الامن الفيدرالية الصومالية لمدة أربع سنوات وهي تعمل منذ فترة طويلة مع وحدة مكافحة الارهاب ، وجهاز الامن ، والمخابرات الوطني في الصومال . وأفتتحت مركز تدريب جديد في مقاديشو كما أنه في أواخر مايو/ أيار عام 2015 زودت الامارات (أدارة جوبا المؤقتة) في مدينة (كيسمايو) الصومالية بمجموعة من مركبات مقاومة للالغام ، ومحمية من الكمائن<sup>(2)</sup>.

وتؤثر بعض الدراسات الدوافع الاماراتية للتواجد في الصومال خصوصا ، والقرن الافريقي عموما وكما يأتي:-<sup>(3)</sup>

أ- أظهرت القوة الاماراتية في التنافس مع القوى الخليجية الاخرى التي ترغب بالتواجد هناك كالمملكة العربية السعودية.

ب- رغبة الامارات في الخروج من إطار العمل في منظومة خليجية موحدة.

---

<sup>1</sup> النفوذ الاماراتي في القرن الافريقي وأسئلة الصراع الخفي بين الاخوة الخليجيين ، موقع ساسه بوست، 17 فبراير 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/emirates-africa](http://www.sasapost.com/emirates-africa)

<sup>2</sup> المصدر نفسه

<sup>3</sup> المصدر نفسه

ج- حرب الامارات ضد الجماعات الاسلامية.

د- تطويق النفوذ الايراني في منطقة الممرات الملاحية الاستراتيجية.

وأنتهجت الامارات نهجا يقوم على إنشاء تمركز لها في الصومال خصوصا ، والقرن الافريقي عموما ، وبدأت هذا النهج بالتبرع السخي لفقراء أفريقيا ومؤسساتها ليلحق بهذا التبرع أستثمارها في البنوك ، والموانئ ، والمشاريع الانسانية من قبل المؤسسات الاستثمارية الاماراتية الكبرى حتى شمل هذا الاستثمار مجالات الغاز الطبيعي ، والامن الغذائي ليأتي في مرحلة لاحقة لهذا النهج الانخراط في علاقات تعاون أممي مع مجموعة من الدول الافريقية نحو كينيا ، والصومال ، وأوغندا ، وتوجهت بعد الاستثمار الاقتصادي الى الدعم الاممي لتلك الدول (1).

ولم يكن النفوذ الاماراتي في الصومال مرغوبا من قبل الشعب ، والحكومة الصومالية نفسها ، إذ تؤكد الصومال أن الامارات تقوم بدور تحريبي في هذا البلد الافريقي ، وتعمل على تقوية النزعة الانفصالية بين الصوماليين وذلك بقيامها بدعم الاقاليم الانفصالية في الصومال ، وتعظيم دورها على حساب الحكومة المركزية المعترف بها دوليا ، فبالاضافة الى مساعداتها المالية الى إقليم (أرض الصومال) توجهت أبوظبي نحو منطقة الحكم الذاتي المعروفة (بأرض البنط) أو (بونتلاندي) في شمال شرق الصومال فمولت قوات الشرطة البحرية بهدف مواجهة ظاهرة القرصنة البحرية من خلال برنامج تدريبي لمكافحة القرصنة ، وتقوم أيضا بتمويل ((وكالة الاستخبارات في أرض البنط) ، وتدريب عناصرها (2).

---

<sup>1</sup> النفوذ الاماراتي في القرن الافريقي وأسئلة الصراع الخفي بين الاخوة الخليجيين، مصدر سبق ذكره.

<sup>2</sup> هل تشعل الامارات الحرب الاهلية من جديد في الصومال لفرض نفوذها ، موقع ساسه بوست، 17 أبريل 2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/does-the-uae-ignite-the-civil-war-in-somalia/](http://www.sasapost.com/does-the-uae-ignite-the-civil-war-in-somalia/)

وبدأت تحركات الحكومة الصومالية ضد النفوذ الاماراتي على اراضيها تظهر بوضوح حين صادرت قوات الامن في الثامن من نيسان/ أبريل 2018 مبلغ 9،6 مليون دولار من طائرة حطت في مطار مقاديشو قادمة من الامارات في حين سمحت المخابرات الصومالية للطائرة بالمغادرة ، وتتابع الاجراءات الصومالية حين أستولت سلطات الامن في مطار (بوصاصو) بأقليم بونتلا ند(شمال شرقي الصومال) على معدات ، وصناديق تحتوي على أجهزة عسكرية كان ضباط أماراتيين يحاولون نقلها بطائرة عسكرية خاصة الى الامارات (1). وأخيرا أعلنت الصومال في 11 أبريل 2018 إنهاء الوجود العسكري الاماراتي في أراضيها ، ونقل مسؤولية التدريب الى قيادة الجيش الوطني ، وأعلنت من جانبها أبوظبي في 15 أبريل من نفس السنة إنهاء مهمتها التدريبية في الصومال (2).

## 6. النفوذ الاماراتي في موريتانيا :-

سعت الامارات الى تأسيس كيان ديني يسمى (مجلس حكماء المسلمين))، وهو كيان يوازي (اتحاد علماء المسلمين))الذي تدعمه قطر ، ويرأسه الشيخ (عبد الله بن محفوظ بن بيه)وهو من مواليد مدينة (تمبده)الموريتانية ، وهو من عائلة دينية ، حيث يعتبر والده من كبار العلماء الموريتانيين ، وتلقى تعليمه في محظرة أهل بيه ، وهذا المكان هو المكان التقليدي لتلقي العلوم في موريتانيا.ويضم (مجلس حكماء المسلمين)وزراء شؤون دينية في دول مختلفة مثل أندونيسيا ، والنيجر ، ومصر ، ويضم عددا من علماء السنة في الامارات ككبير المفتين في دبي (أحمد الحداد)،فضلا عن الامير الاردني (غازي بن طلال)، ورئيس مؤتمر العالم الاسلامي(عبد الله نصيف) ، ويرأس المجلس (أحمد الطيب)شيخ الازهر، وعبد الله بن بيه (3).

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> العلامة بن بيه :كيف تحاول الامارات السيطرة على صورة الاسلام ، موقع ساسه بوست، 25 أبريل 2017، ورد على الموقع التالي: - [www.sasapost.com/uae-rulers-and-the-image-of-islam](http://www.sasapost.com/uae-rulers-and-the-image-of-islam)

ويبيدي (مجلس حكماء المسلمين) أعجابا ، وأمتنانا للنظام الاماراتي ، ومدحها لمؤسس الامارات الشيخ زايد آل نهيان ، وشكر النظام على سماحه للمجلس بأخذ مقره في العاصمة الاماراتية أبوظبي. أن علاقة بن بيه بالامارات علاقة فريدة ، حيث أن كل خطوة يخطوها تبدأ من الامارات ، وتنتهي بالاشادة بها ، وبحكامها ، ويظهر بن بيه في مؤتمراته ، وبجانبه أماراتيون من رجال الاسرة الحاكمة ، وكأنه أحد وزرائهم ، أو أحد أفراد النظام الاماراتي ، وفي أطار هذا الحضور ، والدعم الاماراتي الطاغي على الوضع العام ، يظهر بن بيه وجهها دينيا للنظام الاماراتي يتحدث عنه أمام العالم ، ويلمع صورته على أنه نظام يسعى للسلم ،، والسلام ، ويحارب التطرف ، والارهاب الذي كثيرا ما يقصد به الثورات العربية ، أو مالاتها في العالم العربي التي أنطلقت عام 2011<sup>(1)</sup>.

وقد دافعت الامارات عن بن بيه ،، وقدمته للعالم على أنه أحد رجالها الدينين ، حيث يقول (يوسف العتيبه) السفير الاماراتي في أمريكا في جلسة عقدت في جامعة (الدفاع الوطني) التابعة لوزارة الدفاع الامريكية بتاريخ 28 ديسمبر 2015 ((أن مجلس الحكماء هو يهدف لتحديث طريقة تدريس الاسلام في المدارس ، ويطور برامج تدريب جديدة للائمة ، ويحدث التفاسير القرانية))، ويؤكد العتيبه في مقالات منشورة له في CNN و FOX NEWS ((أن الامارات تعلي من صوت الاسلام المعتدل كمتدى تعزيز السلم في المجتمعات من خلال مؤسسات دينية منها مجلس حكماء المسلمين))، ويؤكد في هذا الاطار ((أن الامارات تعبر عن حرصها على مواجهة الارهاب جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة الامريكية))<sup>(2)</sup>.

ويبدو أن القدرات المالية ل بن بيه ، ومشاريعه ضخمة ، وكبيرة بدعم من الامارات ، فبعيدا عن مؤتمراته الضخمة التي يحضر بعضها أكثر من 250 شخصية بارزة ، ورسمية ، فإن لدى هذه المؤسسات برامج أخرى تعمل على بناء شبكات مصالح ،

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه

وعلاقات في أنحاء العالم على سبيل المثال لالحصر فأن المؤسسة التي يديرها (الحبيب الجفري) ويعمل فيها بن بيه كمستشار ، وأميناً (لمؤسسة طابه) تشرف على 10 برامج ومؤسسات اخرى تعمل تحتها وفقاً عدة أهداف منها ((أعادة صياغة الخطاب الاسلامي المعاصر ، وعلى أنتاج صورة جديدة للإسلام، وتعطي هذه البرامج مجالات مختلفة ، وواسعة منها ماهو إعلامي من برامج تلفزيونية ، وأفلام وثائقية ، وأعلانية موجهة لعامة الناس في العالم العربي وبعضها للعالم الغربي. ومن البرامج ماهو أكاديمي صرف يتوجه لطلاب العلوم الشرعية في اليمن ، وشرق أفريقيا ، وأوربا (بروكسل) تعمل على إعادة تدريب المتخرجين وتخريج آخرين جدد ، بعيدين عن التطرف ، والارهاب))<sup>(1)</sup>.

ولم يكن النفوذ الاماراتي في موريتانيا يقتصر على الجانب الديني ، بل تعداه الى الجانب التجاري ، حيث كشفت مصادر موريتانية عن اتفاق بين الحكومة الموريتانية وشركة مملوكة ل(طيران الامارات) تتولى بموجبه شركة تابعة للاماراتيين تسيير مطار نواكشوط الدولي المعروف (أم التونسي). ولم تأتي الخطوة الاماراتية بشكل أعتباطي ، بل كان السبب لدخولها الى موريتانيا بسبب حيوي مفاده أن دخولها الى هناك سيشكل موطئ قدم للدخول الى السوق الافريقية خاصة في ظل المنافسة القوية على المطارات الحيوية في القارة من طرف شركات اخرى قوية من أبرزها الخطوط الجوية الجنوب أفريقية ، والاثيوبية ، والملكية المغربية ، مع حضور قوي للقطريين ، والاتراك على مستوى القارة السمراء<sup>(2)</sup>.

وقد دفع الاماراتيون مكتب دراسات دولي من خلال إرسال خبرائه الى نواكشوط من أجل دراسة جدوائية مطار نواكشوط الدولي ، والمميزات التي يتمتع بها ، وما يمكن

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه

<sup>2</sup> الامارات تضع يدها على مطار نواكشوط الدولي لتعزيز نفوذها في غرب أفريقيا ، مركز الامارات للدراسات والاعلام (أيماسك)، 2018 / 6 / 9، ورد على الموقع التالي:-

[www.emasc-uae.com/news/view/11890](http://www.emasc-uae.com/news/view/11890)



أن يستفيد الاماراتيون تسييره ، وقد دفع المدير العام السابق لشركة مطارات موريتانيا (سام) منصبه ثمنا لعدم تعاطيه الايجابي مع مكتب الدراسات لانه كان مشغولا في حملة أنتساب حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم ، وتمت أقالته بسرعة وعين مدير جديد كانت لديه تعليمات واضحة ، وصارمة أن يفتح أبواب الشركة أمام الخبراء البريطانيين وقد خرج الخبراء بتقرير يقول في خلاصته أن ((مطار نواكشوط الدولي يتمتع بمواصفات تمكنه من أن يشكل موطىء قدم حقيقي للشركة الاماراتية في غرب القارة الافريقية من أبرزها مواصفاته الفنية التي تمكنه من أستقبال الطائرات الكبيرة بالاضافة الى موقعه الاستراتيجي القريب من أوروبا ، والامريكيتين))وأشار التقرير أن مطار نواكشوط يقع بالقرب من اثنين من أهم المطارات التي تستحوذ عليها شركات منافسة منها مطار (محمد الخامس الدولي) ومطار (بليز داين)السنغالي ، وبالتالي سيرفع من مستوى التنافسية لدى الاماراتيين في السوق الافريقية<sup>(1)</sup>.

## 7. النفوذ الاماراتي في جيبوتي :-

في عام 2006 كانت شركة موانىء دبي تطور ميناء (دوراليه)التجاري على بعد250 كم غربي بربرة الذي يمثل العصب الاقتصادي الاهم لاثيوبيا المجاورة ، وكان الاماراتيون يعقدون آمالا كبيرة على هذا المشروع ، ويخططون لبناء جسر بين جيبوتي واليمن يمتد على مسافة 29 كم فوق البحر الاحمر .وفي سنة2015 تفاقم التوتر بين الجانبين ، حيث طالبت جيبوتي بدفع مبلغ مليون دولار يوميا من أجل فتح قاعدة للبحوث ، وعمليات الانقاذ طلبتها الامارات في إطار حربها الدائرة في اليمن ، والاسوأ من ذلك هو أن شركة موانىء دبي العالمية أكتشفت أن جيبوتي باعت أجزاء من ميناء (دوراليه)الى الصين التي شرعت في أنجاز أشغال بنى تحتية ضخمة في محيط الميناء، وتهدف بكين لتحويل جيبوتي الى محطة ضمن (طريق الحرير الجديد)الذي تسعى لحيائه لتكون نقطة دخولها الرئيسية نحو القارة الافريقية ، وفي هذا الصدد يشير الملاحظ الاجنبي الى أن

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه

الاستثمار الاماراتي الضخم في جيوتي فقد قيمته الاساسية ، حيث شعر محمد بن زايد بأنه تعرض لعملية تحايل ، وشعر بغضب كبير<sup>(1)</sup>.

وقد أدت صفقة وجهها ضابط من جيوتي الى السفير الاماراتي الى مزيد من تأزم الوضع بين الجانبين ، وقد أنتهى الامر الى نجاح الصين في منح أول قاعدة عسكرية لها في المنطقة على الاراضي الجيبوتية لتنضم بذلك الى مجموعة القواعد العسكرية الفرنسية ، والامريكية ، الايطالية ، اليابانية ، والسودانية الموجودة هناك. وقد أتمدت شركة موانىء دبي في نشاطها في (دوراليه) على وسيط من جيوتي وهو (عبد الرحمن بوره) الذي كان لوقت طويل مقربا من الرئيس (أسماعيل عمر غيلة ) ، وأمام هذه الخيبة أنتقل عبد الرحمن بوره لدعم المعارضة المحلية أنطلاقا من دبي، وفي شباط/ فبراير 2018 أنتهى الامر بجيوتي الى إنهاء عقدها مع شركة موانىء دبي<sup>(2)</sup>.

من جانبها لجأت مجموعة موانىء دبي العالمية الاماراتية الى التحكيم الدولي ، وأعتبرت أن مشروع بناء المنطقة التجارية يمثل تعديا على حقوق الادارة الحصرية كما هددت بالمطالبة بالتعويض عن الاضرار المترتبة على قيام أطراف أخرى بالتدخل ، أو خرق حقوق التعاقد بأخذ اجراءات قانونية ضد الصين التي تبني منطقة تجارية في جيوتي من موقع تضم محطة حاويات متنازع عليها بين دبي وحكومة جيوتي<sup>(3)</sup>.

هكذا أشعلت حرب الموانىء التوتر بين دبي والصين فقد أكدت موانىء دبي العالمية في بيان لها أن ((أستيلاء حكومة جيوتي غير المشروع على المحطة لا يمنح الحق لاي

---

<sup>1</sup> لويس أمبرت ، كيف ترسم الامارات حدود امبراطورية بحرية جديدة؟، مصدر سبق ذكره.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> الصراع الاماراتي-الصيني على النفوذ في جيوتي، قناة العالم الايرانية، 31 يوليو 2018،

ورد على الموقع التالي: - [www.alalam.ir/news/3680551](http://www.alalam.ir/news/3680551)

طرف ثالث بانتهاك شروط اتفاقية الامتياز)). في إشارة الى الصين التي لا يبعد مينائها هذه الجديده سوى 5 كيلومترات عن (دوراليه) ما يعزى البعض الى أن الصين كانت وراء هذه الخطوة الجيوبوتية<sup>(1)</sup>.

## 8. النفوذ الاماراتي في ليبيا :-

تعتبر ليبيا من أبرز الدول التي تتدخل الامارات فيها عسكريا بعد سقوط القذافي حيث دعمت اللواء الليبي المتقاعد (خليفة حفتر) ضد الاسلاميين الليبيين ، اذ كانت الامارات ومصر من أكثر الدول تحفزا لقتال الفصائل ، والتنظيمات الاسلامية في ليبيا ، خاصة بعد الدعم الذي قدمته الامارات للواء حفتر الذي خاض معركة (الكرامة) في سعيه للقضاء على ما أطلق عليه (المليشيات الارهابية)، وهذا ما أكده ضابط أميركي لمجلة (فورين بوليسي) الامريكية . ومن جانب آخر تكشف صحيفة (نيويورك تايمز) بالقول ((أن الاماراتيين بالتعاون مع الجيش المصري هاجموا ليبيا))، وقال مسؤولون أمريكيون ((أن مصر والامارات العربية كانتا وراء الغارات الجوية التي شنت في ليبيا أكثر من مرة ، مستهدفه أسلاميين يتقاتلون من أجل السيطرة على العاصمة الليبية طرابلس ، فالغارات الجوية في طرابلس نفذتها طائرات أماراتية مستخدمة قواعد عسكرية في مصر كما وفرت الامارات الطائرات الحربية ، وطائرات التمويل الجوي ، والاطقم ، بينما سهلت مصر سبل الوصول الى قواعدها الجوية))<sup>(2)</sup>.

وبمخصوص انتهاكات حظر تصدير الاسلحة قال خبراء دوليين ((أن الامارات صدرت بشكل غير مشروع أسلحة الى ليبيا ، وأنهم تلقوا معلومات تفيد بأن أبوظبي نقلت عتادا عسكريا الى مدينة (طبرق) شرق البلاد أواخر عام 2014)). وكانت غرفة عمليات (ثوار ليبيا) قد أكدت أن جهاز الامن الاماراتي قام بتشكيل خليتين من أجل

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> كيف أجهضت الامارات الربيع العربي؟، مصدر سبق ذكره.

الانقلاب على الثورة الليبية ، وضرب نتائجها ، وأيقاف تصدير النفط الليبي ، وقالت غرفة العمليات في بيان لها ((حسب المعلومات التي حصلنا عليها فأن الامن الاماراتي شكل خليتين على مستوى عال جدا الاولى أمنية تعمل على أسقاط النظام الليبي الجديد ومواجهة المد الاسلامي ، وأسقاط المؤتمر الوطني ، أما الخلية الثانية فهي خلية اعلامية متخصصة ، تعمل خارج ، وداخل ليبيا ، وتتخذ من العاصمة الاردنية عمان مقرا لها))، وحوّل دور الخلية الثانية أوضح البيان ((أنها تهدف بالدرجة الاولى لبث الاخبار التي تخدم عمل الخلية الامنية كما ترمي الى التحريض على التيار الاسلامي تحسبا لوصوله الى الحكم ، وخاصة مع ارتفاع رصيده في الشارع الليبي بحسب أغلب التقديرات))<sup>(1)</sup>.

وحوّل الدور الاماراتي في ليبيا أفادت معلومات مسربة عن مساهمة الامارات في تمويل تظاهرات جاء تحت أسم (جمعية أنقاذ بنغازي) وعقدت في سبتمبر 2012 ضد كتائب (ثوار ليبيا) التي كانت مسؤولة عن أمن بنغازي والتي أدت الى تفكيك الكتائب ليعقبها عدد من الاغتيالات لعدد من القادة العسكريين ، والمدنيين الذين ينتمون لثورة فبراير 2011 هكذا يؤكد (محمود جبريل) رئيس حزب تحالف القوى الوطنية في خضم حديثه عن الخوف ، وعدم شعور المواطن الليبي بالامان من الجماعات المسلحة ليعبر بشكل واضح من توجهاته التي أستقطبتها الامارات بأحتضانها له ولحزبه منذ تأسيسه .وتفيد تقارير صحفية بأن جبريل نجح في أقناع سفير ليبيا في الامارات بأخذ مواقف مناوئة للقوى الاسلامية في ليبيا ، ولكنه لم ينجح من خلال حزبه في الوصول لمناصب قيادية في البلاد لتدعم من هو أشد منه قوة ، وتأثيرا في الداخل الليبي وهو اللواء المتقاعد(خليفة حفتر)<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> أحمد محمد، ماالذي تفعله الامارات في ليبيا؟، موقع ساسه بوست، 18نوفمبر 2015،

ورد على الموقع التالي: - [www.sasapost.com/the/role-of-uae-in-libya](http://www.sasapost.com/the/role-of-uae-in-libya)

ويشار أن (محمد دحلان)مستشار ولي عهد أمارة أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان يمثل رأس الحربة للامارات بالداخل الليبي يساعده في ذلك (محمد أسماعيل)المستشار الامني الاسبق لنجل معمر القذافي سيف الاسلام (1).

وأستمر النفوذ الاماراتي في ليبيا شحن أسلحة لحلفاء الامارات في ليبيا ، وكشف عن ذلك (أحمد القاسمي)وهو دبلوماسي أماراتي رفيع المستوى من خلال رسالة الكترونية في 13نوفمبر2015 يعود تأريخها الى الرابع من أغسطس 2015 كتبها الى (لانا نسييه)وهي سفيرة دولة الامارات بالامم المتحدة متحدثا فيها عن انتهاك قرار الحظر الدولي للسلاح ، وشحن أسلحة لحلفاء الامارات في ليبيا ، وأوضح القاسمي ((الاجابة على الاسئلة ، والالتزامات بالاجراءات التي وضعتها الامم المتحدة سيكشف مدى تورطنا في ليبيا ، علينا أن نحاول توفير غطاء ليخفف من الاضرار الناتجة)) (2).

وفي ذات الوقت يبدو أن الدور الاماراتي في ليبيا لم يقتصر على توريد الاسلحة بخلاف قرار مجلس الامن الدولي(رقم القرار 1970 في مارس2011)، فوفقا لمسؤولين في حكومة طرابلس ، فقد تم القاء القبض على جندي أماراتي في ليبيا يدعى (يوسف مبارك)، وأتهم بالتجسس .وأكدت التحقيقات أن المخابرات كشفت أنشطته ، وأظهرت معلومات على جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به عن معلومات ، ووثائق تفيد أن مبارك كان يتجسس لصالح بلد أجنبي ، هذا وقد نفت شرطة دبي أي علاقة لها بالمقبوض عليه في ليبيا(3).

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

## 9. النفوذ الاماراتي في المملكة المتحدة:-

قالت صحيفة (ذي ميل أون سانداي) البريطانية ((أن الامارات العربية المتحدة تغلغت داخل الاوساط السياسية ، والاعلامية ، البريطانية ، وشكلت شبكة ناجحة لتلميع صورتها ، وتشويه صورة قطر ، والاخوان المسلمين أمام الرأي العام البريطاني))، وقالت الصحيفة ((تضم هذه الشبكة مقربين من الرئيس البريطاني (ديفيد كاميرون)، وسعت لجعل السياسة البريطانية ملائمة للطموحات السياسية للامارات على حساب منافسيها في منطقة الشرق الاوسط)). وأشارت الصحيفة أن الثروات التي تتمتع بها الامارات يتم بواسطتها شراء النفوذ ، والتأثير في أوروبا ، وخاصة في بريطانيا، وأكدت الصحيفة ((أن شبكة النفوذ التابعة للامارات أستهدفت كبريات الصحف ، بالاضافة الى صحافيين من شبكة الاذاعة البريطانية B.B.C ما أدى الى هجمات اعلامية ضد عدوتها (اللدود قطر))<sup>(1)</sup>.

وفي تطور ملفت للنظر أصدرت منظمة (سيبت ووتش) البريطانية المعنية بمتابعة قضايا الفساد السياسي ، ومراقبة جماعات الضغط تقريراً تحت عنوان (الامارات العربية تحرب الديمقراطية في بريطانيا) في يوليو 2018 أتهمت فيه أبو ظبي ((بدعم الثورات المضادة في دول الربيع العربي ، بهدف الحيلولة دون أنتشار الديمقراطية في الخليج ، والشرق الاوسط)). وكشف التقرير عن محاولات أبو ظبي أبتزاز رئيس الوزراء البريطاني السابق (ديفيد كاميرون) حين كان في منصبه من خلال الصفقات التجارية ، والامتيازات النفطية لكي تسكت حكومته كل صوت في الاعلام البريطاني يشذ عن الخط الذي تتبناه الامارات العربية المتحدة تجاه ثورات الربيع العربي. وأوضح التقرير كيف تمت تهيئة مجموعة من الصحفيين ، وكتاب الاعمدة ، وأعضاء البرلمان ، لتكرار رسائل الامارات المعادية للديمقراطية ، وخاصة من خلال (مجلس المحافظين للشرق الاوسط). ولفت التقرير

---

<sup>1</sup> شبكة نفوذ في بريطانيا: هل تسعى الامارات لتشويه صورة قطر؟ موقع راديو سوا

، 19 أكتوبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

[www.radiosawa.com/a/uae-uk-web-influence/284031.html](http://www.radiosawa.com/a/uae-uk-web-influence/284031.html)

الى أن أعضاء المجلس السابق يتنعمون بشكل منتظم برحلات باذخة الى الامارات برعاية مكتب محمد بن زايد نفسه. وأشار التقرير بلقاءات من كبير دبلوماسي الامارات (أنور قرقاش) مع ثلاثة من كبار محرري صحيفة (ذي ديلي تليغراف) قبل أن تشن الصحيفة حملة غريبة ، ومناهضة لقطر ، كما عقد لقاء آخر لتهيئة المعلقين اليمنيين ، وتزويدهم بحجج ، وأقاويل ، وأستخدامها في الهجوم على ثورات الربيع العربي ،، وعلى ايران ، وكان من بين هولاء بعض مؤيدي (اسرائيل) من أمثال (دين غودسون)، و(ميلاني فيليس) (1).

وأشار التقرير الى أن الامارات طلبت عبر أحد وسطائها من مدير مركز دراسة التطرف في جامعة (كينغر كوليدج) في لندن أعداد بحث يربط قطر بالارهاب ، وأن يسلمه لصحفيين تثق بهم أبوظبي في لندن مقابل عقد مع المركز بقيمة عشرين الف جنيه شهريا (2).

وكشف تقرير نشره موقع (ميدل إيست أي) البريطاني عن معلومات جديدة من خلال نشر بيانات حكومية تفيد بتلقي وزراء في الحكومة البريطانية الكثير من الهدايا النفيسة من قادة الخليج خاصة من الامارات ، ونقل الموقع البريطاني في تقريره أن قادة الامارات يقدمون الهدايا النفيسة على وزراء المملكة المتحدة لزيادة النفوذ ، وكسب تأييد لدولى عظمى ، فقد كشفت البيانات أن الامارات أعطت وزير الدفاع البريطاني (توبياس الود) حقيبة يد ب2600 دولار ، فضلا عن عدد من سلات هدايا عيد الميلاد الفاخرة ، والسجاد، كما قدمت الحكومة الاماراتية هدايا فاخرة للوزير البريطاني (وليام هاغ) و(الستير بيرت) مثل السجاد ، و سلات عيد الميلاد ، والكومبيوتر المحمول (أي باد) (3).

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> ميدل إيست أي يفضح السعودية والامارات :أغدقوا الهدايا النفيسة على وزراء بريطاني لزيادة النفوذ ، موقع وطن يغرد خارج السرب، 24 ديسمبر 2017 ، ورد على الموقع

التالي :-

[www.watanserb.com/2017/12/24](http://www.watanserb.com/2017/12/24)

## النفوذ الاماراتي في فرنسا:-

نشر موقع (ميديا بار) الفرنسي تقريرا حول ((العلاقة المشبوهة)) التي تربط (مارين لوبان) رئيسة حزب الجبهة الوطنية بفرنسا بأبوظبي، وأكد (برنارد مونو) القيادي بحزب الجبهة الوطنية الفرنسي ، والنائب الفرنسي في الاتحاد الاوروبي للموقع أعلاه ((أن حزبه في إطار سعيه لجمع الاموال اللازمة للحملة الانتخابية 2017 يبحث عن المال في جميع أنحاء الغرب في منطقة اليورو ، والدولار ، بالإضافة الى منطقة الشرق الاوسط))، وأضاف الموقع ((أن الحزب سعى في عام 2014 الى الحصول على قرض مالي من أحد بنوك أبوظبي ، ولكن المفاوضات فشلت في اللحظات الاخيرة ، وسبب ذلك التغير الطارى على نسبة الفائدة ، حيث كانت نسبة الفائدة على القرض حينها تقدر 2،8٪، ولكن تغير هذا يوم التوقيع على الاتفاق))<sup>(1)</sup>.

وأشار الموقع الى تصريحات سابقة أطلقتها المرشحة لمنصب رئاسة فرنسا ، وأبدت فيها دعمها للامارات ، وانتقدت قطر ، والسعودية حيث قالت في 30 أيلول/ سبتمبر 2014 عبر قناة (فرانس 24) ((على فرنسا قطع علاقاتها مع قطر ، والسعودية لدعمهما المتواصل للاسلام الاصولي حول العالم -علينا الاعتماد على الدول الاسلامية التي تحارب الاصولية مثل الامارات ومصر)) معربة عن أملها بأن تقييم مع هاتين الاخيرتين ((تحالفا كبيرا))، وأوضح الموقع أن الجبهة الوطنية ، ومصر ، والامارات العربية المتحدة لديهم عدو مشترك هو الحراك الاسلامي بالخاص ((الاخوان المسلمين)) مشيرة الى أن رئيسة الجبهة تعتبر جماعة الاخوان ((قلب التطرف الاسلامي السنّي))، أو ((جذعا من شجرة متشعبة الغصون توصل للارهاب))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> ماهو سر العلاقة بين الامارات ورئيسة الجبهة الوطنية بفرنسا؟، موقع ساسه بوست ، 23 أكتوبر 2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/translation/what-is-the-secret-relationship-between-the-uae-and-president-of-the-national-front-in-france](http://www.sasapost.com/translation/what-is-the-secret-relationship-between-the-uae-and-president-of-the-national-front-in-france)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.



وأشار الموقع الى الاتصالات السرية التي جرت بين لوبان ومبعوث أماراتي في 30 تموز/ يوليو 2014 ، وذلك في مقر أقامتها بجبل (مونتريتون)الكائن في بلدية (سان كلو)الفرنسية، مشيرة الى أن ترحاب لوبان بالممثل الاماراتي كان حارا ، وأن الحوار دام أكثر من ساعة ، وكان موضوعه قطر ، والاخوان المسلمين))، وأوصل المبعوث الاماراتي رسالة شفوية الى لوبان مفادها((سنساعد ترشحك لمنصب الرئاسة))، وبين الموقع أن لوبان قامت بزيارة الى مصر تكفلت الامارات بكل مصاريف تلك الزيارة في 28 أيار/ مايو 2015 ، وأوضح الموقع أن فحوى الزيارة كانت تهدف الى ((أظهار دعم الحزب اللامحدود للماريشال عبد الفتاح السيسي في حربه ضد الاسلاميين))، ووصفته ((بالسور الذي يحمي فرنسا من الاخوان المسلمين))بالرغم من ذلك لم تفز لوبان بالانتخابات ، وقال الموقع الفرنسي ((أن الاماراتيين مثل الروس يأملون في صعود ماري لوبان لمنصب الرئاسة بفرنسا ، غير أنهم أصيبوا بخيبة أمل في الانتخابات البلدية ، والاقليمية التي لم توصل أي مرشح جبهوي لمنصب تنفيذي أقليمي))<sup>(1)</sup>.

وأستخدمت الامارات قوتها الناعمة الاقتصادية في أختراق الساحة الفرنسية وهذا ماأكدته الوكالة الفرنسية القومية لدعم وتنمية الاقتصاد الفرنسي (بيزنس فرانس)بالقول((أن الاستثمارات الاماراتية في فرنسا تصدرت الاستثمارات القادمة من بلدان الشرق الاوسط خلال عام 2016))، وأوضحت الوكالة الفرنسية((أن الاستثمارات القادمة من الامارات بلغت نسبتها 34٪ من أجمالي الاستثمارات الجديدة في فرنسا من الشرق الاوسط خلال 2016 ، بينما مثلت أستثمارات لبنان ، وقطر 18٪ لكل منهما))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> الامارات تتصدر بلدان الشرق الاوسط في الاستثمار بفرنسا، موقع العين الاخبارية ، 28/ 3/ 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.al-ain.com/article/uae-top-investment-france](http://www.al-ain.com/article/uae-top-investment-france)

وسعت الامارات الى الحصول على الاسلحة من فرنسا لدعم حملتها العسكرية مع السعودية ضد اليمن منذ مارس 2015 ، ألا أن هذه العلاقات أصبحت مثار جدل داخل الساحة الفرنسية ، حيث طرحت صحيفة (لو جورنال دو ديمانش) الفرنسية معلومة مهمة مفادها أن منظمي العفو الدولية ، والحركة المسيحية من أجل الغاء التعذيب المعروفة اختصارا ACAT كشفتنا عن دراسة أعدها مكتب المحاماة الفرنسي Ancile أكد فيها أن هناك ((خطرا من الناحية القانونية تجاه عمليات نقل الاسلحة الفرنسية الى السعودية ، والامارات ، إذ تعد غير قانونية في ضوء التزامات فرنسا الدولية)) ما يمكن أن يجعلها ((متواطئة في جرائم الحرب التي ارتكبت في اليمن))، وقد أدى الصراع في اليمن الى أكثر من 9300 قتيل ، وأكثر من 53000 جريح ، بالإضافة الى 2،2مليون يمني بحاجة للمساعدات الانسانية العاجلة))، وقالت الصحيفة في منتصف شهر مارس 2018 ((أن مجلس الامن أكد أن هناك تدهورا حادا في الوضع الانساني في اليمن حيث يوجد 2،2مليون شخص يحتاجون الى مساعدة أي زيادة تقدر 4،3 مليون شخص عن عام 2017))<sup>(1)</sup>.

وذكرت الصحيفة أن ((مجلس الامن أدان مستوى العنف في اليمن بما في ذلك الهجمات العشوائية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية التي تشنها طائرات التحالف العربي بقيادة السعودية ، وتأثير ذلك على المدنيين ، ماتسبب في سقوط العديد من الضحايا المدنيين ، والحاق أضرار بالمواقع المدنية))<sup>(2)</sup>.

---

<sup>1</sup> أبراهيم سمعان، مبيعات الاسلحة: فرنسا متورطة في جرائم السعودية والامارات باليمن ، صحيفة العدسة ، 19 مارس 2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.the.lenspost.com/2018/03/1](http://www.the.lenspost.com/2018/03/1)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

## 11. النفوذ الاماراتي في الولايات المتحدة الامريكية :-

أختارت دولة الامارات العربية المتحدة وضع استراتيجية اكثر سرية في مواجهتها لقطر، وذلك من خلال دفع الملايين من الدولارات لشركة ضغط في الولايات المتحدة الامريكية مؤلفة من كبار المسؤولين السابقين في الخزانة من كلا الحزبين الجمهوري ، والديمقراطي ، وذلك لزراعة ، ونشر قصص مضادة لقطر عن طريق الصحفيين الامريكيين. وقد تمت الاشارة للمرة الاولى الى هذه الحملة الغامضة ضد قطر في تقرير للصحفي (ديفيد كيركاتريك) نشرته صحيفه (نيويورك تايمز) وذكر التقرير أن ((السعودية والامارات العربية المتحدة ، ومصر ، واسرائيل يسعى لتصوير الدوحة على أنها عراب للارهابيين في كل مكان))، وقال التقرير ((وظفت دولة الامارات العربية المتحدة شركة استشارات أمريكية وهي مجموعة كامستول ، وتظهر سجلات هذه الشركة ، وهي مسجلة كشركة أجنبية وجود محادثات بينها وبين الصحفيين الذين كتبوا بشكل متكرر مقالات تنتقد دور قطر في جمع الاموال لصالح الارهاب)) وقدمت الامارات الملايين من الدولارات لهذه الشركة ، وأنفقت وقتا طويلا في أقناع أصدقائها من الصحفيين لنشر القصص المعادية لقطر ، ونجحت في ذلك الى حد كبير<sup>(1)</sup>.

ونتيجة لتشابك وتلاقي المصالح الاماراتية-الامريكية بفعل النفوذ الاماراتي داخل الولايات المتحدة الامريكية حيث التقى الطرفان في التعاون العسكري فيما بينهما وخاصة في الضربات الجوية ضد تنظيم داعش الارهابي في سوريا كما أكدت عليه صحيفة (واشنطن بوست) في تقرير صادر عنها في أواخر عام 2014 أذ تقول ((أن هذا التعاون والممثل في استخدام قاعدة الزعفرنة الجوية الاماراتية من قبل الطائرات الامريكية هو نتاج صداقة سريعة بين الجيشين الامريكي والاماراتي ، في حين أن علاقات أمريكا مع معظم الدول العربية قد ازدادت توترا في العقد الماضي الا أن تحالف واشنطن مع الامارات قد تم تعزيزه بطرق هامة بفضل المشاركة الصريحة في الحرب الافغانية ، وأيضا

<sup>1</sup> كيف أجهزت الامارات الربيع العربي؟ مصدر سبق ذكره.

المخاوف المشتركة من صعود المسلمين الاسلاميين ، والبرنامج النووي الايراني)) ، وأعتبرت (واشنطن بوست) أن العلاقة هي الاقوى للولايات المتحدة الامريكية في العالم العربي (1).

وقد وصف (ديفيد هيرست) مدير تحرير موقع (ميدل إيست أي) البريطاني الدور الغريب لسفير الامارات بأمركا (يوسف العتيبه) حيث يرى العتيبه نفسه بصفته سفيرا لدولة الامارات لدى الولايات المتحدة الامريكية أحد لاعبي السلطة في البلد المضيف، فبأمكانه نشر أطراءات تخلو من النقد لولي العهد السعودي محمد بن سلمان في صحيفتي (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) وبأمكانه أن يشغل أجزاء من جدول ترامب الرئاسي ، وبأمكانه ترتيب لقاءات سرية مع الرئيس ، وبأمكانه تشويه سمعة ابن عم محمد بن سلمان الذي كان ينافس الامير محمد بن نايف. ويرى العتيبه أن أبعاد وظيفته أكبر بكثير من مجرد تمثيل دولة خليجية صغيرة كالامارات حسب وصف هيرست ، وأحد أسباب ذلك هو أنه أستخدم معظم طاقته للترويج لامير من بلد اخر وهو محمد بن سلمان الملك السعودي المستقبلي ، بينما كانت السفارة السعودية غائبة تماما تقريبا وغير مشاركة في الامر (2).

وسبب آخر كما يصفه هيرست هو أن ((لديه طموحا كبيرا ، ويتمثل هذا الطموح في بناء سرديّة معقولة تتولى فيها دولته الصغيرة عن طريق المال، والوكلاء ، ودور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط الذي تنسحب فيه أميركا من المنطقة لمواجهة الصين في المحيط الهادي)) (3).

---

<sup>1</sup> هل تورطت دولة خليجية في دعم محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا؟، موقع ساسه بوست، 19 يوليو 2016، ورد على الموقع التالي:-  
[www.sasapost.com/uae-and-faild-turkish-coup-2](http://www.sasapost.com/uae-and-faild-turkish-coup-2)

<sup>2</sup> أبناء زايد يقتربون من السيطرة على السعودية ، مصدر سبق ذكره.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.

ويعتبر العتية هو المثال الاكثر قبولاً للنفوذ الاماراتي في أمريكا وخاصة بالعاصمة الامريكية ، والبيت الابيض ، ودوره الفاعل في تمرير الكثير من سياسات دولته والتي يشهد عليها لقاءاته الكثيرة مع أعضاء البيت الابيض ، والكونغرس ، متخذاً من فندق (الفورسيزون) في (جورج تاون) مقراً لهذه اللقاءات . ويرسم (بريت باين) مراسل الامن القومي (لفوكس نيوز) ملامح نفوذ هذا الرجل قائلاً ((من أعظم الشخصيات التي أستطاع عتية الوصول لها ، وفرض نفوذه عليها في بعض الاحيان الجنرال أنتوني زيني القائد السابق للقيادة المركزية الامريكية)) ، ويضيف ((لقد أصبح مقرباً لدى الكثير من العسكريين المتقاعدين ذوي المناصب الهامة)) (1).

ويظهر نفوذ عتية في حفلات العشاء التي تتحدث عنها الصحف الامريكية في منزلة القصر المطل على ضفة نهر (البوتوماك) بفرجينيا ، والتي يستضيف فيها كبار أعضاء الكونغرس ، وموظفين نافذين بالبيت الابيض ك(جون أرنست) المتحدث بأسم البيت الابيض ، والمخرج المنفذ لبرنامج NBC الشهير Meet the press (أرون شوك) و(جوناثان مارتن) من (نيويورك تايمز) و(جيسيكا يالين) من CNN و(جنرالات سابقين بالبتاغون) (2).

ويشار أن أحد الملفات التي نجح عتية في تسويقها داخل دوائر البيت الابيض هي أثناء الادارة الامريكية عن اتخاذ أي مواقف تصعيدية ضد الادارة المصرية على خلفية عزل جماعة الاخوان المسلمين من السلطة ، وتنصيب عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد ، والمسألة الاخرى هي نجاحه في تعميق حدة الخلافات بين العاصمة الامريكية وايران ، وهو مايشهد عليه برقية لويكيلكس وصفت موقفه حيال ايران ((بالقوي والعدواني في

---

<sup>1</sup> النفوذ الاماراتي في واشنطن: كيف تخطط للسيطرة على صناعة القرار الامريكي؟، موقع ساسه بوست، 16 أبريل 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/uae-influence-in-washington](http://www.sasapost.com/uae-influence-in-washington)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

بعض الاحيان)) و((بكراهيته العميقة للاسلام السياسي وخصوصا جماعة الاخوان المسلمين))<sup>(1)</sup>.

ومن جانب آخر يبدو أن النفوذ الاماراتي بواشنطن تجلّى في النمو الهائل التي حققتها شركة (غلوبل فاوندرينز) المملوكة لمبادلة للتنمية ذراع الاستثمار لحكومة أبوظبي والتي دخلت في مناقصة بعدة مليارات من الدولارات للاستحواذ على عدة مصانع في (نيويورك) و(فيرمونت) والتي صارت هي المسؤولة بالكامل عن تجارة تصنيع الالكترونيات الدقيقة ، وأشباه الموصلات النمو الكبير الذي حققته الشركة الاماراتية التي تعمل في تصنيع الالكترونيات آثار مخاطر ، وقلق واسع من جانب عدد من أعضاء بالكونغرس الامريكى الذين أبدوا قلقا واسعا أن نجاح الشركة يجعلها المتعهد الاول لتزويد وزارة الدفاع باشباه الموصلات اللازمة للانظمة الدفاعية والجوية ، وأنظمة حكومة تقنية اخرى ، وخطورة أنه سيستبدل بشركة مملوكة لدولة أجنبية. وحازت الشركة على لقب أسرع شركة لتصنيع أشباه الموصلات نحو ما على المستوى العالمى من (e.c.insight) وذلك بفضل شبكتها الواسعة التي تضم ثماني منشآت تصنيع تنتشر في مدن (دردسون) الالمانية و(نيويورك) الامريكية وسنغافورة<sup>(2)</sup>.

ومن جانب آخر كشفت صحيفة ((وول ستريت جورنال)) الامريكية أن المحقق الخاص في قضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الامريكية (روبرت مولر) يتوسع في التحقيق بشأن النفوذ الاماراتي داخل البيت الابيض مؤكدة لجوئه للتحقيق مع رجل الاعمال الاسرائيلي (جويل زامل) الذي تربطه علاقات بدولة الامارات. وذكرت نفس الصحيفة أن زامل قريب من كبار المسؤولين الاماراتيين ، كما أنه أقام علاقات وثيقة مع كبار المسؤولين الامنيين في دولة الامارات لديه خبرة في وسائل

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

الاعلام الاجتماعي ، وجمع المعلومات الاستخبارية ، ولديه شركة تسمى (بيسي غروب) وهي شركة استخبارات خاصة سرية ، وأكدت الصحيفة ذاتها أن زامل أجمع مع جورج نادر أحد كبار مستشاري ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد لمناقشة عرض لتعزيز حملة ترامب ، وفي أعقاب أنتخاب الاخير للرئاسة الامريكية دفع نادر الى (جوبل زامل) مليوني دولار وهو مبلغ ليس له صلة بالحملة الانتخابية لترامب<sup>(1)</sup>.

## 12. النفوذ الاماراتي في المانيا :-

حاولت الامارات أن تستغل علاقاتها مع الدول الاوربية، والغربية لصالح تحقيق مصالحها القومية ومنها مع المانيا ، ولعل أبرز الملفات التي تحاول تصوير نفسها بأنها فاعلة فيه هو محاربة الاسلام الاصولي في الدول الاخرى ، ومراقبة المساجد التي يلجأ اليها للصلاة فيها اولئك المسلمون الجدد ، أو المسلمون المغتربون كجزء من نفوذها في تلك الدول.

وفي هذا الاطار طلب محمد بن زايد ولي عهد امارة أبوظبي من نائب المستشارية الالمانية الذي زار الامارات في مارس 2015 عدم التغافل عن الشباب المسلم في المساجد الالمانية ، وأكد نائب المستشارية الالمانية ووزير الاقتصاد (دزيغمار غابرييل) أن ولي عهد امارة أبوظبي محمد بن زايد طلب منه عدم ((التغافل عن الشباب المسلم في المساجد الالمانية))، ونصح ((بتشديد الرقابة عليهم ))، وقال غابرييل في أعقاب زيارته لابوظبي ((أن ابن زايد حذر من أنزلاق الشباب المسلم الى التطرف ، لان هذا الامر في النهاية سيصيبنا جميعا))، وأضاف أنه ((يتعين على المجتمع الالمانى أن يكون مستيقظا لمن يخطب

---

<sup>1</sup> المحقق مولر يحقق مع رجل أعمال اسرائيلي تربطه علاقات بزعماء الامارات بشأن نفوذهم في البيت الابيض، شبكة نهرين نت الاخبارية، 21مايو 2018، ورد على الموقع التالي :-

في المساجد وماذا يخطب ولا يجوز أن يكون خطباء من باكستان ، أو أي دولة معينة في الارض هو الخيار الوحيد أمام المسلمين في المانيا للاستماع اليهم))<sup>(1)</sup>.

ويبدو أن المانيا تجاوزت مع دعوات أبوظبي لمكافحة التطرف والارهاب ، حيث أتخذت المانيا والامارات خطوات تعاون غير مسبوقه للتعاطي مع هذه القضايا لتحقيق قيم السلام، والتعايش السلمي ، والتسامح الذي تقوم عليها ثوابت هاتين الدولتين.والاكثر من ذلك وفي مجال أستخدام القوة الناعمة ، فمثلا جاء تشكيل دولة الامارات ((مجلس القوة الناعمة))تكرار لتجربة المانيا في هذا المجال ، فمنذ الحرب العالمية الثانية لم تدخل المانيا أي حرب ، وأما أعتمدت على علاقاتها الخارجية ، وعلى حسن التعامل مع الدول الاخرى في ادارة علاقاتها الدولية<sup>(2)</sup>.

وبرغم ذلك النفوذ الاماراتي في المانيا الا أن السحر أنقلب على الساحر كما يقال إذ تغير الموقف الالمانى تجاه الامارات بشكل جذري وغير متوقع ، إذ وضع البرلمان الالمانى في أبريل2018 مشروع قرار حظر تصدير الاسلحة للسعودية والامارات للدول التي سمتهها ((الدول المشاركة بشكل مباشر في حرب اليمن))على خلفية ((ماتركبانه من جرائم حرب مروعة بحق المدنيين في اليمن ضمن حربهما المستمرة على البلاد منذ عام2015))<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> كيف أجهضت الامارات الربيع العربي؟، مصدر سبق ذكره.

<sup>2</sup> د.فاطمة الصايغ، قراءة في العلاقات الاماراتية الالمانية ، صحيفة البيان الاماراتية ، 7مايو2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.albayan.ae/opinions/articles/2017/05/07/1.33938462](http://www.albayan.ae/opinions/articles/2017/05/07/1.33938462)

<sup>3</sup> تقرير:المانيا نحو وقف تصدير الاسلحة للامارات والسعودية بسبب جرائمهما في اليمن ، موقع الامارات ليكس،29أبريل2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.emiratesleaks.com](http://www.emiratesleaks.com)



## الفصل الخامس

### تداعيات توسع النفوذ للإمارات

#### 1. التداعيات السياسية :-

##### أ- خلق العداوات مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي :-

لم يسلم الاشقاء في مجلس التعاون الخليجي من سياسات الامارات المتخبطة ، فقد طال العداء الاماراتي مع سلطنة عمان ، وتحديث مراقبون عن وجود صراع اماراتي-عماني في اليمن، مشيرين الى مساعي اماراتية للسيطرة على الاراضي ، والنفوذ في جنوب اليمن كمحاولة لمنافسة الاستثمارات التي تمولها الصين في مشروع الميناء العماني ب(الدقم) أو بشكل عام لتطويق السلطنة بشكل استراتيجي. كما أعلنت سلطات عمان كشفها عن شبكات تجسس اماراتية قالت أنها ((تعمل لقلب نظام الحكم)). ودوما ماتحاول الامارات أستفزاز العمانيين من خلال إثارة التساؤل عن موقف مجلس التعاون الخليجي بدون سلطنة عمان في أنتقاد غير مباشر للسياسة التي تتبعها السلطنة بعدم التدخل في شؤون الاخرين ، حيث سبق أن غرد مستشار ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد(عبد الخالق عبد الله)المقرب من دوائر صنع القرار في الامارات قائلاً((في ظل تباعد المواقف من اليمن وعدة ملفات اقليمية يدور في الاروقة سؤال هل مجلس التعاون أفضل حالاً بدون عمان؟ وهل عمان أفضل حالاً خارج مجلس التعاون؟))<sup>(1)</sup>.

ورغم الدور الذي سبق أن قامت به الكويت عام 2011 في إنهاء خلاف بين الامارات وسلطنة عمان ، ألا أنها لم تسلم من أفعال الامارات ، حيث نشرت صحيفة

---

<sup>1</sup> شدوى الصلاح، السياسة الخارجية الاماراتية: أستعداد أعمى، مجلة مواطن، العدد 33،

5يناير 2018، ورد على الموقع التالي :-

[www.muwatinmagazine.net/archives/4723](http://www.muwatinmagazine.net/archives/4723)

العرب اللندنية تقريراً عن الخلافات داخل أسرة آل صباح بعد مرض الامير ولي العهد الكويتي (1).

### ب- تركيز القوة السياسية الاماراتية خارج البلاد:-

برز دور الامارات السياسي بشكل مباشر خارج نطاقها الجغرافي وحتى النطاق الاستراتيجي تطبيقاً لنظرية ليدل هارت القائلة بأن ((قوة الدولة الحقيقية تنامت من خلال نفوذها السياسي الخارجي))، وهو في الحالة الاماراتية جاء التطبيق في موقع ما، وصولاً الى مؤشرات تدل على سعي الامارات على الانتقال للمباداة، والمبادرة وفق رؤيتها، ومصالحها على نحو أكثر استراتيجية من حيث الاهداف، والمرتكزات، وليس فقط الانضواء كداعم المساعي، وأهداف القوى الاقليمية التقليدية، ولكن أيضاً دون أن يعني ذلك تحول التباين بين أبوظبي، وبينها الى صدام، بل الى تكامل (2).

### ج- زيادة فرص التقارب مع اسرائيل:-

نشر مركز (أبحاث الامن القومي) والذي يعد أهم محافل التقدير الاستراتيجي في (تل أبيب) دراسة مفصلة تخلص الى أن (اسرائيل) ((معجبة بالدور السياسي الذي تؤديه دولة الامارات اقليمياً، وأنها تسعى للتقارب معها، وتبذل في سبيل ذلك جهوداً كبيرة)) (3).

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> سلام أبو العز، أفق وتحديات نمو النفوذ العسكري الخارجي للامارات، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية، 11 مارس 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.elbadil-pss.org/2017/03/11](http://www.elbadil-pss.org/2017/03/11)

<sup>3</sup> أعجاب اسرائيلي بسياسة الامارات:توظف مواردها الاقتصادية والعسكرية في محاصرة تأثيرات الربيع العربي، موقع وطن يغرد خارج السرب، 2 يناير 2017، ورد على الموقع

التالي:- [www.watanserb.com/2017/01/02](http://www.watanserb.com/2017/01/02)

ومجسب الدراسة التي أعدها رئيس قسم دراسات الخليج في المركز (يوئيل جوزنسكي) تنبع أهمية الامارات في نظر (اسرائيل) ((من دورها الكبير في مواجهة التحديات السياسية ، والاقتصادية ، والعسكرية التي أسفر عنها الربيع العربي)) وأشارت الدراسة الى أن الكثير من القوى في العالم العربي ((باتت تدرك أهمية دور الامارات ، وتحاول أن تجنّبها لصالحها)) متوقعا أن تواصل الامارات توظيف ((مواردها الاقتصادية الهائلة ، والعسكرية في التأثير على التحولات في العالم العربي ومحاصرة تأثيرات الربيع العربي)) (1).

ورأت الدراسة أن ((تعاضم دور الامارات جاء نتاج تراجع دور الدول العربية المركزية التي كانت تمثل ثقلا سياسيا ، وعسكريا))، مشيرا الى أن الامارات ((تركز جهودها في محاولة تصفية التهديدات الاقليمية ، وأظهار قوتها في مناطق تبعد عن حدودها)). وذكّرت الدراسة بأن ((السلطات الاماراتية قمعت بنجاح مظاهر الاحتجاج على الحكم في الداخل بعد تفجر الربيع العربي والتي تم التعبير عنها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث قامت بأنهام عناصر مرتبطة لجماعة الاخوان المسلمين بالمسؤولية عنها))، مشيرة الى ((أن القمع ترافق مع تقديم منح سخية للجمهور داخل الامارات)) (2).

ولوحظ لتصريحات رئيس وزراء (اسرائيل) بنيامين نتنياهو يردد فيها كثيرا ضرورة تحسين العلاقات مع الدول الخليجية والتي تحارب الارهاب ، وكانت معظم أشاراته تدل على أبوظبي، وكان رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي توقع أن تشهد علاقات (اسرائيل) والامارات تطورا في العام 2017 بسبب (الحرب على الارهاب). في حين أشتركت الامارات و(اسرائيل) في مناورات عسكرية ، مشتركة في الولايات المتحدة الامريكية في صيف 2016 من خلال سلاح الجو الاماراتي ، ونظيره الاسرائيلي ، كما

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

أعلنت صحف عبرية أن شركة (أبو ظبي مار) تبني ستة سفن حربية (لاسرائيل) في مؤشرات متزايدة على قيام علاقات بالفعل بين الجانبين ، وأن مراقبين يلاحظون اهتماما أماراتيا أيضا بأقامة علاقات مع (اسرائيل) نظرا لوقائع تطبيعية عديدة ، فضلا عن تصريحات لضاحي خلفان نائب مدير شرطة دبي السابق يؤيد فيها (اسرائيل) على حساب الحقوق الفلسطينية وفق ما يرى ناشطون فلسطينيون<sup>(1)</sup>

## التداعيات الاقتصادية :-

### أ-زيادة كلفة الحروب الاقتصادية التي شاركت بها الامارات في المنطقة :-

أنفقت الامارات قرابة 1,3 مليار دولار على تدخلها في اليمن شهريا (16 مليار دولار سنويا) منذ أنضمام الامارات الى تحالف عسكري تقوده السعودية في اليمن (أذار/ مارس 2015) وبالإضافة الى خسائر الامارات المادية فقدت قرابة 111 فردا من قواتها العسكرية أغلبهم في اليمن . ووفقا لورقة بحثية أصدرها مركز (أيما سك) للدراسات والاعلام في منتصف شهر يونيو 2018 ، حيث (( تمتلك الامارات حسب الدراسة ثلاثة أنواع من القوات في اليمن، النوع الاول قوامه 1500 جندي ، وضابط من الجيش الاماراتي يقومون غالبا بمهام تدريبية ، أما القوة الثانية فتتشكل من مجندين يمينيين يتلقون التدريب ، والتمويل ، والتسليح ، والوامر أيضا من الامارات ، ولا يخضعون لاشراف قيادة الجيش اليمني، والقوة الثالثة تتكون من مجندين من المرتزقة الدوليين بعدد تقريبي 1800 مجند/ مرتزق من كولومبيا، وبنما ، وسلفادور ، وتشيلي ، وأريتريا ، ويتبعون هيكلية لقوة حرس الرئاسة الاماراتية)).

---

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

وذكرت دورية (أنتليجنس) الاستخباراتية أن ((الامارات أستأجرت ضباطا أميركيين سابقين حاربوا في العراق ، وأفغانستان ، لتحسين أداء قواتها في اليمن مايعني نفقات إضافية تضم الى خسائرها هناك))<sup>(1)</sup>.

وخسرت الامارات ثلاث طائرات حربية بينها مروحيتان ، فيما لقي الطيارون ، ومساعدوهم مصرعهم ، حيث أن المروحيتين سقطتا في المخاء بتعز ، وفي البريقة بعدن ، وسقطت طائرة ميراج أماراتية أثناء طلعات جوية في اليمن<sup>(2)</sup>.

وتستمر الخسائر الاماراتية بوصول جثمان نائب رئيس هيئة الاركان الاماراتية الى أبوظبي (عيسى المزروعى) وأكثر من 40 جثة لضباط ، وجنود أماراتيين لقوا مصرعهم في الساحل الغربي للجمهورية اليمنية في يونيو 2018<sup>(3)</sup>.

وقد أثار إعلان الحكومة الاماراتية في نفس الفترة (مايو-يونيو 2018) عن رفع نسبة تملك المستثمرين الاجانب العالميين في الشركات لتصل الى 100٪ ، ومنحهم تأشيرات عمل تصل الى 10 سنوات الجدل من جديد حول الاقتصاد الاماراتي المترنح منذ فرض الحصار على قطر ، ومستتقع حرب اليمن الذي يستنزف مليارات الدولارات من الاقتصاد الاماراتي ، ومحاولات الحكومة الاماراتية أنقاذ مايمكن أنقاذه . وكشفت تقارير

---

<sup>1</sup> صادق عبد الحق، خسائر الامارات في اليمن-دوافع ترميم علاقاتها بهادي، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 14 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.alaraby.co.uk/politics/2018/06/13](http://www.alaraby.co.uk/politics/2018/06/13)

<sup>2</sup> الخسائر الجسيمة التي تخفيها الامارات والسعودية في اليمن، موقع قناة الكوثر الفضائية، 19 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.alkawthartv.com/news/143276](http://www.alkawthartv.com/news/143276)

<sup>3</sup> الخسائر الجسيمة التي تخفيها الامارات والسعودية في اليمن، موقع قناة الكوثر الفضائية، 19 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.alkawthartv.com/news/143276](http://www.alkawthartv.com/news/143276)

اقتصادية عن لجوء الامارات (للصندوق السيادي للدولة) لتغطية عجز الموازنة ، وهو ماحدث فعلا ، حيث تشير التقارير الدولية الى أن أصول الصندوق السيادي (جهاز أبوظبي للاستثمار)تراجعت من502 مليار دولار عام2014 الى 475مليار دولار مايعني الحاجة الى اللجوء لسحب مايقرب من27مليار دولار لسد عجز الموازنة.

وقد خفضت الامارات حيازتها من سندات الخزانة الامريكية بنحو200مليون دولار الى 66مليار دولار حتى نهاية يوليو2017.كما لجأت الحكومة الاماراتية لزيادة الرسوم ، والجبايات الحكومية على المقيمين، والمواطنين من المشتقات النفطية ورسوم الكهرباء ، والمياه ، والمعاملات الحكومية ، والقوانين التي تفعل الضرائب ، والمدفوعات الى جانب إيرادات جديدة كرسوم البلديات ، وفي ذلك أعباء كبيرة على المواطن ، والمقيم.ففي مرحلة معينة سيتوقف الاستثمار في الدولة من بينها الرسوم ، والضرائب التي كان عدم وجودها محفز للاستثمار في الامارات مايعني مغادرة الوافدين ، مع ارتفاع التضخم ، وزيادة غلاء المعيشة ، خاصة أن الامارات (أبوظبي ودبي تحديدا)من أكثر مناطق العالم التي تعاني من غلاء المعيشة<sup>(1)</sup>.

### **ب-تدمير البنى التحتية للدول التي شاركت الامارات في الحرب عليها :-**

أكد المركز القانوني للحقوق والتنمية اليمني أن الحرب في اليمن الحق أضرارا بالطرق ، والجسور بلغت 1520مايين طريق ، وجسر و281خزان ، وشبكة مياه و160محطة كهرباء ، ومولدات و332شبكة اتصالات لتصبح أهم المنشآت الحيوية في اليمن خارج نطاق الخدمة ماأنعكس ذلك كارثيا على حياة مجمل اليمنيين<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> الاقتصاد الاماراتي يتهاوى ، صحيفة الراية القطرية، 22 /5 /2018، ورد على الموقع

التالي :-

[www.raya.com/hom/print/f6451603-4dff-4cal-9c10-122741d17432/3c62a848-440f-4154-9f6d-b9222b9ae9681](http://www.raya.com/hom/print/f6451603-4dff-4cal-9c10-122741d17432/3c62a848-440f-4154-9f6d-b9222b9ae9681)

<sup>2</sup> تقرير بالارقام :يوضح حصيلة أولية 700يوم من العدوان السعودي على اليمن، موقع

النجم الثاقب،24يناير2017، ورد على الموقع التالي :- [www.nthnews.net/yemen](http://www.nthnews.net/yemen)

وفي القطاع الاجتماعي لفت التقرير الى أن الحرب دمرت أكثر من 402 منزلا، إضافة الى تشريد أكثر من أربعة ملايين نازح، و706 مسجدا، و757 مركزا، ومدرسة تعليمية، وتوقف خمسة آلاف مدرسة، كما تم قصف 270 مستشفى، ومرفقا صحيا و25 مؤسسة إعلامية، وبين التقرير أن الحرب أستهدفت الوحدات الانتاجية منها 1616 منشأة حكومية، و600 مخزن أغذية، و502 ناقلات مواد غذائية و535 سوقا، ومجمعا تجاريا و313 محطة وقود سيارات و233 ناقلة وقود و271 مصنعا و2517 وسيلة نقل و207 مزرعة دواجن و1565 حقلا زراعيًا و206 معلما أثريا<sup>(1)</sup>.

### ج- تأخر النمو الاقتصادي للدول التي شاركت الامارات في الحرب عليها :-

قدر تقرير أصدرته (وزارة التخطيط اليمنية)، بالتعاون مع المكتب القطري لمنظمة (يونيسيف) خسائر الناتج المحلي اليمني بنحو 50 مليار دولار حتى نهاية عام 2018 نتيجة الحرب الدائرة في البلاد. وتوقعت الوزارة ذاتها أن تتواصل خسائر الاقتصاد بسبب الحرب ما لم يتحقق السلام العاجل، والمستدام، ويتم تحييد الاقتصاد عن الصراع. وبين التقرير أن الخسائر التراكمية في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي مرشحة للتزايد الى 49,9 مليار دولار (من دون الخسائر المادية) في حين أكد مراقبون أن الخسائر أكبر بكثير من الارقام الرسمية المعلنة. وأضاف التقرير ((بعد 3 سنوات من الصراع تراوحت الخسائر التراكمية في الناتج المحلي الاجمالي بين 6 و15٪ في المنطقة مقارنة بما بين 4 و9٪ في العالم، فيما قدرت في اليمن بنحو 47,1٪ عامي 2015 و2017)) وبالإضافة الى الحرب عزا التقرير ارتفاع الخسائر الاقتصادية في اليمن الى ((تعثر إنتاج وتصدير النفط والغاز اللذين

---

<sup>1</sup> لمزيد من المعلومات حول الخسائر اليمنية جراء الحرب أنظر في ملحق الدراسة رقم (4).

يمثلان شريان الحياة للاقتصاد الوطني بالإضافة الى أغلاق بعض المنافذ الجوية ، والبرية ، وتقييد حركة التجارة الخارجية من قبل التحالف<sup>(1)</sup>.

وبحسب التقرير سالف الذكر تدهورت الحالة المالية العامة تدريجيا متأثرة بتداعيات الحرب، ووصلت الى مرحلة الانهيار التام منذ عام 2016 ، وتمثل أكبر التداعيات في تراجع الإيرادات العامة بمحوالي 6،6٪ عام 2016 مقارنة بعام 2014 متأثرة بعدد من العوامل أهمها تعثر إيرادات النفط ، والغاز التي كانت أكبر موارد الموازنة العامة، وتعليق دعم المائحين للموازنة العامة ، وتدور الإيرادات الضريبية . وشهدت الموازنة العامة أزمة سيولة خانقة وزاد من شدتها عدم وجود موازنة عامة موحدة وشفافة لليمن كما جرت العادة وفقدت السيطرة على أدوات السياسة المالية<sup>(2)</sup>.

وأشار التقرير الى أنقسام مؤسسات الدولة ، وغياب الكهرباء كليا من الشبكة العامة عن مناطق واسعة في البلاد ، وظهور أزمة السيولة الحادة في الخزانة العامة ، والنظام المصرفي التي تفاقمت منذ أواخر عام 2016، تاركة معظم موظفي الدولة ، والمتقاعدين من دون رواتب ، وسط تعثر برامج الخدمات العامة ، وتعطل كثير من الأنشطة الاقتصادية ، وتدهور مخيف في القدرة الشرائية ، وأختلالات في الاقتصاد الكلي وفي أنقسام النظام المالي، والبنك المركزي بين عدنن ،، وصنعاء ، ويصبح الوضع سيئا للغاية مع حجم الاختلالات الاقتصادية ، وتراجع الناتج المحلي الاجمالي الى أكثر من 50٪ بحسب التقارير الدولية<sup>(3)</sup>.

---

<sup>1</sup> الناتج المحلي لليمن قد ينحسر 50مليار دولار حتى نهاية العام الجاري، موقع البوابة، 1أب/ أغسطس 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.albawaba.com/ar/1167378](http://www.albawaba.com/ar/1167378)

<sup>2</sup> المصدر نفسه.

<sup>3</sup> المصدر نفسه.



### 3. التداعيات العسكرية والامنية :-

#### أ- تقوية الموقف العسكري الاماراتي في المنطقة :-

تؤكد بعض الدراسات الى أن ((تداعيات دور الامارات في حرب اليمن تؤكد أن خطورة دور أبوظبي على السلطة الشرعية اليمنية عبر مساعيها للاطاحة بالرئيس عبد ربه منصور هادي ماقد يؤدي الى زعزعة استقرار اليمن، ووحدة ترابه ، وأنعكاس ذلك على محيطه الاقليمي لاسيما في ظل تنامي نزعات مناطقية جنوبية تستقوي بالالة العسكرية التي أسستها ، ودعمتها الامارات داخل محافظات الجنوب الواقعة خارج السيطرة الحقيقية للسلطة الشرعية لتتحول البلاد الى كانتونات مشيخية تذكر بوضع اليمن في عهد الاحتلال البريطاني))<sup>(1)</sup>.

ويسرد الباحث اليمني في الشؤون الاستراتيجية (علي الذهب) بعض أهداف أبوظبي الاستراتيجية العسكرية في اليمن التي تتمثل بنظره فيما يأتي:- (2)

أولاً:- تعزيز نفوذ الامارات الجيوسياسي المتنامي فيما وراء بحر العرب ، حتى خليج السويس شاملا ذلك خليج عدن ، وغربي المحيط الهندي بما يحقق تقوية موقفها العسكري ، والاقتصادي في المنطقة ، ودعم مركزها السياسي في مجلس التعاون الخليجي.

---

<sup>1</sup> علي الذهب، دوافع الدور الاماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره، سلسلة تقارير، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات ،2017/7/10)، ص1. نقلا عن تداعيات توسيع الحرب على الارهاب في المنطقة العربية، (دمشق ، مركز أدراك للدراسات والاستشارات، حزيران/ يونيو2017)، ص13.

<sup>2</sup> الامارات تسيطر على موانئ اليمن—لماذا أنضمت السعودية، موقع العدسة ، 10 أكتوبر2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.thelenspost.com/2017/10/10](http://www.thelenspost.com/2017/10/10)

ثانياً:- أرساء نظام أتحادي ، فيدرالي ، يعني من أقليمين ، أو ثلاثة يحاكي نسييا نظامها الاتحادي ، خدمة لمصالحها في المنطقة.

ثالثاً:- الاستغلال العسكري للمضايق ، والجزر ، والاطلالات البحرية المتعددة ، والمتنوعة ، والسعي لايجاد وضع خاص لميناء عدن أو الحاقه بموانئ دبي العالمية.

رابعاً:- التحكم في ستة قطاعات نفطية ، بحرية ، مغمورة ، يقع ثلاثة منها قبالة السواحل اليمنية على البحر الاحمر ، وثلاثة في خليج عدن.

خامساً:- أضعاف قوى الثورة بأستهداف حزب التجمع اليمني للاصلاح ، بوصفه أبرز هذه القوى ، فضلا عن كونه بحسب الرؤية الاماراتية فصيلا تابعا للتنظيم الدولي للاخوان المسلمين الذي أدرجته ضمن قوائم الارهاب.

سادساً:- إقامة قواعد عسكرية للسيطرة على مضيق باب المندب، وخليج عدن.

سابعاً:- السيطرة على ميناء عدن ، وتحييده حتى الا يصبح منافسا لميناء دبي.

### ب- تأثير التواجد العسكري الاماراتي على الامن الاقليمي :-

طالبت الفيدرالية الدولية للحقوق والتنمية(أفرد) التي تتخذ من ( روما )مقر لها في بيان صحفي بأغلاق القواعد العسكرية للامارات في الصومال لما تمثله من تهديد للسلم والامن الاقليميين ، وقالت ((أن الامارات تستخدم قواعدها العسكرية في الصومال ، ودول أفريقية اخرى لتعزيز نفوذها في القرن الافريقي وفي حربها المتواصلة منذ عدة أعوام على اليمن ))، وأشارت الى أن ((القواعد الاماراتية تحمل مخاطر جسيمة على السكان الصوماليين ، وأنتهاكات فاضحة لحقوقهم في الامن خاصة في ظل ماتواجهه من معارضة داخلية في الصومال ))كما نبهت الفيدرالية الدولية الى الاتهامات المتكررة للامارات بالتورط في الصومال ، والعمل للنيل من وحدتها ، وتقويض أستقرارها ما يؤكد الحاجة الى الاغلاق الفوري لقواعدها العسكرية في البلاد<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> أفرد:قواعد الامارات في الصومال تهدد الامن الاقليمي، صحيفة الشرق القطرية،2017/12/30، ورد على الموقع التالي:-

وشددت على أن الدور الاماراتي في الصومال يعد في غاية الخطورة ، ومن شأنه أن يقوض جهود مكافحة الارهاب في البلاد الذي فرقه العنف، والانقسام الداخلي، والتدخلات الخارجية لغرض نهب ثرواته ، والتحكم بسياساته (1).

### ج-زيادة التجاذب الاقليمي والدولي في المنطقة :-

أحدث النفوذ الاماراتي في المنطقة ، وفي القرن الافريقي حالة من التجاذب الاقليمي ، والدولي هناك ، حيث نجد أن هذه المنطقة من شرق أفريقيا تتحكم بمناجم النيل ، وتسيطر على مداخل البحر الاحمر، وخليج عدن، وهذا الامتداد الحيوي للقرن الافريقي يعلي من شأنه الاستراتيجي في عيون القوى الدولية ، بسبب أطلاله على طرق التجارة الدولية البرية ، والبحرية ، وهكذا أصبحت المنطقة مثار تصارع أطراف دولية ، وأقليمية من ضمنها الامارات على مواطني الثروة ، والنفوذ ، والحضور فيها خاصة أنها منطقة اتصال مع شبه الجزيرة العربية الغنية بالنفط ، فالموانئ ، وحاملات النفط ، والغاز والاتجار بالبضائع ، والاسلحة ، وعبور الاشخاص ، ومخاطر القرصنة عوامل جعلت منها نقطة جذب دولية ، وأقليمية (2).

---

[www.al-sharq.com/article/30/12/2017](http://www.al-sharq.com/article/30/12/2017)

<sup>1</sup> المصدر نفسه.

<sup>2</sup> د.خطار أبو دياب،، التحول الاستراتيجي في القرن الافريقي، صحيفة العرب

اللندنية، 28/7/2018، ورد على الموقع التالي: - [www.alarab.co.uk](http://www.alarab.co.uk)



## الفصل السادس

### مستقبل النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا

تشكل عملية قراءة مستقبل النفوذ الاماراتي اقليميا ، ودوليا ضرورة جيوسياسية ، وأستراتيجية ، نظرا لاهمية هذا النفوذ في معادلات التوازنات في المنطقة ، والعالم ، وأمتدادات ذلك النفوذ في أغلب أصقاع العالم ، حيث يحتم الواجب الاكاديمي أحاطة هذا الامر بنوع من الاهمية ، والتفصيل ، وعليه يمكن ترجيح سيناريوهين في هذا الاطار الاول يرجح أستمرار النفوذ الاماراتي اقليميا ، ودوليا ، والثاني يناهز بتراجع ذلك النفوذ اقليميا ، ودوليا.

#### أ- سيناريو أستمرار النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا :-

يتوقع هذا السيناريو أستمرار النفوذ الاماراتي اقليميا ، ودوليا ، فعلى سبيل المثال لالحصر يتوقع أستمرار ذلك النفوذ في اليمن خلال المدى القريب ، وربما المتوسط ، ويعزز هذا السيناريو حجم التدخل العسكري ، والاستثمار الاماراتي في تشكيل مجاميع مسلحة ، ومتعددة الولاءات في المناطق الجنوبية ، والشمالية في ظل ضعف الدولة اليمنية ، وتعدد أطراف الصراع ، وهشاشة العلاقات فيما بينها في هذه المرحلة ، وحاجة هذه الاطراف بمشاريعها المتناقضة الى داعمين خارجيين ، وأمكانية شرعنة الوجود العسكري الاماراتي سواء بصيغة ثنائية مع الحكومة اليمنية ، أو تحت أسم التحالف ، ويتوقع زيادة تمسك دولة الامارات بنفوذها السياسي، والعسكري في اليمن ، وبالذات في عدن خاصة بعد خسارتها لنفوذها في الضفة المقابلة في دول القرن الافريقي(جيبوتي والصومال) ووجود منافسيها في تلك الدول<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> مستقبل النفوذ الاماراتي في اليمن، (بيروت ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 24 يوليو 2018)، ص 8.

وبالنسبة الى مصر من المتوقع أن يستمر الدعم العسكري الاماراتي للجيش المصري للعب دور أكبر في الاقليم لخدمة الدول الداعمة للانقلاب وخاصة الامارات التي تطمح بلعب دور أقليمي كبير في الشرق الاوسط ، وأفريقيا وحتى في حال الخلاف مع السيسي فهذا لايعني الخلاف مع المؤسسة العسكرية ، لانه وفقا للرؤية الاماراتية فإنه حتى لو حدث تغيير سياسي في مصر ، وأختفى السيسي من المشهد ستبقى هذه المؤسسة طرفا فاعلا أن لم تكن الطرف الوحيد الذي سترهن عليه القوى الاقليمية في إدارة المشهد المصري بما يتوافق وأهدافها الاساسية في مصر والمنطقة<sup>(1)</sup>.

وبعد نجاحها في كسب النفوذ في مصر ، وتضييق الخناق على قطر ، وعزلها بالتنسيق مع السعودية ، ووسط الضعف الذي لحق بالقوى العربية التقليدية ، وأنشغالها بالاضطرابات الداخلية من المتوقع أن تبحث الامارات عن مكانتها في الشرق الاوسط ، وسط فراغ القيادة في المنطقة العربية من أجل تحقيق هدفين أساسيين هما أولا الحصول على المكانة في ذاتها، ثانيا دعم السياسات التي تكرس مرحلة الوضع القائم التي كانت سائدة قبل أحداث الربيع العربي ، بالشكل الذي يعزز من حالة فراغ القوة في الشرق الاوسط<sup>(2)</sup>.

#### **ب-سيناريو تراجع النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا :-**

من المحتمل على المدى المتوسط أن يشهد النفوذ الاماراتي تراجعا ، وخاصة في اليمن قد يصل الى حد الانهيار عسكريا ، والتذبذب، في النفوذ السياسي ، وتكمن

---

<sup>1</sup> غاندي عنتر، مستقبل السياسة الاماراتية تجاه مصر، موقع نون بوست،

25 أغسطس 2016، ورد على الموقع التالي: - [www.noonpost.org/content/13588](http://www.noonpost.org/content/13588)

<sup>2</sup> د.كرار أنور ناصر، الدور الاماراتي في صراعات الشرق الاوسط ، مركز المستقبل

للدراستات الاستراتيجية، 4/10/2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.mcsr.net/news185](http://www.mcsr.net/news185)

مجموعة من العوامل المعززة لهذا السيناريو تتمثل في تعدد أطراف الصراع في اليمن ، وتعقيداته ، وحجم الامكانيات المادية ، والبشرية للامارات ، وأستحقاقات مناطق النفوذ المتعددة التي توجد فيها (الاستنزاف) في ظل غياب الخبرة التاريخية في التواجد خارج الحدود ، وادارة المجتمعات ، وأعتماها على غطاء دول (السعودية،دول غربية)قد تغير مواقفها في أي لحظة ، ومثل ذلك كله مقاومة القوى اليمنية ، وأحتمالية حدوث تحول في الموقف الداخلي للامارات ، أو في توجهاتها السياسية ، وقد تعمل دول أقليلية (قطر ، سلطنة عمان ، وايران ، وتركيا وربما السعودية مستقبلا)المتضررة من النفوذ الاماراتي ، وشركائه الدوليين على تحجيمه من خلال دعم الاطراف المحلية المقاومة له، وقد تعرضت السمعة الدولية للامارات للتشويه بعد شكوى الحكومة اليمنية لمجلس الامن أثناء أزمة أنتشار قواتها بجزيرة سقطرى اليمنية ، ومن جراء تصاعد مواقف المنظمات الدولية ضد السجون السرية ، والانتهاكات التي تتهم أدوات الامارات بأرتكابها<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> مستقبل النفوذ الاماراتي في اليمن، مصدر سبق ذكره، ص 8-9.

## الخاتمة والاستنتاجات

لا يجزم الباحث أنه أحاط بكل متغيرات النفوذ الاماراتي في الشرق الاوسط ، وأفريقيا ، والعالم، لان ذلك حالة تكاد تكون تفوق صفحات هذه الدراسة ، لكن يعتقد الباحث أنه أشر حالة جديدة تمر بها بعض دول مجلس التعاون الخليجي ومنها دولة الامارات العربية المتحدة التي حاولت جاهدة أن توسع من نفوذها السياسي، والاقتصادي ، والعسكري ، والامني في بعض الساحات الاقليمية ، والدولية لصالح دعم سياستها الخارجية ، وهذه الحالة تكاد تكون تجاوز للاسس الذي غرسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة الذي كان يهيمه بناء الامارات ، ورفع شأنها الخارجي ، وليس التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تحت مزايم مختلفة ، ولو كان الشيخ زايد موجودا في الوقت الحاضر لكان له رأي في السياسة الخارجية اللاحقة له .

في كل الاحوال لا يوجد أي اعتراض في عملية تصريف السياسة الخارجية الاماراتية اذا كانت حدود تطلعاتها الحماية ، والحفاظ على مقدرات الامارات ، وأنجازاتها المدنية ، لكن الانطلاق خارجيا ، وتأسيس قواعد عسكرية اماراتية ، والاندفاع للمشاركة في النزاعات الاقليمية كالحرب في اليمن والذي تكبدت جرائه العشرات من القتلى من خيرة ضباطها ، وجنودها هي حالة يجب النظر اليها بهدوء ، وحكمة ، وتحليل وافي ، يمتاز بالموضوعية ، والحيادية لكون هذه الحالة قد فاقت كل التصورات التي كانت مرسومة عن الامارات في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

وتوصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات المهمة في هذا الشأن لعل من أبرزها:-

1. يعتبر توسع النفوذ الخارجي للامارات بعد غياب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عام 2004 من أهم ملامح السياسة الخارجية للامارات بعد ذلك التاريخ .

2. تسعى الامارات للترويج على أنها تستخدم القوة الناعمة لارساء العلاقات الخارجية تحت أسس المصالح المشتركة ، ألا أن واقع استخدام القوة الناعمة من قبل الامارات نفسها في هذا الاطار شمل شراء الحلفاء ، والوكلاء لها في الدول الاخرى ،



وأنتزاع الاهداف ، والمصالح الاماراتية من الدول الاخرى حتى لو تسبب في الحاق الاذى ، والخسائر لتلك الدول ، وخلق الوقيعة بين الاطراف المتنازعة داخليا كما في الحالة اليمنية.

3. نجحت الامارات في استخدام القوة الناعمة سواء بصورتها الايجابية ، أو السلبية في أختراق الدول الاخرى ، والوصول الى الشخصيات الدولية المهمة وكسبها لتحقيق أهداف الامارات الخارجية.

4. تكشف لنا دورات التأريخ أنه لا يوجد صعود دائم لنجم الدول ، ولا يوجد هبوط دائم لها ، وإنما الامر هو عبارة عن (دورة زمنية) تبدأ بالنمو ، والمرور بمرحلة الشباب ثم النضوج ، وصولا الى الخمول، والاندثار كما نادى بها أفلاطون ، وأبن خلدون ، وعليه لا يمكن التسليم ببقاء النفوذ الاماراتي ساريا الى الابد ، أو على الاقل في منظور المستقبل القريب ، أو المتوسط خاصة أن هذا النفوذ يتغاضى عن سيادة الشعوب الذي يضربها ، وهذا كله من أجل تحقيق رغبات شخصية لصانع القرار الاماراتي في توسيع نفوذ بلاده حتى ولو كان الامر يسير وفق قانون الغاية تبرر الوسيلة كما قال ميكافيلي.

5. سوف يخلق النفوذ الاماراتي خارج محيطها الخارجي مشاكل جمة لاحدود لها لاسيما عندما يكون ذلك النفوذ ينفذ لاغراض اماراتية بحتة ويتعارض في نفس الوقت مع الوحدة الوطنية لتلك الدول التي وقع عليها ذلك النفوذ مما سيولد له مقاومة له بصورة مباشرة أو غير مباشرة كما حدث في الصومال ، وجيبوتي ، واليمن.

6. قد يظل صانع القرار الاماراتي يعتقد أن نفوذه السياسي ، والاقتصادي ، والعسكري في الدول الاخرى هو المفتاح لبقاء مكانة الامارات الاقليمية ، والدولية عاليا ، لكن قد يتفاجىء صانع القرار من خلال الصدمات التي يمكن أن توجه لسياسته الخارجية عاملا مقاوما لذلك النفوذ من الشعوب التي تعرضت للنفوذ الاماراتي التي لاتقبل أن تشتري سيادتها ، وحريتها ، وأستقرارها الداخلي عبر وكلاء الامارات فيها .

7. لا يمكن التنبؤ بالفترة الزمنية لانتهاؤ النفوذ الاماراتي اقليميا ، ودوليا لانه يمر في أوج صعوده وتناميّه بدفع من صانع القرار ، لكن يمكن توقع تغير الامور في حالة (تعاقب الاجيال) ، وصعود جيل اماراتي جديد يعيد ثوابت الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى مكانها الطبيعي في بناء العلاقات مع الاخرين وفق المصالح المشتركة ، ومساعدتهم في الازمات ، والكوارث، وليس التدخل في شؤونهم ، والتجاوز على سيادتهم الوطنية.

## الملاحق

ملحق رقم ( 1 )

المؤسسات الاكاديمية العسكرية في دولة الامارات العربية المتحدة\*

التأسيس	الإمارة	الشعار	الإسم
20يناير1992م	أبوظبي		كلية القيادة والأركان المشتركة الإمارات
1972/1/1م	أبوظبي		كلية زايد العسكرية
أغسطس 1982م	أبوظبي		كلية خليفة الجوية
1999م	دبي		كلية راشد بن سعيد البحرية
2012م	أبوظبي		كلية الدفاع الوطني
1992	الشارقة ابوظبي		المدرسة الثانوية العسكرية
2001م	أبوظبي		مدرسة سلاح المدفعية
1981م	أبوظبي		مدرسة سلاح التموين و النقل
1969م	أبوظبي		مدرسة الدروع
1990م	أبوظبي		مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية

\*المصدر:بوابة حكومة الامارات العربية المتحدة،28أغسطس2017.ورد على الموقع التالي:-

[www.government.ae/ar-AE/about-the-uae/](http://www.government.ae/ar-AE/about-the-uae/)

ملحق رقم (2)

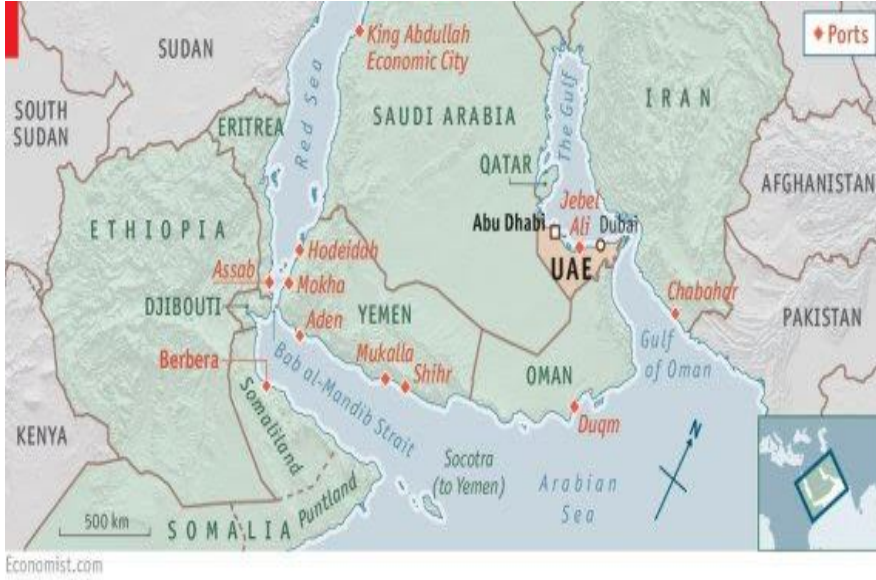
مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي للعام 2014

القطاع الاقتصادي	مساهمة القطاع في الناتج الإجمالي عام 2014 (بالنسبة المئوية)
النفط الخام والغاز الطبيعي	34.3
تجارة الجملة والتجزئة	11.3
خدمات الصيانة والتصليح	11.3
العقارات	10.3
الشركات والأعمال	10.3
الإنشاءات والبناء	9.0
التصنيع	9.0

المصدر:- الاقتصاد ، البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة، ورد على الموقع التالي:-  
[www.government.ae/ar-AE/about-the-uae/economy](http://www.government.ae/ar-AE/about-the-uae/economy)

### ملحق رقم (3)

### القواعد العسكرية الاماراتية خارج الامارات



المصدر:- تقرير: ست قواعد عسكرية اماراتية في الخارج - استخدام القوة للبحث عن المخاطر، موقع الامارات ليكس، 18 أبريل 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.emirates leaks.com](http://www.emirates leaks.com)

#### ملحق رقم (4)

أحصائيات الخسائر اليمنية جراء الحرب التي شنها التحالف السعودي/الاماراتي



المصدر:- تقرير بالارقام: يوضح حصيلة أولية 700 يوم من العدوان السعودي على

اليمن، موقع النجم الثاقب، 24 فبراير 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.nthnews.net/yemen](http://www.nthnews.net/yemen)

## المصادر

- المصادر باللغة العربية
- الموسوعات
- تأريخ الامارات العربية المتحدة، الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- التركيبة السكانية في الامارات العربية المتحدة ، الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- جغرافيا الامارات العربية المتحدة ، الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- علاقات الامارات الخارجية، الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة، الموسوعة الحرة(ويكيديا).
- الكتب
- الامارات العربية المتحدة، أبوظبي، المجلس الوطني للاعلام،2016.
- بقوة الاتحاد:صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القائد والدولة،أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط5، 2013.
- أ.م.د.جاسم يونس الحريري، العلاقات الاستراتيجية بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي:الماضي -الحاضر-المستقبل 2003-2020،عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع،ط2، 2016.
- الكتب المترجمة
- ر.ف.كليكوفسكي و.ف.أ.لوتكيفيتش، الامارات المتحدة ، العضلات الاجتماعية -الاقتصادية للبلدان النامية:الامارات العربية، ترجمة حسان اسحق، دمشق، شركة قولي، مطابع ألف باء ،1985.
- وليام رو، ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة ، سلسلة محاضرات الامارات73،أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2003 .
- البحوث والدراسات
- بعد تسارع الاحداث في المنطقة والعالم بنحو دراماتيكي،واشنطن، معهد واشنطن للابحاث والدراسات الاستراتيجية ،9أكتوبر2016، ورد على صحيفة الصباح البغدادية ، ترجمة سناء البديري، ورد على الموقع التالي:-

[www.newsabah.com/newspaper/98232](http://www.newsabah.com/newspaper/98232)

-تداعيات توسيع الحرب على الارهاب في المنطقة العربية، دمشق ، مركز أدراك للدراسات والاستشارات، حزيران/ يونيو2017.

-التنافس الخليجي يصل الى القرن الافريقي :قواعد عسكرية اماراتية ، وسعودية في القارة السمراء، مركز القلم للابحاث والدراسات ،1/4/2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.elqalamcenter.com/2018/04/1](http://www.elqalamcenter.com/2018/04/1)

-جاسم يونس الحريري، الدور الخليجي في الملف الكردي في العراق بعد عام2003، مجلة المستقبل العربي، العدد465،بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، تشرين الثاني/ نوفمبر2017.

-سايمون هندرسون، الخصومة بين الامارات وقطر في تصاعد، سلسلة المرصد السياسي2919، واشنطن، معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى،17كانون الثاني/يناير2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-uae-qatar-rivalry-is-escalating](http://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/the-uae-qatar-rivalry-is-escalating)

-سلام أبو العز، أفق وتحديات نمو النفوذ العسكري الخارجي للامارات ، مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية ،11مارس2017 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.elbadil-pss.org/2017/03/11](http://www.elbadil-pss.org/2017/03/11)

-شدوى الصلاح، السياسة الخارجية الاماراتية:أستعداد أعمى، مجلة مواطن،العدد33،5يناير2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.muwatinmagazine.net/archives/4723](http://www.muwatinmagazine.net/archives/4723)

-علي الذهب، دوافع الدور الاماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره، سلسلة تقارير،الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات ،10/7/2017.

-فيليب هنري غوني و ستيفان لاكروا، الامارات العربية المتحدة:لاعب سياسي بعيد عن الاضواء ، مجلة أوريان21، 14شباط/فبراير2018 ورد على الموقع التالي:-

[www.orientxxi.info/magazine/article/2280](http://www.orientxxi.info/magazine/article/2280)

-مستقبل النفوذ الاماراتي في اليمن،بيروت ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 24يوليو2018.

-الصحف

-أبراهيم سمعان، مبيعات الاسلحة :فرنسا متورطة في جرائم السعودية والامارات باليمن ، صحيفة العدسة ، 19مارس2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.the.lenspost.com/2018/03/1](http://www.the.lenspost.com/2018/03/1)



- أستعمار سقطرى وعود الامبراطورية الاماراتية ، صحيفة القدس العربي اللندنية، 2018 /5 /5،  
ورد على الموقع التالي: - [www.alquds.co.uk/?p=929109](http://www.alquds.co.uk/?p=929109)
- الاعلام التنويري قادر على دحض الشائعات والتحديات المحيطة بفرض رؤية عصرية ثابتة، صحيفة  
البيان الاماراتية، 20 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي: -  
Www. I bayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-11-20-1,3106200
- الاعلام-السلح الاستراتيجي الاهم في ترسانة القوة الناعمة، صحيفة الخليج  
الاماراتية، 13 /2 /2018، ورد على الموقع التالي: -  
[www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/b601edc4-of-df-419f-978b-ole423443e76c](http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/b601edc4-of-df-419f-978b-ole423443e76c)
- أفرد:قواعد الامارات في الصومال تهدد الامن الاقليمي، صحيفة الشرق القطرية، 30 /12 /2017،  
ورد على الموقع التالي: -  
[www.al-sharq.com/article/30/12/2017](http://www.al-sharq.com/article/30/12/2017)
- الاقتصاد الاماراتي يتهاوى ، صحيفة الراية القطرية، 22 /5 /2018، ورد على الموقع التالي: -  
[www.raya.com/hom/print/f6451603-4dff-4cal-9c10-122741d17432/3c62a848-440f-4154-9f6d-b9222b9ae9681](http://www.raya.com/hom/print/f6451603-4dff-4cal-9c10-122741d17432/3c62a848-440f-4154-9f6d-b9222b9ae9681)
- الامارات تقدم 10 ملايين دولار لدعم المناطق العراقية المحررة من قبضة داعش، صحيفة الوسط  
البحرينية ، العدد 4973، 1 أبريل 2016، ص 1.
- الامارات توسع نشاطها التخريبي في المنطقة وتركيا على قائمة الدول المستهدفة، صحيفة ديلي صباح  
التركية باللغة العربية، 22 /12 /2017، ورد على الموقع التالي: -  
[www.dailysabah.com/arabic/polities/2017/12/22](http://www.dailysabah.com/arabic/polities/2017/12/22)
- أيناس محيسن، الدبلوماسية الاماراتية: سيرة طويلة من الحكمة ، صحيفة الامارات اليوم،  
7 ديسمبر 2014، ورد على الموقع التالي: -  
[www.emaratalyom.com/life/culture/2014-12-11-07-1734902](http://www.emaratalyom.com/life/culture/2014-12-11-07-1734902)
- د.خطار أبو دياب،، التحول الاستراتيجي في القرن الافريقي، صحيفة العرب اللندنية، 28 /7 /2018،  
ورد على الموقع التالي: - [www.alarab.co.uk](http://www.alarab.co.uk)
- دول مجلس التعاون الخليجي:التحديات الامنية تدعم التماسك ، صحيفة العرب اللندنية ،  
15 /11 /2016، ورد على الموقع التالي: - [www.alarabi.co.uk](http://www.alarabi.co.uk)

-رامي بدر، القوة الناعمة التي نحتاجها، صحيفة الوثام الالكترونية، 18 يناير 2017، ورد على الموقع التالي: - [www.alweeam.com.sa/445078](http://www.alweeam.com.sa/445078)

-صادق عبد الحق، خسائر الامارات في اليمن-دوافع ترميم علاقاتها بهادي، صحيفة العربي الجديد اللندنية، 14 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي: - [www.alaraby.co.uk/politics/2018/06/13](http://www.alaraby.co.uk/politics/2018/06/13)

-علاء حلبوني، القوة الناعمة: معركة كسب القلوب والعقول، صحيفة تبيان السعودية، 25 أبريل 2016، ورد على الموقع التالي: - [www.tibyan.com/soft-power-battle-for-hearts-and-minds](http://www.tibyan.com/soft-power-battle-for-hearts-and-minds)

-علاقات الامارات باسرائيل: صداقة قديمة في واشنطن وقنوات سرية وعلنية، صحيفة العربي الجديد، 2 يونيو 2017، ورد على الموقع التالي: - [www.alaraby.co.uk/politics/2017/06/2](http://www.alaraby.co.uk/politics/2017/06/2)

-د.فاطمة الصايغ، قراءة في العلاقات الاماراتية الالمانية ، صحيفة البيان الاماراتية ، 7 مايو 2017، ورد على الموقع التالي: -

[www.albayan.ae/opinions/articles/2017/05/07/1.33938462](http://www.albayan.ae/opinions/articles/2017/05/07/1.33938462)

-مجلس القوة الناعمة لدولة الامارات :مهامه ، وأختصاصه ، صحيفة البيان الاماراتية ، 29 أبريل 2017 ورد على الموقع التالي: -

[www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-4-29/102930416](http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-4-29/102930416)

-محمد بن زايد :الطموحات مهما كبرت ليست مستحيلة في الامارات ، صحيفة البيان الاماراتية، 27 مارس 2018، ورد على الموقع التالي: -

[www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-/reports/2018-03-27-1,322-896](http://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-/reports/2018-03-27-1,322-896)

-مطامع الامارات تهدد الامن القومي العربي، صحيفة الشرق القطرية، 22 /1 /2018، ورد على الموقع التالي: - [www.al-sharq.com/article/22/01/2018](http://www.al-sharq.com/article/22/01/2018)

-موقع عبري يكشف سرا في علاقات الامارات بأسرائيل ، صحيفة المصريون المصرية، 17 ديسمبر 2015، ورد على الموقع التالي: -

[www.almesryoon.com/story/837070](http://www.almesryoon.com/story/837070)

-نذر صراع نفوذ جديد بين الامارات والسعودية في اليمن، صحيفة الوقت البحرينية، 19 يناير 2018، ورد على الموقع التالي: -

[www.alwaght.com/ar/News/122082](http://www.alwaght.com/ar/News/122082)

-النظرية السياسية الاماراتية ، صحيفة الاتحاد الاماراتية، 2مارس 2014، ورد على الموقع التالي:-  
[www.alittihad.ae/wejhat/Article/77764](http://www.alittihad.ae/wejhat/Article/77764)

-نيويورك تايمز: تنافس أماراتي-قطري جديد عنوانه (طالبان)، صحيفة العربي السعودية، 1/8/2017،  
ورد على الموقع التالي:-

[www.al-arabic.com/island/15022](http://www.al-arabic.com/island/15022)

-المواقع الالكترونية الحكومية الاماراتية

-استراتيجية القوة الناعمة لدولة الامارات ، البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة ، ورد  
على الموقع التالي:-

[www.government.ae/arAE/about-the-uae/strategies-initiatives-and-award/federal-governments-strategies](http://www.government.ae/arAE/about-the-uae/strategies-initiatives-and-award/federal-governments-strategies)

-الاعلام ودوره في تعزيز القوة الناعمة للدولة، نشرة أخبار الساعة، أبوظبي، مركز الامارات للدراسات  
والبحوث الاستراتيجية، 13 يونيو 2017، ورد في صحيفة الاتحاد الاماراتية، 13 يونيو 2017، ورد على  
الموقع التالي:-

[www.alittihad.ae/wejhat/Article/94645](http://www.alittihad.ae/wejhat/Article/94645)

-التوازن الاماراتي بين القوة الناعمة والقوة الصلبة، أبوظبي، مركز الامارات للسياسات،  
12 نوفمبر 2017 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.epc.ae/ar/story/noura-al-kaabi-ebtesam-al-ketbi-discuss-the-balance-between-soft-and-hard-power-in-the-uae](http://www.epc.ae/ar/story/noura-al-kaabi-ebtesam-al-ketbi-discuss-the-balance-between-soft-and-hard-power-in-the-uae)

-الحكومة والنظام السياسي، البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة، ورد على الموقع  
التالي:-

[www.government.ae/ar-AE/about-the-uae-government/political-system-and-govenment](http://www.government.ae/ar-AE/about-the-uae-government/political-system-and-govenment)

-منصور بن زايد آل نهيان، لماذا المنصة؟، منصة الرؤية الاماراتية، دولة الامارات العربية  
المتحدة، 4 أكتوبر 2016، ورد على الموقع التالي:- [www.alroevea.ae/34832](http://www.alroevea.ae/34832)

-من نحن، أبوظبي، أكاديمية الامارات الدبلوماسية، وزارة الخارجية والتعاون الدولي، بدون تاريخ، ورد  
على الموقع التالي:- [www.edu.ac.ae/ar/about-ed/a/who-we-are](http://www.edu.ac.ae/ar/about-ed/a/who-we-are)النشرات الحكومية الاماراتية

-مقومات الاتحاد، نشرات التمكين، أبوظبي، وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي  
، 31 مارس 2015.

## -المواقع الالكترونية

-أبراهيم يسري، أستاذ توجّهات سياسة الامارات الخارجية، موقع عربي 21، 17 ديسمبر 2015، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabi21.com/story/1878783](http://www.arabi21.com/story/1878783)

-أبناء زايد يقتربون من السيطرة على السعودية ، موقع وطن يغرد خارج السرب ، 24 أغسطس 2017، ورد على الموقع التالي:- [www.watanserb.com/2018/08/24](http://www.watanserb.com/2018/08/24)

-الامارات تضع يدها على مطار نواكشوط الدولي لتعزيز نفوذها في غرب أفريقيا ، مركز الامارات للدراسات والاعلام (أيماسك)، 9/6/2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.emasc-uae.com/news/view/11890](http://www.emasc-uae.com/news/view/11890)

-صحيفة:الامارات تشيئ امبراطورية أستعمارية ، موقع سبوتنك للاخبار، 15/5/2018، ورد على الموقع التالي:- [www.arabic.sputniknews.com/arab\\_world/2018/05/15/1032356744-%D8](http://www.arabic.sputniknews.com/arab_world/2018/05/15/1032356744-%D8)

-أبرز محطات الخلاف بين قطر والامارات منذ أكثر من 200 يوم (تسلسل زمني)، موقع مصراوي، 18 يناير 2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.masrawy.com/news/news-publicaffairs/details/2018/01/18/1244281](http://www.masrawy.com/news/news-publicaffairs/details/2018/01/18/1244281)

-أحمد محمد، تحت الطولة :كيف تشتري الامارات النفوذ الدولي؟، موقع ساسة بوست، 15/11/2015 ورد على الموقع التالي:-

[www.saspost.com/the-international-lobbyists-of-uae](http://www.saspost.com/the-international-lobbyists-of-uae)

- ----- ، ماالذي تفعله الامارات في ليبيا؟، موقع ساسه بوست، 18 نوفمبر 2015، ورد على الموقع التالي:- [www.saspost.com/the-role-of-uae-in-libya](http://www.saspost.com/the-role-of-uae-in-libya)

-أعجاب اسرائيلي بسياسة الامارات:توظف مواردها الاقتصادية والعسكرية في محاصرة تأثيرات الربيع العربي، موقع وطن يغرد خارج السرب، 2 يناير 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.watanserb.com/2017/01/02](http://www.watanserb.com/2017/01/02)

-اقتصاد الامارات خلال 2018:تحديات وفرص، موقع أموال، 28/12/2017، ورد على الموقع التالي:- [www.amwal-mag.com](http://www.amwal-mag.com)

-الامارات بين طموحات ابن زايد وأدواره المشبوهة، موقع نون بوست، 4 يونيو 2017، ورد على الموقع التالي:- [www.noonpost.org/content/18267](http://www.noonpost.org/content/18267)

-الامارات تتصدر بلدان الشرق الاوسط في الاستثمار بفرنسا، موقع العين الاخبارية، 28/3/2017،  
ورد على الموقع التالي:-

[www.al-ain.com/article/uae-top-investment-france](http://www.al-ain.com/article/uae-top-investment-france)

-الامارات تعتبر الربيع العربي تهديدا وجوديا، موقع نون بوست، 21 يونيو 2014، ورد على الموقع  
التالي:- [www.noonpost.org/coontent/3019](http://www.noonpost.org/coontent/3019)

-الامارات تعلن عن امراطورتها --مستعدة لتحمل العبء بدلا من أميركا ومن هذه الدول تأتي  
بالاستخبارات ، والجنود، موقع عربي بوست، 27/7/2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabicpost.net/politics/2018/07/27](http://www.arabicpost.net/politics/2018/07/27)

-الامارات تسيطر على موانئ اليمن—لماذا أنضمت السعودية؟، موقع العدسة ، 10 أكتوبر 2017، ورد  
على الموقع التالي:-

[www.thelenspost.com/2017/10/10](http://www.thelenspost.com/2017/10/10)

-الامارات ذراع بريطانيا في اليمن وأداتها الرئيسية في تنفيذ مخططاتها ، موقع  
الجزيرة.نت، 18 تموز/ يوليو 2018.

-الامارات وقطر تستثمران مليارات الدولارات في سباق القوة الناعمة، موقع عربي 21،  
7 نوفمبر 2017، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabi21.com/story/1047180](http://www.arabi21.com/story/1047180)

-أمريكا توجه تحذيرات غير مسبقة للامارات بشأن أنشطتها في اليمن، موقع المهرة بوست ،  
6 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.almahrahpost.com/news.php?id=3.420#W4vjqCQzbiU](http://www.almahrahpost.com/news.php?id=3.420#W4vjqCQzbiU)

-تقرير:المانيا نحو وقف تصدير الاسلحة للامارات والسعودية بسبب جرائمهما في اليمن ، موقع  
الامارات ليكس، 29 أبريل 2018 ، ورد على الموقع التالي:-

[www.emiratesleaks.com](http://www.emiratesleaks.com)

-تقرير بالارقام :يوضح حصيلة أولية 700 يوم من العدوان السعودي على اليمن، موقع النجم  
الثاقب، 24 يناير 2017، ورد على الموقع التالي:- [www.nthnews.net/yemen](http://www.nthnews.net/yemen)

-تقرير:ست قواعد عسكرية أماراتية في الخارج.أستخدم القوة للبحث عن المخاطر ، موقع أمارات  
ليكس، 18 أبريل 2018، ورد على الموقع التالي:- [www.emiratesleaks.com](http://www.emiratesleaks.com)

-الحزب الوطني وأحمد شفيق والامارات تكتل قد يزعزع شرعية السيسي ، موقع ساسه بوست، 7 يوليو2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/national-party-and-ahmed-shafiq-and-uae](http://www.sasapost.com/national-party-and-ahmed-shafiq-and-uae)

-حسين فايع، تعرف على حجم الخسائر الاماراتية في اليمن، موقع شهارة نت، 2016/6/19، ورد على الموقع التالي:- [www.shaharah.net/?p=63723](http://www.shaharah.net/?p=63723)

-حنين ياسين، تركيا والامارات :حرب باردة على النفوذ تتجاوز حدود السياسة، موقع الخليج أونلاين، 2018/3/25، ورد على الموقع التالي:- [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)

-رؤوف بوناب، فورين بولسي:الامارات تعتمزم بناء أمبراطورية تجسس بمساعدة عملاء من CIA ، موقع عربي21 ، 2017/12/22، ورد على الموقع التالي:-

[www.arabi21.com/story/1258335](http://www.arabi21.com/story/1258335)

-شبكة نفوذ في بريطانيا :هل تسعى الامارات لتشويه صورة قطر؟ موقع راديو سوا ،19أكتوبر2015، ورد على الموقع التالي:-

[www.radiosawa.com/a/uae-uk-web-influence/284031.html](http://www.radiosawa.com/a/uae-uk-web-influence/284031.html)

-شهيره دعدوع، كم يبلغ عدد سكان الامارات، موقع موضوع، 13نوفمبر2016، ورد على الموقع التالي:- [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)

-صراع نفوذ صيني-اماراتي للسيطرة على موانئ اليمن يشعل المنطقة، موقع المهرة بوست،24مارس2018، ورد على الموقع التالي:-

[www.almahrahpost.com/news/254#.W4vDayQ2biU](http://www.almahrahpost.com/news/254#.W4vDayQ2biU)

-طيران الامارات -الامبراطورية المالية التي أسالت لعاب كبار الاندية، موقع الهداف، 5نوفمبر2014، ورد على الموقع التالي:-

[www.elheddaf.com/dossier/detail?titre=&id=108](http://www.elheddaf.com/dossier/detail?titre=&id=108)

-عبد الخالق عبد الله يكتب لcnn بالعربية عن تنامي نفوذ الامارات في المشهد العربي، موقع CNNبالعربية،19شباط/فبراير2017 ورد على الموقع التالي:-

[www.arabic.cnn.com/middleeast/2017/02/19/uae-influence-opinion](http://www.arabic.cnn.com/middleeast/2017/02/19/uae-influence-opinion)

-عبد الرحمن طه، ميدل إيست أي:مالذي تريده الامارات حقاً من اليمن؟، موقع ساسه بوست،17مارس2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/translation/emirates-yemen-conflict](http://www.sasapost.com/translation/emirates-yemen-conflict)

-عدد سكان الامارات 2018 الاصلين والوافدين ، موقع خبرك الان، 2مارس 2018، ورد على الموقع التالي: - [www.akhbar4now.com](http://www.akhbar4now.com)

-عدد سكان الامارات، موسوعة وزي وزي، 19أبريل 2017، ورد على الموقع التالي: - [www.weziwezi.com](http://www.weziwezi.com)

-العلامة بن بيه :كيف تحاول الامارات السيطرة على صورة الاسلام ، موقع ساسه بوست، 25أبريل 2017، ورد على الموقع التالي: -

[www.sasapost.com/uae-rulers-and-the-image-of-islam](http://www.sasapost.com/uae-rulers-and-the-image-of-islam)

-الغارديان:الامارات تنافس قطر لمحاربة داعش بسوريا والعراق، موقع دي برس الخليج، ورد على الموقع التالي: - [www.dp-news.com/dpgulf/detail.asp&?id=4279](http://www.dp-news.com/dpgulf/detail.asp&?id=4279)

-غاندي عنتر، مستقبل السياسة الاماراتية تجاه مصر، موقع نون بوست، 25أغسطس 2016، ورد على الموقع التالي: - [www.noonpost.org/content/13588](http://www.noonpost.org/content/13588)

-غانم حميد، لماذا تنفق الامارات المليارات لاجهاض الربيع العربي وتقطر على شعبها، موقع شؤون اماراتية، 15/3/2016، ورد على الموقع التالي: -

[www.emiratiaffaires.com/news/view/663](http://www.emiratiaffaires.com/news/view/663)

-غضب السعودية :هل تعمل الامارات على احتلال اليمن؟، موقع ساسة بوست، 7فبراير 2017، ورد على الموقع التالي: -

[www.sasapost.com/emirates-yemen](http://www.sasapost.com/emirates-yemen)

-قواعد الامارات العسكرية:كيف يمكن لدولة صغيرة أن تتصرف كأمبراطورية عظمى، موقع ساسه بوست، 2أغسطس 2017، ورد على الموقع التالي: -

[www.sasapost.com/military-bases-of-uae](http://www.sasapost.com/military-bases-of-uae)

-د.كرار أنور ناصر، الدور الاماراتي في صراعات الشرق الاوسط ، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، 4/10/2016، ورد على الموقع التالي: -

[www.mcsr.net/news185](http://www.mcsr.net/news185)

-كيف أجهضت الامارات الربيع العربي؟، موقع ساسه بوست، 12مارس 2015، ورد على الموقع التالي: -

[www.sasapost.com/why-emirates-against-the-arabic-spring](http://www.sasapost.com/why-emirates-against-the-arabic-spring)

-كيف أصبحت الامارات المحتكر الاول للقطاع الصحي في مصر؟ ، موقع ساسه بوست، 15 يوليو 2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/emirates-monopolize-the-health-sector-in-egypt](http://www.sasapost.com/emirates-monopolize-the-health-sector-in-egypt)

-لويس أمبرت ، كيف ترسم الامارات حدود أمبراطورية بحرية جديدة؟ ، ترجمة وتحرير موقع نون بوست، 3 / 6 / 2018، ورد على الموقع التالي:- [www.noonpost.org/content/23555](http://www.noonpost.org/content/23555)

-ما هو سر العلاقة بين الامارات ورئيسة الجبهة الوطنية بفرنسا؟، موقع ساسه بوست ، 23 أكتوبر 2016، ورد على الموقع التالي:-

[www.sasapost.com/transalation/what-is-the-secret-relationship-between-the-uae-and-president-of-the-national-front-in-france](http://www.sasapost.com/transalation/what-is-the-secret-relationship-between-the-uae-and-president-of-the-national-front-in-france)

-ميدل أيست أي يفصح السعودية والامارات :أغدقوا الهدايا النفيسة على وزراء بريطانيا لزيادة النفوذ ، موقع وطن يغرد خارج السرب، 24 ديسمبر 2017 ، ورد على الموقع التالي:- [www.watanserb.com/2017/12/24](http://www.watanserb.com/2017/12/24)

-المحقق مولر يحقق مع رجل أعمال اسرائيلي تربطه علاقات بزعماء الامارات بشأن نفوذهم في البيت الابيض، شبكة نهرين نت الاخبارية، 21 مايو 2018، ورد على الموقع التالي:- [www.nahrainnet.net/?p=38768](http://www.nahrainnet.net/?p=38768)

-مخاطر استراتيجية الوجود العسكري الاماراتي في القرن الافريقي، مركز الامارات للدراسات والاعلام (إيماسك)، 23 / 3 / 2018 ورد على الموقع التالي:- [www.emasc-uae-com/news/view/11230](http://www.emasc-uae-com/news/view/11230)

-مرتضى الشاذلي، الامارات تبحث عن دور جديد لها في عراق ما بعد داعش، موقع نون بوست، 29 أبريل 2018، ورد على الموقع التالي:- [www.noonpost.org/content/231106](http://www.noonpost.org/content/231106)

-المستشار وليد شرابي، تسريبات مكتب السيسي 7: هل أجهضت الامارات الربيع العربي، موقع ساسه بوست، 2 مارس 2015 ، ورد على الموقع التالي:- [www.sasapost.com/sisi-leaks](http://www.sasapost.com/sisi-leaks)

-معلومات سرية: لماذا يتقرب محمد بن زايد من بن سلمان ، وأغراق حكام السعودية بالهدايا؟، موقع الحياض، 8 / 5 / 2016 ورد على الموقع التالي:- [www.alheyad.net/news/51479.html](http://www.alheyad.net/news/51479.html)

-ميرفت عوف، ما الذي يدفع الامارات للتطبيق مع اسرائيل بهذه السرعة ، موقع ساسه بوست، 6 نوفمبر 2017 ، ورد على الموقع التالي:-



[www.sasapost.com/what-drives-the-uae-to-normaliz-with-israel-so-quickly](http://www.sasapost.com/what-drives-the-uae-to-normaliz-with-israel-so-quickly)  
-الناتج المحلي لليمن قد يخسر 50مليار دولار حتى نهاية العام الجاري، موقع البوابة،  
1أب/ أغسطس 2018، ورد على الموقع التالي: - [www.albawaba.com/ar/1167378](http://www.albawaba.com/ar/1167378)  
-نضال حمادة، الاسباب الحقيقية للخلاف القطري-الاماراتي، منتديات تويتر ياسات، 8مارس 2012،  
ورد على الموقع التالي: -  
[www.tunisiq-sat.com/forums/threads/2156574](http://www.tunisiq-sat.com/forums/threads/2156574)  
-النفوذ الاماراتي في القرن الافريقي وأسئلة الصراع الخفي بين الاخوة الخليجيين ، موقع ساسه  
بوست، 17 فبراير 2017، ورد على الموقع التالي: -  
[www.sasapost.com/emirates-africa](http://www.sasapost.com/emirates-africa)  
-النفوذ الاماراتي في واشنطن :كيف تخطط للسيطرة على صناعة القرار الامريكى؟، موقع ساسه  
بوست، 16 أبريل 2017، ورد على الموقع التالي: -  
[www.sasapost.com/uae-influence-in-washington](http://www.sasapost.com/uae-influence-in-washington)  
-هل تشعل الامارات الحرب الاهلية من جديد في الصومال لفرض نفوذها ، موقع ساسه  
بوست، 17 أبريل 2018 ، ورد على الموقع التالي: -  
[www.sasapost.com/does-the-uae-ignite-the-civil-war-in-somalia/](http://www.sasapost.com/does-the-uae-ignite-the-civil-war-in-somalia/)  
-هل تورطت دولة خليجية في دعم محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا؟، موقع ساسه بوست،  
19 يوليو 2016، ورد على الموقع التالي: -  
[www.sasapost.com/uae-and-faild-turkish-coup-2](http://www.sasapost.com/uae-and-faild-turkish-coup-2)  
-وثيقة مسربة: الامارات تخطط لحكم مصر مقابل أموالها، موقع ساسه بوست، 22 نوفمبر 2015، ورد  
على الموقع التالي: -  
[www.sasapost.com/translation/exclusive-the-emirati-plan-for-ruling-egypt](http://www.sasapost.com/translation/exclusive-the-emirati-plan-for-ruling-egypt)  
-وزير خارجية قطر يكشف سر العداء الاماراتي للدوحة ، موقع الخليج أونلاين ، 10/ 1/ 2018، ورد  
على الموقع التالي: - [www.alkhaleejonline.net](http://www.alkhaleejonline.net)  
القنوات الفضائية  
-الخسائر الجسيمة التي تخفيها الامارات والسعودية في اليمن، موقع قناة الكوثر الفضائية،  
19 يونيو 2018، ورد على الموقع التالي: -  
[www.alkawthartv.com/news/143276](http://www.alkawthartv.com/news/143276)

-الصراع الاماراتي-الصيني على النفوذ في جيوتي، قناة العالم الايرانية، 31 يوليو 2018، ورد على الموقع التالي: - [www.alalam.ir/news/3680551](http://www.alalam.ir/news/3680551)

-على فواز ، سر العلاقة بين محمد بن سلمان ومحمد بن زايد، قناة الميادين اللبنانية الفضائية، 24 يناير 2018، ورد على الموقع التالي: - [www.almayadeen.net/files/853966](http://www.almayadeen.net/files/853966)

#### المصادر باللغة الاجنبية Documentes

-Unpublished N.A.R..A,American Embassy Kuwait to Department of state,POL1,Trucial states-UK,NOA-228March 11,1965.

Unpublished PCO 8/9 57547.Crawford(political resident,Bahrain)to Foreign office,February,29,1968.

#### Books

Abdullah Omran Taryem.The Establishment of the United Arab- Emirates.1950-1985, London:Croom Helm,1987.

-John Duke Antony,Arab states of the lower Gulf:people,politics,petrdeum, Washington,DC,The Middle East Institute,1975.

## المحتويات

7 ..... المقدمة

### الفصل الاول

#### نبذة عن دولة الامارات العربية المتحدة

15 ..... التاريخ

19 ..... 2. الموقع الجيوبوليتيكي

22 ..... 3. الواقع الديمغرافي: -

27 ..... 4. نظام الحكم: -

28 ..... أ- استراتيجية الحكومة الاتحادية 2007

28 ..... ب- تعديلات على الدستور

29 ..... ج- رؤية الامارات 2021

33 ..... 5. القوة العسكرية

35 ..... أولاً: - القطع البحرية:

37 ..... ثانياً: - طيران البحرية: -

38 ..... 6. السياسة الخارجية للامارات في عهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

41 ..... أ- مستشفى الشيخ زايد

41 ..... علاقات الامارات الخارجية، الموسوعة الحرة (ويكيديا).

41 ..... ب- ضاحية الشيخ زايد (القدس)

41 ..... ج- مدينة الشيخ زايد

## الفصل الثاني

### مرتكزات النفوذ للامارات

- 43 ..... المرتكز السياسي
- 44 ..... أ-وحدة السيادة
- 44 ..... ب-وحدة الجنسية:
- 45 ..... ج-وحدة الشعب
- 45 ..... د-وحدة إقليم الدولة
- 45 ..... هـ-وحدة علم الدولة الاتحادية
- 46 ..... و-وحدة العملة النقدية:-
- 46 ..... ز-وحدة المؤسسات العسكرية
- 46 ..... ح-وحدة القوانين
- 47 ..... ط-وحدة التمثيل الخارجي
- 49 ..... 2.المرتكز الاقتصادي
- 51 ..... أ-موقع استراتيجي
- 51 ..... ب-أحتياطيات مالية قوية
- 51 ..... ج-صناديق سيادية
- 52 ..... د-بيئة اقتصادية واعدة
- 52 ..... هـ-أنفاق حكومي مستمر
- 52 ..... و-استراتيجيات اقتصادية للتنوع الاقتصادي
- 53 ..... ز-مناطق حرة:-
- 53 ..... ح-الاستثمار الاجنبي المباشر:-
- 53 ..... ط-الاصول والموجودات المالية:-
- 54 ..... أ-توظيف الدبلوماسيين الدوليين:-
- 56 ..... ب-التبرع لمراكز الفكر Think tanks:-

57	ج-الضغط والابتزاز الاقتصادي:-
58	د-التعاقد مع شركات العلاقات العامة:-
58	3.المرتکز الامني:-
60	أ-لاري سانشير:-
61	ب-أريك برنس:-
61	ج-ريتشارد كلارك:-
61	4.المرتکز الدبلوماسي:-
64	6.المرتکز الاعلامي:-
68	6.المرتکز الرياضي:-

### الفصل الثالث

#### أسباب توسع النفوذ للامارات

75	1.أسباب داخلية
75	أ-الطموحات السياسية
83	ج-وجود أندفاع أماراتي لزيادة تنافسها مع الدول المجاورة
88	2.أسباب أقليمية:-
88	أ-العلاقات الاماراتية-الاسرائيلية:-
90	ب-الامارات والربيع العربي:-
90	أولاً:- أستضافة الهارين من دول الربيع العربي:-
91	ثانياً:- الدعم المالي للثورات العربية المضادة:-
92	ثالثاً:- الدعم العسكري في ليبيا:-
94	ج-التنافس الاماراتي-الخليجي:-
96	د-الصراع الاماراتي-التركي على النفوذ:-
98	3.أسباب دولية:-
98	أ-صراع النفوذ بين الامارات والصين:-

- ب-صراع النفوذ بين الامارات وأمريكا:- 100.....
- ج-التوافق الاماراتي-الانجليزي في النفوذ الاقليمي:- 100.....

#### الفصل الرابع

##### طبيعة النفوذ الاقليمي والدولي للامارات

- 1.النفوذ الاماراتي في العراق ..... 103
- أ-تأثير الامارات في الساحة العراقية بعد الاحتلال الامريكي ..... 103
- ب- الدور الخليجي في الملف الكردي في العراق..... 104
- 2.النفوذ الاماراتي في مصر ..... 109
- 3.النفوذ الاماراتي في السعودية:..... 114
- أ-نفوذ الشيخ محمد بن زايد على الامير محمد بن سلمان ..... 114
- ب-النفوذ الاماراتي في السعودية حول الملف اليمني:- ..... 117
- 4.النفوذ الاماراتي في اليمن:- ..... 118
- 5.النفوذ الاماراتي في الصومال:- ..... 123
- 6.النفوذ الاماراتي في موريتانيا:-..... 126
- 7.النفوذ الاماراتي في جيبوتي:- ..... 129
- 8.النفوذ الاماراتي في ليبيا:- ..... 131
- 9.النفوذ الاماراتي في المملكة المتحدة:- ..... 134
- النفوذ الاماراتي في فرنسا:- ..... 136
- 11.النفوذ الاماراتي في الولايات المتحدة الامريكية:- ..... 139
- 12.النفوذ الاماراتي في المانيا:-..... 143

#### الفصل الخامس

##### تداعيات توسع النفوذ للامارات

- 1.التداعيات السياسية:- ..... 145
- أ-خلق العداوات مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي:- ..... 145

- ب-تركيز القوة السياسية الاماراتية خارج البلاد:.....146
- ج-زيادة فرص التقارب مع اسرائيل.....146
- التداعيات الاقتصادية:-.....148
- أ-زيادة كلفة الحروب الاقتصادية التي شاركت بها الامارات في المنطقة:-.....148
- ب-تدمير البنى التحتية للدول التي شاركت الامارات في الحرب عليها:-.....150
- ج-تأخر النمو الاقتصادي للدول التي شاركت الامارات في الحرب عليها:-.....151
- 3.التداعيات العسكرية والامنية:-.....153
- أ-تقوية الموقف العسكري الاماراتي في المنطقة.....153
- ب-تأثير التواجد العسكري الاماراتي على الامن الاقليمي:-.....154
- ج-زيادة التجاذب الاقليمي والدولي في المنطقة:-.....155

### الفصل السادس

#### مستقبل النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا

- أ-سيناريو استمرار النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا:-.....157
- ب-سيناريو تراجع النفوذ الاماراتي اقليميا ودوليا:-.....158
- الخاتمة والاستنتاجات.....160
- الملاحق.....163
- المصادر.....167

